نبيل الدندل



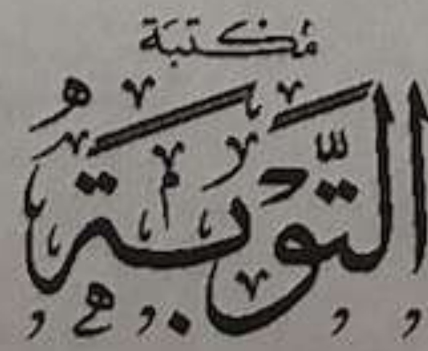
قبائل سُنبس الطائية في الديار الشامية



مكتبة التوبة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



شارع جرير - الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٧٦٣٤٢١ - فاكس: ٤٧٧٤٨٦٢

الهاتف النقال / ٠٠٩٦٦٥٠٣١٠٤٧٦٥

الرياض ١١٤١٥ - ص.ب ١٨٢٩٠

بريد الكتروني : kh-douji@hotmail.com

نبيل الدندل

قبائل سُنبس الطائية في الديار الشامية

مكتبة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابه الكريم :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

وقد أوصى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة من بعده بأهل البادية قائلا:
(أوصيك بأهل البادية خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام).



الإهداء

إلى والدي الشيخ فهد الدندل

و إلى فلذة كبدي فارس فهد حيدر زيد

وإلى كافة ابناء القبائل العربية درع العروبة الحصين

المؤلف الشيخ نبيل فهد مشرف الدندل

مقدمة:

أول ما يتبادر إلى الذهن عند التفكير بأي عامود من أعمدة الحياة وللوصول إلى يقين هذا العمود من وجهة نظر إيمانية ربانية هو ماذا قال رب العزة والجلالة فنجد بالنسبة لعمود البادية قوله تعالى في كتابه الكريم.

((إنا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)) فحدد مسار البشرية بمسارين :

الأول المدن وشعوبها والثاني البادية وقبائلها وخصص لكل مسار أبوابه وتركيبة شعوبه ومصادر أرزاقه ونمط معيشته فالمدن شعوب متعددة الأعراق لا تهتم بنسبها اكثر ما تهتم باقتصادها وتتطلع إلى شعوب البادية كأحد أبواب الرزق ولا يعنيها ثقافة البادية ودهاليز حياتها وهناك تناقض بإسلوب الحياة ونمطها بين البداوة والحاضرة.

إن قبائل البادية تعود بنسبها إلى شخص معروف هو الجد الأعلى فهناك قحطان وعدنان فوجدت القبائل العدنانية والقحطانية وتفرع كل قسم إلى قبائل عديدة بإسماء جديدة فبعضها اخذ إسم الجد وبعضها اخذ إسم المكان وبعضها اخذ وضعا طارئا كالتعاقد والتضافر ومهما إختلفت الأنساب والألقاب بين القبائل العربية إلا إن ما يجمعها جميعا هي الثقافة الواحدة ثقافة مكارم الأخلاق التي تحدث عنها النبي(ﷺ) بقوله :

((إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق))

فهذه المكارم واحدة سواء كانت عند القبائل القحطانية أو العدنانية وتتبارى كافة القبائل في مسار حياتها حول من يبرزها بوجهها الأمثل ويسمونها (الطيبات)

أو(المكارم)أو(سمايل أهلنا) إلى ما هنالك من الأسماء ونخص منها الكرم، الشجاعة، العفة عند المقدرة... وغيرها.

والحفاظ على هذه المكارم واجب مقدس لكل ابن بادية والمساس بها عار كبير يلحق بفاعله وأهله وقبيلته. ولا يمكن التخلص من العيب إلا بالقصاص ممن أقدم عليه. وهذا لا يعني أنه لا يوجد هناك خصائل غير محمودة عند أهل البادية تتعارض مع الشرائع السماوية أسوؤها الغزو وما ينتج عنه من زهق للأرواح ونهب للأموال كما إن أهل البادية أوجدوا بعض الأعراف الخاصة بهم بعيدة كل البعد عن منطق الإيمان والحضارة.

– في بداية الإسلام شكل أهل البادية شريحة كبيرة جرى التعامل معها وفق مبدأ (المؤلفة قلوبهم) ومع إنتشار الدين الاسلامي وحمل لواء الشريعة الإسلامية التي تتضمن كل إيجابيات مكارم الأخلاق التي يتغنى بها ابناء البادية وتوسع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية واتجاه ثقافة المجتمع إلى نشر الدعوة من خلال القرآن الكريم إنحسرت أهمية البادية وقبائلها وثقافتها إلا إن ذلك لم يلغي القبيلة كتنظيم اجتماعي(أسرة، فخذ، عشيرة، قبيلة) ودخلت القبائل في الإسلام.

إن الدخول في تاريخ البادية وقبائلها وما جرى لها وإتساع أفخاذها أمر يجعل البحث فيه من الصعوبة على كل ذي علم.

كما إن رمال الصحراء متحركة كذلك الإنسان البدوي وهو بطبعه يكره الثبات ويسعى للترحال كأنه يعتمد القول المأثور في الحركه بركه وإذا دخلنا في عمق التفكير البدوي نجد إن لهذا الترحال أسباب موجبة تقتضيها طبيعة الحياة القاسية والموارد الإقتصادية للبدوي القائمة على تربية الإبل والأغنام فإن كان من رعاة الإبل فترحاله مرتبط بحركة هذا

الحيوان الذي يقطع الفيافي والقفار بدون كلل ولديه القدرة العجيبة على تحمل الجوع والعطش مما يجعل أهله يجولون في كافة أنحاء البوادي أينما وجد الماء والمرعى، وإن كان البدوي من رعاة الماشية فهي تقيده في ترحاله ويلجا اصحابها إلى مجاورة الأنهار والبحيرات ومصادر المياه الأخرى خوفا من هلاك هذا الحيوان.

العمق الثاني لترحال البدوي هو الأمن والأمان خاصة وإن البادية يسودها مبدأ القوي والضعيف، فالقبائل القوية تطرد القبائل الضعيفة من أماكن الرعي وينتهي الأمر بصراع دموي وهذا سبب جوهري في حركة أغلب القبائل واستثمرته الدول خير إستثمار لإلهاء القبائل بعضها ببعض.

أما العمق الثالث لحركة البدوي فهي البحث عن مواقع المياه والكلأ خاصة في أيام الجدب والقحط.

أما العمق الرابع فهو الصدام بين القبائل والدول التي توجد المراعي فيها ومحاولة هذه الدول فرض قوانين الحاضرة على أهل البادية كالضرائب والتجنيد الإجباري وهي أمور مكروهة لدى البدوي.

لذلك إعتمدت الدولة الأيوبية ومن بعدها المملوكية وكذلك الدولة العثمانية أساليب عديدة للحد من تجاوزات أهل البادية لم تفلح فيها أساليب القوة والعنف فلجأت إلى إنشاء إمارة بدوية في بادية الشام وربطت شيوخ القبائل بها.

لاشك إن العامل الإقتصادي لدى ابناء البادية مهم جدا وهو مقولب ضمن إطار الحالة الاجتماعية لنسيج البادية.

البدوي لا يفكر بالتجارة والزراعة والصناعة وإنما يفكر دائما كيف يحصل على المال لكي يترجم قيمه وموروثه على أرض الواقع، لذلك كان هناك مصدران للرزق:

الأول: شرعي منطقي ويتمثل بالمورد الملائم والمناسب وهو إن يعتني بتربية حيواناته ويستثمر منتجاتها لمصروفه المنزلي والذي يتضمن المسكن والطعام والملبس.

أما ما تبقى من إحتياجاته الصناعية فهو يؤمنها من خلال تجواله وترحاله عند مروره بالمدن من خلال التجار الذين يذهبون إلى البادية لعرض خدماتهم من خلال بناء علاقة صداقة مع شيوخ القبائل.

وهذه المواد تشمل مواد غذائية(سكر، رز...) أو مواد مستخدمة في طهي الطعام كالصحون والقدور أو ملابسه وملابس نسائه وأطفاله وهذه يتم تغطيتها من خلال بيع جزء من الحيوانات أو منتجاتها وهو كذلك يهتم باحتياجات مركبه التي هي جزء هام من حياته كإحتياجات الخيول والجمال.

ولكن الأهم من كل هذا وذاك يهتم البدوي بتأمين الخيول والسلاح وهي أهم شيئ في حياته.

الثاني: غير شرعي لكن العرف البدوي جعله في قالب شرعي ويتضمن نهب ممتلكات الآخرين من القبائل الأخرى و أهل الحاضرة من خلال الغزو و نهب القوافل التجارية.

الغزو يعتبره البدوي رجولة من لا يغزي فهو جبان ولا يستحق الإحترام والجلوس في مجالس الشيوخ ولا تقدم له القهوة ولا يزوج ولا يتزوج منه لذلك كان هذا الأمر مصدر قلق أساسي لابناء البادية فهو هاجس يومي يتوقعه البدوي في كل لحظة حيث إن القوي

ينهب الضعيف مما سبب حالة من عدم الإستقرار في ربوع البادية لنزوح كثير من القبائل من مواطنها إلى مواطن أخرى أكثر أمنا.

أصول القبائل العربية – حمد الجاسر

الباحث في تاريخ القبائل العربية التي تعيش في عصرنا في الجزيرة العربية لا يجد كثيرا من أسمائها – المعروفة الأن – فيما ألفه العلماء المتقدمون من كتب الأنساب ويرجع هذا إلى عدة أسباب منها :

1– إشتهار بعض الفروع الصغيرة من قبيلة مشهورة إشتهارا يطغي على شهرة القبيلة نفسها مثل (شمّر) فالإسم القديم على فخذ صغير من قبيلة(طي) القحطانية المعروفة ، غير إن شهرة هذا الفرع الصغير طغت على بقية الفروع ، فأصبحت كلها تنتسب إلى(شمر) سوى فرع صغير ، هاجر في عصر متقدم إلى العراق ، وبقي محتفظا بإسم (طي) وأصبح يجهل الأن صلته بشمّر. والمتقدمون الذين دونوا كتب الأنساب لا يهتمون كثيرا في الفروع الصغيرة التي كانت مغمورة وقت التأليف ، ثم برزت فيما بعد. وتداخل فروع القبيلة الواحدة في النسب أمر معروف عند العرب منذ القدم ، ولا يتسع المجال لتفصيل هذا.

2– ومنها إن كثيرا من القبائل المشهورة التي كانت تقطن الجزيرة عند ظهور الإسلام ، قد نزحت إلى الاقطار العربية المجاورة كالعراق والشام ومصر ، فحلت محلها فروع من قبائل أخرى لم تكن مشهورة عند بدء تسجيل أنساب القبائل. ولهذا فالمتعمق في دراسة أنساب سكان الجزيرة عند ظهور الإسلام ، وبعده بنحو ثلاثة قرون ، يجد إن كثيرا من القبائل التي كانت تسكن هذه البلاد قد أختفت اسماؤها وحل محلها قبائل لم تكن

معروفة. ومن أقدم من تصدى لتحديد منازل القبائل العربية في تلك الحقبة الأصفهاني في كتابه" بلاد العرب" و الهمذاني في كتابه " صفة جزيرة العرب".

والكتابان من منشورات (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) . ثم جاء البكري وياقوت – رحمهما الله – فدونا كثيرا من المعلومات المتعلقة بمساكن القبائل في الجزيرة في معجمهما العظيمين" معجم ما استعجم" للبكري و" معجم البلدان" لياقوت. والباحث في أحد كتب النسب القديمة تمر به أسماء قبائل ، وخاصة سكان قلب الجزيرة(نجد) لا يستطيع إن يعرف عنها الأن شيئا ، كما لا يدرك الصلة بين سكان هذه البلاد الأن ، و أولئك الذين كانوا يسكنونها قديما.

3– ومنها: إنقطاع تسجيل أنساب القبائل منذ أول القرن الثالث الهجري إلى عصرنا الحاضر ، بالنسبة لما وصل إلينا حتى الأن من المؤلفات القديمة. اذ كتب النسب التي وصلت إلينا ألفت أصولها في آخر القرن الثاني الهجري ، ومن أقدمها مؤلفات هشام بن محمد الكلبي المتوفى نحو 204 هـ.

4–ومنها: أن الذين تصدوا للكتابة عن أنساب سكان الجزيرة – عند بدء التسجيل – كانوا بعيدين عن مواطن القبائل ، وخاصة نجد ، قلب الجزيرة. ولهذا فاتهم الشيء الكبير من أنساب القبائل ، ومنه ما يمر به القارئ عرضا في تراجم بعض شعراء الجزيرة ، باستثناء عالم جليل من أهل الجزيرة هو ابو علي هارون بن زكريا الهجري ، وكتابه لم ينشر ، وهو كتاب شامل للأدب واللغة والأنساب وغيرها.

إذا تعمق المعني بهذه المباحث في دراسة الهجرات المتتابعة لجميع القبائل ، يجدها تكاد تكون متفقة على أنها تتجه من الجنوب إلى الشمال ، ومن الغرب إلى الشرق فالشمال

لا العكس ، وذلك من أقدم العصور ، إلى عصرنا الحاضر ، لم يتغير الأمر إلا بعد إن أنعم الله على هذه الجزيرة بنعمة الرخاء والأمان ، وهيأ لها من أسباب الغنى ما جعلها مطمحا للأنظار ، ومقصدا لجميع الراغبين ، في الحصول على الثروة ، فأصبحت بعض القبائل التي سبق إن هاجرت إلى العراق والشام تعود إلى موطنها القديم. أما قبل ذلك فكانت القبائل تتجه إلى الأرياف ، وتهاجر من الجزيرة التي كان كثيرا ما ينتابها الجدب فيأتي على أموال البادية التي تعتمد عليها في حياتها فتضطر إلى طلب الرزق في بلاد أخرى.

ومما تجب ملاحظته عند البحث في أصول القبائل العربية أمور:

الأول: الاختلاط بين الأنساب ، فما دام هذا الفرع ينتسب إلى قبيلة معروفة فقد يصبح في وقت من الأوقات معدودا في قبيلة أخرى ، أما بطريق المجاورة، أو بطريق الحلف ، أو بطريق الإلتجاء ، وحتى بطريق تشابه الأسماء ، اذ بالتشابه يقع الخلط بين الأنساب كما أوضح ذلك الهمداني في كتابه" صفة جزيرة العرب" حين ذكر جعده من بطون قبيلة حمير فقال – ص180 منشورات دار اليمامة: (– و بنو جعدة هؤلاء يقولون إنهم من بني جعدة بن كعب ،ولا تعرف هذه البطون في بطون جعده من كعب)، ثم ذكر بطون جعده بن كعب ، ثم قال: (وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي بإسمها إسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد إن تتحصل نحوها وتنسب إليها ، رأينا ذلك كثيرا) انتهى. ومن أمثلة ذلك في عصرنا (عبيدة –) بفتح العين – سكان وادي الرَّيب ، فوادي الريب في القديم (المعروف الأن بإسم الرَّين) كان من سكانه من بني قشير من عامر بن صعصعة من هوازن من مضر بن نزار من عدنان – فرع يدعى (عَبيدة)

بفتح العين. وفي قبيلة(جنب) القحطانية التي تسكن الأن جنوب الجزيرة فرع يعرف بإسم (عِبيدة) فإختلط الفرعان فانتسبا إلى قحطان ، وسكنا في ذلك الوادي.

ومن أمثلة ذلك أيضا (بنو خالد) فالمشهور بهذا الإسم قبيلة عدنانية تنتسب خطا إلى خالد بن الوليد الصحابي الجليل الذي اتفق علماء النسب على إنقطاع عقبه. وقد إنضوى تحت هذا الإسم فروع كثيرة ممن يسمى بإسم(خالد) ومنها بنو خالد الذين كان لهم نفوذ وسيطرة في يوم ما على شرق الجزيرة – الاحساء وما حولها – ونسبت إلى عُقيل بن عامر ، كما قال ابن مشرف: ولا تنس جمع الخالدي فانهم قبائل شتى من عُقيل بن عامر غير إن المتبادر إلى الذهن ، والشائع عند كثير من الناس إنه عُقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية من هوازن من قيس عيلان من مضر. وليس الأمر كذلك ، فعُقيل بن عامر هذا شابه بإسمه وبإسم ابيه الفرع المضري ، مع إنه من بني عامر من عبد القيس من ربيعة الذين عرفوا بإسم(العمور) ثم (العماير) وهؤلاء من عبد القيس سكان منطقة البحرين من العهد القديم. كما نص على ذلك ابن فضل الله العمري في كتابه" مسالك الأبصار" فيما نقل عن الحمداني ، وكما ذكر المتقدمون عن(العمور) كالبكري في مقدمة" معجم ما استعجم" وياقوت الحموي في الكلام على(الصلاصل) من" معجم البلدان" وغيرهما.

ومن الأمور التي ينبغي ملاحظتها عند البحث في أصول القبائل العربية الحديثة – معرفة منازل القبائل العربية القديمة في داخل جزيرتهم عند ظهور الإسلام وبعده إلى القرن الثالث الهجري ، حيث تصدى بعض العلماء المتقدمين لتحديد منازل القبائل العربية.

ومن هؤلاء العلماء: الأصمعي عبد الملك بن قريب الباهلي (216/122 هـ) وقد نقل ياقوت في" معجم البلدان" عن كتابه الذي سماه" جزيرة العرب" كثيرا من النصوص،

وصلت إلينا مجموعة في كتاب ألفه الحسن بن عبدالله المعروف بلغدة الاصبهاني المتوفي سنة310 هـ تقريبا ، ونشرته (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) محققا بإسم" بلاد العرب" وهو أوسع كتاب وصل إلينا في تحديد المواضع وذكر سكانها. وهو قائم على اساس ذكر فروع القبائل العدنانية ، وبيان منازلهم ومياههم واوديتهم وجبالهم.

2-الحسن بن أحمد الهمداني المتوفي في منتصف القرن الرابع الهجري – صاحب كتاب" صفة جزيرة العرب" وغيره من المؤلفات. وقد نشرت(دار اليمامة) هذا الكتاب بتحقيق مؤرخ اليمن وعالمه القاضي محمد بن علي الاكوع. وهذا الكتاب من أمتع ما ألف عن منازل قبائل وسط الجزيرة من عدنانية وقحطانية فقد عول فيما كتب على النقل ، ولهذا وقع في كلامه عن تحديد بعض المواضع من حيث السكان ما يحتاج إلى التحري والدقة في ذلك.

3- ابو الاشعث الكندي في جبال تهامة كذا ذكر ياقوت ، وابو الاشعث هذا هو راوي رسالة عرام بن الاصبغ السلمي ، من أهل القرن الثاني الهجري ، ورسالة عرّام طبعت مرارا بإسم كتاب" اسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الاشجار ، وما فيها من المياه" ومع ايجاز المعلومات التي يحويها هذا الكتاب الذي لا يتجاوز ثلاثة كراريس ، فإن الباحث قل إن يجد مثله في دقة التحديد، عن منازل بني سليم جنوب المدينة إلى الطرف الجنوبي لحرة بني سليم ، وعن المواضع الواقعة بين مكة والمدينة.

4- محمد بن ادريس بن ابي حفصة اليمامي – من أهل القرن الثالث الهجري – وآل ابي حفصة من سكان اليمامة – في اقليم في الخرج – منذ عهد عبد الملك بن مروان في

القرن الأول الهجري ، إلى ما بعد القرن الرابع ، وبلغني إن لهذه الاسرة بقية لا تزال معروفة في مدينة الرياض. أما كتاب ابن ابي حفصة فقد سماه ياقوت في" معجم البلدان" : " مناهل العرب" ولكنه سماه في كتابه" المشترك" بإسم أخر ، فقد أورد في هذا الكتاب ما نصه -: في الكلام على ذي مرخ: (قال الحفصي في كتاب" اليمامة" : الخارجة قرية لبني يربوع ، وفيها يمر ذو مرخ وفيها يقول الحطيئة: ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل ، لا ماء ولا شجر ؟! وقال في" المعجم" في رسم روض القطا: (وجدت في كتاب ابي جعفر محمد بن ادريس بن ابي حفصة في" مناهل اليمامة") . وأرى أن صواب إسم الكتاب" مناهل اليمامة" لأن النقول التي وصلت إلينا منه تتعلق بمنطقة اليمامة. وقد نقل ياقوت فاكثر النقل عن كتاب ابن ابي حفصة – واوردت طائفة مما نقل في مجلة" العرب" س1 ص. 793/769- ويظهر من تلك النصوص إعتناء ابن ابي حفصة بتحديد الموضع أكثر من إعتنائه بذكر سكانه ، وهو يعتني بذكر طرق اليمامة إلى مكة و إلى هجر و إلى البصرة ، ولا يتوسع في ذكر نواحي الجزيرة ومناطقها.

5- كتاب" النوادر والتعليقات " لابي علي هارون بن زكريا الهجري من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين ، وممن عاش في الجزيرة ، وكان مؤدبا لابناء الأمير طاهر بن يحيى الحسني من امراء المدينة ، وكان يسكن العقيق. وكتابه شامل لعلوم اللغة والادب والشعر والأنساب وتحديد المواضع مما يتعلق بجزيرة العرب ، وهو اجل كتاب ألف عن هذه العلوم بصفة عامة. وفي الكتاب معلومات قيمة عن تحديد المواضع ، وبيان سكانها ، وقد جمعت قدرا من ذلك مما وصل إلينا من كتاب الهجري وطبعته في كتاب هو" ابو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع".

6- ابو عبيد البكري عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي المتوفي سنة487 هـ وكتابه" معجم ما استعجم" معروف وقد نشر مرتين وهو من اغزر المؤلفات مادة في تحديد المواضع وذكر سكانها من القبائل العربية ، مع إيراد الشواهد من الشعر القديم ، مشروحة من قبل قدماء اللغويين ، ممن لم تصل إلينا مؤلفاتهم. ولو سلم كتاب البكري من تصحيف بعض الأسماء لعُدّ فردا في موضوعه ، ومع ذلك فقد من تحديد المواضع معلومات قيمة ، ونصوص مطولة عن الاحماء – جمع حمى – وعن مواني بقرب المدينة منقولة عن كتاب الهجري ، ومنسوبة إلى السكوني.

7-كتاب" الجبال والمياه والاماكن للزمخشري محمود بن عمر المتوفي سنة538 هـ وهو كتاب مطبوع ، وعلى صغرحجمه يحوي على معلومات قيمة ، وخاصة ما يرويه الزمخشري عن شيخه السيد علي بن وهاس الحسني المكي ، فهو يتحدث عن علم ومشاهدة.

8-كتاب" الأمكنة والمياه والجبال والأثار ، ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار" تأليف نصر بن عبد الرحمن الاسكندري الفزاري المتوفي سنة561 هـ – والكتاب لا يزال مخطوطا وهو كتاب مفيد في موضوعه ، مع إختصاره وإهتمامه بأسماء المواضع المتشابهة في الخط ، المختلفة في النطق.

9-كتاب" ما اتفق لفظة وافترق مسمى من أسماء المواضع" لابي بكر محمد بن موسى الحازمي ،المتوفي سنة 548 هـ وقد عوِّل فيه على كتاب نصر الإسكندري ، بحيث وصفه ياقوت بأنه إختلس ذلك الكتاب ، ومعلومات الكتابين تكاد تكون متماثلة ، باستثناء

مفردات يوردها نصر في آخر كل حرف من الحروف ، لم يذكرها الحازمي وكتاب الحازمي لا يزال مخطوطا.

10-"معجم البلدان" تأليف ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي الحموي ، المتوفي سنة626 ه وهو أوسع كتاب ألف في موضوعه وأعمه نفعا وأجزله فائدة. فقد حوى جل ما في كثير من المؤلفات القديمة التي اطلع عليها مؤلفه. وما اكثر ما اطلع عليه منها مما لا يزال مفقودا!!

هذه أهم الكتب التي حدد مؤلفوها منازل العرب ، وتحدثوا عنها ، وأوردوا الشواهد من الأشعار والأخبار على ما جرى فيها من الحوادث والوقائع، وأوضحوا ما يتعلق بسكانها من فروع القبائل. وتحسن الإشارة إلى كتاب جليل في هذا الشأن يتعلق بتفرق القبائل وإنتشارهم في الجزيرة ، وهو كتاب" الإفتراق" تأليف هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة 204 ه تقريبا. ومع إن الكتاب لم يصل إلينا فإن ابا عبيد البكري نقل في مقدمة كتابه" معجم ما استعجم" قدرا صالحا عن تفرق قبائل معد ، وقضاعة ، كما نقل ياقوت في" معجم البلدان" عنه نقولا كثيرة ، في كلامه على أقاليم الجزيرة كالحجاز ونجد والسروات ، وفي مواضع أخرى من كتابه. واعيد القول بأن معرفة منازل القبائل العربية القديمة من أهم ما ينبغي إن يعتني به من يتصدى للبحث في أصول القبائل الحديثة ، التي هي في الأصل امتداد وفروع للقبائل القديمة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن كثيرا من القبائل القديمة لا تزال في مساكنها, الاولى أو بقربها مثل: ثقيف ، وعدوان ، وفهم ، وبجيلة (بني مالك) ، وزهران ، وغامد ، وبالقرن ، وخثعم ، واكلب ، وبنو سلول ، وناهس ، ورجال الحجر (بالأحمر وبالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو) وعسير ، ورجال المع وجنب وبالاجمال ، فجل قبائل السروات الممتدة من الطائف إلى نهاية سراة

عبيدة جنوبا وشرقا إلى بلاد يام وبلحارث وسنحان ، ثم قبائل اليمن كلها – لا تزال في مواطنها القديمة. وفي شمال الحجاز جهينة وبلي ، ومن قبائل مكة هذيل ، لا تزال بعض بطونها غير بعيدة عن منازلها القديمة جنوب مكة وفي الاودية الممتدة من سراة الطائف غربا ، وما حولها . وكذا مزينة وبنو سليم قرب المدينة.

وتتوقف معرفة أصول القبائل العربية الحديثة على التعمق في معرفة أصول القبائل القديمة ، اذا القبائل الحديثة متصلة بها ، فهي متفرعة عنها. وكانت الاصول في العصور القديمة اصفى منها الأن واصرح، فقد كان للدين الاسلامي الحنيف اثر قوي في عدم العناية بالأنساب ، حيث ساوى بين الناس مساواة جعلت النظر للأصول لا قيمة له (فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم) . يضاف إلى هذا كثرة التداخل بين فروع القبائل ، ولهذا أسباب كثيرة ، منها الحلف والجوار في المنازل ، وتشابه الأسماء. ومنها رجوع القبيلتين إلى أصل واحد ، ثم تشتهر إحداهما فتنضوي الأخرى إليها ، لكون الجد الأعلى للقبيلتين واحدا. ويتضح في المنتسبين إلى عنزه – في عصرنا – من حاضرة نجد ، فكل من كان من بني وائل يمت بنسبة إلى عنزه ، لان وائلا يتصل نسبه بجديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وعنزه هو ابن أسد بن ربيعة. على إن هناك من النسابين من يزعم إن لوائل ابنا اسمه عناز ، والمتقدمون من علماء النسب يذكرون إن لوائل ابنا اسمه عنز – بالعين المفتوحة والنون الساكنة والزاي – وانه ذهب إلى جنوب الجزيرة فحالف سكانها ، فأصبح ابناؤه معدودين في قبيلة عسير القحطانية على ما أوضح الهمداني في كتاب" الإكليل ج1 ص292 حيث قال: (و أولد عنز بن وائل على ما خبرني بعض من يصالبهم من جنب: رُفيدة واراشة فأولد رفيدة: ربيعة ومعاوية وعامرا وعبدالله وعمرا وحمارا فأولد ربيعة مالكا ، فأولد مالك جريهة وتولب وسلامان ،

وولد عامر بن رفيدة : عبدالله ووهبا واياسا ، وولد عمرو بن رفيدة: سلمة وشقيقا وتميما وعبد الله ، و أولد اراشة بن عنز: عسيرا وقنانا وجندلة ، فولد عسير: مالكا وتميما ، فولد مالك: غنما وحارمة وجدبلا وتيما، فولد تيم بن مالك: زهيرا وسلمة – وفيها بنو شيبة – وعضاضة ، وعضاضة من نهم بن ربيعة أيضا ، وبنو اللقاح ، ولا أدري إلى أين البطنين هم) .

والتداخل في أنساب القبائل معروف منذ العصور القديمة. ويحسن إن يلم القارئ بشيئ من معرفة أصول القبائل التي لا يزال لها بقية في عصرنا الحاضر. وتنقسم هذه القبائل أصلين عظيمين هما قحطان وعدنان.

فالقبائل المنتسبة إلى قحطان هي التي كانت تسكن جنوب الجزيرة. ثم إنتشرت منها في جميع أقطارها ، بل هاجرت منها خارجها قبائل كثيرة إلى الشام ، و إلى العراق ، و إلى مصر ، و إلى المغرب الأدنى والأوسط والأقصى. ولا تزال فروع كثيرة من هذه القبائل تسكن في الجزيرة في منازلها منذ صدر الإسلام حتى عهدنا الحاضر ، وقد ناتي على ذكر أشهر القبائل القحطانية الباقية. ويلاحظ إن إسم(قحطان) يطلق في عصرنا الحاضر على قبائل هي قحطانية الأصل ، ولكنها لا تختص بهذا الإسم ، وما كان يطلق عليها هذا الإسم في الزمن القديم ، بل كانت تعرف بإسم (مذحج) . أما القبائل العدنانية فكان موطنها الأول الحجاز ، ومنه انتشرت في الجزيرة وخارجها. وأشهر فروع القبائل العدنانية: مضر وربيعة وإياد و إنمار فأما إياد فقد تفرقت منذ عصور قديمة ، ولم يبق منها في الجزيرة إلا من التحق بقبيلة أخرى. وأما إنمار فيذكر علماء النسب المتقدمون إنه خالط القبائل القحطانية فانتسب فيها ، فأصبح معدودا من الأزد ، أزد السراة. ومضر هو الجذم العظيم المشهور من ابناء عدنان ، ومنه تفرقت فروع كثيرة من القبائل العدنانية

مثل قريش وكنانة وهذيل ومزينة ، وبني سليم وغيرهم من القبائل التي لا تزال منتشرة في الجزيرة من حاضرة وبادية ، وسأشير فيما بعد إلى أشهر القبائل المضرية ممن لا يزال معروفا في عصرنا ، وإن اختلطت به فروع من قبائل أخرى قحطانية.

أما ربيعة فقد كانت من أعظم الفروع العدنانية ، وربيعة أخو مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وكان إنتقال بني ربيعة من الحجاز ، وإنتشارهم في نجد قبل ظهور الإسلام بزمن. وقد استوطن بنو ربيعة عالية نجد ، وانتشروا فيها ، حتى حدث بينهم حروب من اشهرها حرب(البسوس) فتفرقوا وانتقلوا إلى شرق الجزيرة ثم إلى العراق والشام.

ولم يبق منهم في الجزيرة سوى فروع يسيرة منها: بنو عنزه: وكانت بلادهم قديما في جهات خيبر ولا يزال لهم بقية كبيرة هناك مع إن قسما منهم إنتقل إلى شرق الجزيرة ، وشارك في الحرب التي بين بني بكر بن وائل ، وبين بني تميم عند ظهور الإسلام ثيتل ، والنباج والشيطين ، وفلج.

كما يفهم هذا من أخبار تلك الحروب ، وقد سجل شاعرهم رشيد بن رميض العنزي طرفا منها في قصيدته اللامية التي منها:

وما كان بين الشيطين و(لعلع)

لنسوتنا إلا مناقل اربع

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله

يكاد له ظهر الوريعة يظلع

بارعن دهمٍ تنسل البلق وسطه

له عارض فيه المنية تلمع

صبحنا به سعدا وعمرا ومالكا

فظل لهم يوم من الشر اشنع

وذا حسبٍ منآل ضبة غادر

وابجري ، كما يجري الفصيل المفزع

تقصع يربوع بسرة ارضنا

وليس ليربوع بها متقصع

وممن بقي من ربيعة في نجد أسر متحضرة في أودية اليمامة ملهم وقران وعرض بني حنيفة (باطن الرياض) إلى الخرج، من قيس بن ثعلبة قوم الأعشى في منفوحة وما حولها. ومن ربيعة بنو حنيفة– ومن بقايا ربيعة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان – ممن لا يزال في بلاده القديمة من قبل ظهور الإسلام إلى عهدنا الحاضر:

بنو حنيفة: بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

وكانت حنيفة ممن اعتزل الحروب التي جرت بين بكر وتغلب الفرعين الكبيرين من وايل من ربيعة ، ولهذا قال سعد بن مالك يعرض بالحارث ابن عباد – فارس النعامة – وكان قد اعتزل حرب بكر وتغلب:

بئس الخلائف بعدنا اولاد يشكر واللقاح

من فرعن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

وأراد باللقاح بني حنيفة قبل ظهور الإسلام ، وكان ملكهم هوذة بن علي السحيمي الحنفي ذا مقام عند ملوك عصره ، وخاصة كسرى ملك الفرس الذي كان يرسل التجار من بلاده في خفارة هوذة هذا ، وقد مده الاعشى بقصائد مشهورة منها قوله:

يا هوذ انك من قوم ذوي حسب

لا يفشلون اذا ما انسوا فزعا

هم الخضارم إن غابوا إن شهدوا

ولا يرون إلى جاراتهم خنعا

قوم بيوتهم امن لجارهم

يوما اذا ضمت المحذورة الفزعا

وهم اذا الحرب ابدت عن نواجذها

مثل الليوث وسم عاتق نقعا

غيث الارامل والايتام كلهم

لم تطلع الشمس إلا ضراو نفعا

من يلق هوذة يسجد غير متئباذا

تعصب فوق التاج أو وضعا

له اكاليل بالياقوت زينها

صواغها لا ترى عيبا ولا طبعا

وفروع أخرى من بني وائل ومن بني تغلب في نعام والافلاج ونواحيها ، ولكن جل الفروع هاجرت من الجزيرة ولم يبق فيها ربيعة من البادية سوى فروع يسيرة منها عنزه في حرار خيبر ونواحيها. وتحضر القبيلة يفقدها أهم وسائل القوة التي كانت تتخذ منها القبائل البدوية أبرز ميزات البداوة ، وهي الأنتماء إلى العنصر – الأصل – الذي به تحافظ على بقائها ، وحدة متماسكة ، وكانت قبيلة عنزه هي القبيلة التي بقيت داخل الجزيرة متمسكة ببداويتها وبمميزاتها القبلية ولهذا فلابد للفروع التي تمت لها بصلة من بني وائل من الإنتساب إليها ، حتى وإن كانت من قبيلة أشهر منها كقبيلة بني حنيفة. وممن ينتسب إلى ربيعة جذم كبير من قبيلة الدواسر ينتمي إلى تغلب بن بكر بن وائل. وقد سبق إن نشرت في" اليمامة" قبل اربعين عاما مقالا عن قبيلة الدواسر ذهبت فيه إلى إن تغلب الذي ينتسب إليه ذلك الفرع من قبيلة الدواسر هو من تغلب قضاعة ، واستدللت على ذلك بأن وادي الدواسر كان في القديم يسمى(عقيق جرم) نسبة لقبيلة (جرم) القضاعية ، وفي بني قضاعة بنو تغلب بنو حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة ، وقضاعة قبيلة قحطانية كما هو معروف ، وتغلب الذي ينتسب إليه ذلك الفرع من

ربيعة من عدنان. وجرم وتغلب القضاعيان اخوان ، هما ابناء حلوان ، وجل فروع قبيلة الدواسر من قحطان ممن انتقلوا من بلاد اليمن.

واذن فليس من المستبعد إن تكون بعض هذه الاسر التي تنسب إلى تغلب ربيعة الأصل ، أو إن الاتفاق في الإسم سبب اندماجا بين من سمي به من العدنانيين ومن القحطانيين وهذه سنة معروفة عند قبائل العرب كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

ومن بقايا قبيلة ربيعة بنو عبد القيس الذين انتشروا في بلاد البحرين (المنطقة الشرقية) قبل الإسلام ، وجاورهم طوائف بني عمومتهم من بني وائل ، واستقروا في تلك البلاد إلى عصور متاخرة.

وكان من أشهر فروع عبد القيس بنو عامر ، الذين عرفوا في عصور متقدمة بإسم (العمور) ثم بعد ذلك عرفوا مؤخرا بإسم (العماير) وانتسبوا إلى بني خالد. ولا شك إن كثيرا من فروع قبيلة بني خالد التي كانت تحل بلاد المنطقة الشرقية ترجع إلى عبد القيس ، وانه وقع عند كثير من النسابين المتاخرين خلط بين بني عامر ، الذين يرجعون إلى عبد القيس ، وبين بني عامر بن صعصعة بن معاوية الذين يتصل نسبهم بمضر فتخيل بعض من نسب بني عامر الذين في بلاد البحرين إلى عامر بن صعصعة ، والحقيقة إنهم من عامر عبد القيس ثم من ربيعة وليسوا من مضر.

هجرة القبائل العربية من اليمن إلى بلاد الشام

إن العرب كانوا يفدون إلى الشام منذ القرن الأول للميلاد بسبب البداوة ، والتكاثر مع الزمن ، وتقاصر مواطنهم عن كفايتهم ، وبسبب ما فطروا عليه من حب الغارات واستباحة حمى المعموره وذكروا أن قضاعة أول من قدم من قبائل العرب ، فصارت إلى ملوك الروم فملكوهم على ما في بلاد الشام من العرب ، فكان أول الملك لتنوخ بن مالك بن فهم ، ثم وردت الضياغم وهم فخذ من سليخ ، وسليخ بطن من قضاعة ، فتغلبت على تنوخ ، وقامت مقامها في السيادة على بلاد الشام وأعرابها ، حتى جاء الغساسنة من اليمن في أواخر القرن الرابع الميلادي وقد يكون إنهيار سد مارب من جملة أسباب مجيئهم ، واستظهروا على الضياغم ، وعظم شانهم ، وحالفوا الرومان ، وصاروا عمالهم على إخوانهم عرب الشام وخفراءهم على الحدود الغربية تجاه الفرس ، كما كان اللخميون المناذرة حلفاء الفرس وعمالهم على عرب العراق وخفراءهم تجاه الرومان ولقبوهم بلقب فيلارك أو أمير أو ملك ، وكان بعض العرب قبل مجيء الغساسنة يتقدم في خدمة الرومان حتى إن أحدهم وهو فيلبوس العربي من: ابناء بصرى في حوران صار قيصرا وملك على رومية من سنة 224 م، إلى سنة 249 م.

—وكانت أيامه محمودة في عمران المملكة الرومانية ورغدها ، وسارت هذه القبائل العربية على دين ملوكها فتنصرت وشيدت في أنحاء حوران والصفا واللجا والبلقاء كثيرا من الاديرة والكنائس ، لاتزال أثارها ماثلة ، وكانت لغة النبطيين والتدمريين الأرامية ، وما بقي من القبائل كانوا يتكلمون لغة عربية ، ولكنها بعيدة نوعا ما عن لغة القرأن القرشية لكثرة ما كان فيها من المفرادت والتعابير الارامية.

وضاقت فيما يبدو وقتئذٍ بادية الشام بهذه القبائل العربية ، فانساح قسم منها قبل الإسلام بقرن أو قرنين إلى براري الجزيرة الفراتية ، ذات الخصب الكثير والخير والوافر ، وانتشروا فيها واستقروا على نحو ما عملته قبائل بكر وربيعة ومضر وأنمار وإياد وشيبان وتغلب ، وكلهم من أعقاب نزار بن معد بن عدنان ، فاحتل بنو بكر شمالها.

إنتشرت قبائل طي مع بداية الفتوحات الإسلامية لبلاد الشام، وكان دليل خالد بن الوليد من أرض السماوة في العراق إلى أرض الشام ، رافع بن عميرة الطائي، صهر خالد بن الوليد، ومما قاله خالد مخاطبا جبلة ابن الأيهم، كما نقله الواقدي.

" إنا المعروف بكبش بني مخزوم، إنا خالد بن الوليد، صاحب رسول الله ﷺ ، وهذا الرجل الذي عن يميني، هو عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ﷺ، وهذا الذي عن شمالي، من أهل اليمن من كرام طي، وهو رافع بن عميرة الطائي، صهري، وفؤادي، وذلك أني أخذت من كل قبيلة شجاعها المعروف، وبطلها الموصوف.

ومن بني لبيد بن سنبس رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو بن مخصب بن حزمر بن لبيد بن سنبس وهو الصحابي الذي كان دليل خالد بن الوليد من العراق إلى الشام عبر صحراء السماوة..." .

وهذا ابو عبيدة يختار صناديد العرب لفتح قلعة حلب، التي استعصت عليهم مدة ستة شهور، وفي طليعتهم الطائيون، برئاسة خزعل بن عاصم الطائي، يقول الواقدي" لما وعظ ابو عبيدة يوقنا، وفرغ من وعظه، ضم إليه مائة فارس، وألبسهم زي الروم، قال: وكان كل عشرة من قبيلة، قال: وهم: من طي، وفهر، وخزاعة، وسنبس، ونمير، والحضارمة، وحمير، وباهلة، وتميم، ومراد، وجعل على كل عشرة نقيبًا"

تغلغلت ذراري طي ، في فترة الخلفاء الراشدين والأمويين، كما تغلغل غيرها من القبائل العربية في بلاد الشام، وكانت السمة الغالبة على ذراريها بنو جديلة (سعد) وكانت الرئاسة العامة لسلائل بني هني بن عمرو الذين منهم اياس بن قبيصة الطائي ملك العراق قبيل البعثة، وكل بطن من بطون جديلة بزعامة أمير من نفس البطن، فهناك بنو جرم (ثعلبة) وبنو لام وبنو سنبس وتركز تواجدهم على أرض الشام الجنوبية فلسطين والاردن، ومعهم قبائل جذام وقبائل قضاعة الحميرية.

وذكر لبيد بن سنبس وله من الولد ثلاثة هم (مخصب وحزمر وقنه) كما ورد في جمهرة النسب لابن حزم الأندلسي، والاشتقاق لابن دريد وكذلك ورد ذكر ذرية مخصب بن حزمر بن لبيد .

ومنهم:

رافع بن عميره بن جابر بن حارثه بن عمرو بن مخصب بن حزمر بن لبيد

معن بن قيس بن عائذ بن قيس بن خزيمة بن عمرو بن مخصب بن حزمر بن لبيد وهو الذي خاصم عدي بن حاتم يوم صفين في الراية وإليه ينتسب المساره في العراق.

قنه بن جلاد بن حيان بن حميد بن خزعل بن عائذ بن قيس بن خزيمه بن عمر بن مخصب بن حزمر بن لبيد وقنه هذا ينتسب إليه الخزاعل ومنهم بنو (رميح).

جوين بن عمرو بن مخصب بن حزمر بن لبيد.

زيد بن حصن بن وبره بن خزيمة بن عمرو بن مخصب وزيد هذا كان رأس الخوارج يوم (النهروان) وقد قتل ورثاه العيزار بن الاخنس السنبسي ومنهم السليل بن زيد بن مالك بن المعلى، غرق يوم إجتاز جيش المسلمين دجلة إلى المدائن.

شهدت الديار الشامية دورا مماثلا لعبه (البحتريون) نسبة إلى بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان الطائي.

– آل الجراح من آل ربيعة الطائية لهم تاريخ طويل بفلسطين، وذلك أنهم أنشاوا إمارة في البلقاء وباديتها، وفي جوار القدس، ثم إمتد نفوذهم إلى الرملة وناحيتها. واللد والرمله عاصمة آل الجراح الطائيين من طي.

تمت هزيمة آل الجراح على يد القائد الفاطمي الدزبري عام (422هـ) بعد أن قاتلهم المعز عز الدين ايبك التركماني في موقعة (ديروط) وعلى اثرها تفرقت قبائل طي في المدن بعد أن نهب عربانهم وأموالهم.

فاحتمى من بقي منهم بصحراء نجد وجبل حراز وجبلي طي وكان فيهم بنو رميح من الخزاعلة الذين تخلفوا في حصن مسار بعد عودة آل مرا إلى ديارهم واستقرت بطون من بني رميح في البحرين إلى اليوم أما بنو ابان بن عدي بن سنبس (بني سويد من عقده) فيعدون في دارم من بني تميم ويقولون ابان بن دارم.

قال الفرزدق:

ولو كنت ادعوا دارما لاجابني

ولكنني ادعوا ابان بن سنبس

واستقر بنو حارثة من سنبس مع آل الجراح بعد عودة عرباهم إلى براري حلب ودمشق وحمص وكان معهم فرق من بني (عذرة ومدلج ولواثه) ومن بقايا سنبس الذين نجوا من تلك الموقعة ومالت إلى حواضر الشام وزاولت الزراعة والرعي.

عشيرة الروسان التي منازلها الأن قريتي سخا وام قيس من لواء عجلون يعودون بإصولهم إلى خزاعلة العراق.

قبيلة الحارثية في قضاء جنين ومنهم الأمراء الحارثيون في طول كرم.

الحمام و الغنامة من عشائر صفد و بنو رميح من الخزاعلة في الرملة.

و الحوارث بطن من سنبس أصبحوا في عداد آل الجراح وكانت منازلهم واحدة في براري دمشق وتدمر وحوران، ينسبون إلى حارثة بن عدي بن سنبس ومن مشاهير الحوارث بن طرباي الذي ايد السلطان سليم فاتح الشام وأحمد بن طرباي بن علي الحارثي أمير عجلون سنة (979 هـ).

الفصل الأول

القبائل العربية الطائية

المبحث الأول:

نسب طي:

يرجع نسب طي إلى جلهمة (طي) بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وامه مدلة بنت ذي منشجان ابن عريب ابن الغوث ابن زهير ابن وائل ابن الهميسع ابن حمير ابن سبا ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان فهي قبيلة كهلانية سبأية قحطانية، أي يمانية الأصل و وقفت في الصف اليماني في النزاع القيسي اليماني المعروف وإن كان لطي في مصر الفضل في إنهاء هذا الصراع في الديار المصرية كما سيتقدم. و طي هو أخو مذحج، و العم الأعلى لعدي بن الحارث بن مرة ابو عدي بن الحارث .

- أقوال القلقشندي بشأن طي-

((نهاية الإرب في معرفة قبائل العرب))

بنو طيء : بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في الاخر - قبيلة من كهلان من القحطانية وهم بنو طيء بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وكان له من الولد

فطرة والغوث وأمهما عدية بن الامري من مهرة والنسبة إليهم طائي وإليهم ينسب حاتم الطائي المشهور بالكرم وأخباره أشهر من إن تذكر.

المبحث الثاني

معتقدات طيء الدينية

عبدت طيء في الجاهلية الفلس، وهو الصنم الأشهر لطيء، ولا يزال إلى الأن في موروث القبائل الطائية (عباد الفلس) وتقال للذم وهناك عدة أوثان أخرى عبدتها طيء، وبعض تلك الأوثان لم تختص به طيء وحدها. كما عبدت طيء بعض النجوم والكواكب، ودخل بعض طيء الركوسية مثل عدي بن حاتم الطائي، واتبعوا في ذلك الفرقة المنوفوزية المعروفة أيضا باليعقوبية، المخالفة للملكانية التي كانت الفرقة الرسمية عند الروم، وهم في ذلك مثل سائر القبائل العربية النصرانية، كالغساسنة والتي رفضت المذهب المسيحي الملكاني الرسمي. ويحتمل دخول بعض طيء المجوسية، فقد إعتنق بعض العرب المجوسية كما ذكر ابن قتيبة، ومثل سكان هجر، والذين شهد عبد الرحمن بن عوف عند عمر بن الخطاب، أن الرسول ﷺ، قد أخذ منهم الجزية، وعدهم من أهل الكتاب.

دخول قبائل طي في الإسلام

-كتب الرسول ﷺ لقبائل طي يدعوها إلى الإسلام:

*كتاب لبني معاوية ابن جرول الطائيين.

* لعامر ابن الاسود ابن عامر ابن جوين الطائي.

* لبني جوين من طي.

* لبني معن من طي.

* لحبيب بن عمرو اخي بني اجا.

* لجابر ابن ظالم ابن حارثة الطائي.

* لوليد ابن جابر ابن ظالم البحتري.

* لربتس ابن عامر ابن حصن ابن خرشة ابن حية الطائي.

* لزيد الخيل ابن مهلهل الطائي.

* لقبيصة ومالك ومعن الطائيين.

نموذج من رسائل الرسول عليه الصلاة والسلام لقبائل سنبس طي

* هذا كتاب من محمد النبي لبني جوين الطائيين لمن امن منهم بالله واقام الصلاة واتى الزكاة وفارق المشركين واطاع الله ورسوله واعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي وأشهد

على إسلامه فإن له أمان الله ومحمد ابن عبد الله وإن لهم ارضهم ومياههم وما اسلموا عليه وغدوة الغنم من ورائها مبيته.

الكاتب المغيرة

بعد ورود رسائل الرسول الكريم لقبائل طي في اليمن دخلت بطون كثيرة في الإسلام واستجابت لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام.

وقد بدأ دخول طي الإسلام في السنة السادسة للهجرة وكان دخولهم في الإسلام متواترا أي على دفعات حيث توجه ابو عبيدة ابن الجراح إلى جبلي اجا وسلمى في السنة السادسة للهجرة

كذلك توجه سيدنا علي بن ابي طالب على رأس سرية مؤلفة من (150) رجل من الأنصار على (100) بعير و (50) فرس وذلك في شهر ربيع الاخر السنة التاسعة للهجرة.

يحملون راية سوداء ولواء أبيض لهدم صنم الفلس الذي تعبده طي وسبوا كثيرا من النعم والشاة ومن ضمن السبايا اخت عدي ابن حاتم الذي هرب إلى الشام.

ووجدوا في خزانة الفلس ثلاثة اسياف (رسوب – المخدم – السيف اليماني) وثلاث دروع. وعندما أكرم الرسول عليه الصلاة والسلام أخت عدي وأخلى سبيلها نصحت حاتم بالإسلام.

فتوجه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ودخل عليه في المسجد وسلم عليه وأسلم. ثم أسلم زيد الخيل ابن المهلهل من بني النبهان و وزر ابن جابر ابن سدوس ابن اصمع النبهاني وقبيصة ابن الأسود ابن عامر من جرم طي و مالك بن عبد الله بن خيبري من بني معن وقعين ابن حنيف من بني جديلة وقد بدل الرسول عليه الصلاة والسلام إسم زيد الخيل إلى زيد الخير.

ومن الذين أسلموا من زعماء طي قيس ابن كسف الطريفي وقيس ابن حليف الطريفي وحارثة ابن قعين الطريفي و مالك بن جبير الطائي من بني معن وعلقمة ابن علاثة والأقرع ابن حابس و أوس ابن حارثة الطائي و جرير ابن أوس ابن حارثة الطائي وشقيقه خريم.

ومن القادة أيضا الذين أسلموا الفضل ابن ظالم ابن خزيم السنبسي واسمر ابن مضرس وقيس ابن جحدر الطائي ومازن ابن الغظوبة الطائي و يزيد ابن عدي ابن قنانة ابن اخزم الطائي الملقب هلب. وعمرو ابن مسبح ابن كعب الطائي والربتس ابن عامر ابن حصن ابن حية ولم يرتد أي أحد منهم.

وهم من بين الذين حاربوا في حروب الردة, ومن القبائل التي إرتدت جديلة وبني أسد وقيس وقاتلت طي أسد وابلت بلاءا حسنا ثم شاركت قبائل طي في كافة الفتوحات الإسلامية.

المبحث الثالث

شجرة نسب القبائل الطائية

يتفرع من طي ثلاث بطون هم:

* فطرة.

* الغوث.

* الحارث.

-أحفاد الحارث في مهرة ابن حيدان

عند خراب سد مأرب إنتقلت قبائل طي إلى الجوف وهناك حصلت حروب فيما بينها ادت لرحيل الحارث إلى خواله في مهره ابن حيدان يقول شاعرهم:

انا من الحي اليمانيا

اذا كنت عن ذلك تسألينا

ولقد ثوينا في ضريب حينا

ثم تفرقنا مباغضينا

وضريب هو وادي في الجوف في اليمن سكنته طي بعد خراب سد مأرب

المطلب الأول:

قبائل فطرة من طي

من فطرة سعد

وله أربع بطون هي

* بني خارجة (بني جديلة)

نسبة إلى امهم جديلة بنت السبيع ابن عمر ويتفرع منها جندب.

– ومن جندب:

بنو حور

بنو حرس

بنو رومان

– وقد تحالفت حرس مع رومان وغاب اسمها مع رومان التي سكنت الجبلين.

– ومن رومان ثعالب طي وهي ثلاثة بطون.

– نضير الربائع في بني تميم هم ابناء عمومة وهم:

– ثعلبة ابن جدعاء ابن ذهل ابن رومان.

– وثعلبة ابن رومان ابن جندب.

– وثعلبة الذهل ابن رومان.

2– بني معقل في موريتانيا

3– بني مقلط في المغرب العربي

4– بنو طرف:

بطن من طي من القحطانية، و هم بنو طريف بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي، منهم جبلة بن رافع الذي يقول فيه :

لعمري لقد انعمت نعمة ماجد

علي قديما ياجبيل بن رافع

وقد رحلت قبائل فطرة جميعها في حرب الفساد والبطن الوحيد الذي بقي في نجد منها بني لام الذين حالفوا قبائل طي الأخرى

وهم بنو لام بن عمر بن طريف الطائي الذين يقول فيهم الحطيئة:

كيف الهجاء وما تنفك صالحة

من آل لام بظهر الغيب تاتيني

ويرأسهم السيد المشهور والصحابي اوس بن حارثة بن لام الطائي.

المطلب الثاني: قبائل الغوث

الغوث ابن طي له:

1- عمرو ابن الغوث.

2- المفضل ابن الغوث.

عمرو ابن الغوث الذي له ستة عشر ولدا:

ثعل – غصين – اسودان – ثعلبة – هنيء – غيث

بدين – حسن – حسين – أنعم – ضبيان – تدول – رضا – علي – مر – عدي.

ولد لثعل ابن عمرو أربع اولاد:

-معن – بحتر – جرول – سلامان

-لجرول ربيعة – ولربيعة معاوية – ولمعاوية جوين(سنبس).

ويعد بني ثعل اكبر بطون بنو الغوث من حيث العدد وسموا برماة الحدق لإجادتهم في الرمي.

ومن بني ثعل (عبده) من شمر.

وهو شمر ابن عبد ابن جذيمة ابن زهير ابن ثعلبة ابن سلامان ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي و هي اكبر افخاذ طي:

ومن سلامان

ثعلبة – و عنين

ومن عنين

معن– وعتود

ومن عتود

بحتر – ومعن

(التقيت في تركيا بإحدى عجائز العرب فسألتها من أي العرب أنتي فأجابت نحن من طي المعن).

(ومعنى بحتر القصير والعظيم من الرجال)

ومن بني عتود قيس بن عناب بن ابي حارثة وقيس ابن هرمة ابن عناب.

ومن ثعل بطنان اخران هما:

جرول ابن ثعل

ومعاوية ابن ثعل

ومن ولد عمرو ابن الغوث

– ثعلبة (جرم) وسمي بإسم إمراة حضنته.

ومن جرم

شمجي– وحيان

ومن حيان عامر ابن جوين

ومن ولد عمرو ابن الغوث

- نبهان سمي بإسم حاضنته

وهم

سعد- ونابل

ومن بني سعد سدوس

ومن نابل زيد الخير

ومن ولد عمرو ابن الغوث أيضا غصين(بولان) سمي بإسم حاضنته

المطلب الثالث:

قبائل سنبس من الغوث

(آل جوين الطائيين)

1- بني عقدة (آل عمرو) من طي، أحفاد عمرو ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

2- بطن الجري

هم احفاد جري ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

مفردهم جرواني وهم في قبيلة شمر الأن في حائل ورفحاء والكويت والحفر.

3- الأسلم هم احفاد أسلم ابن جوين ابن معاوية ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي والاسلم الأن قبيلة شهيرة وهى أحد فروع حلف شمر الأساسية مع زوبع وسنجارة وعبده.

4- ابناء مر.

وهم أحفاد مر ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

5- الزبيد

من أحفاد زبيد ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

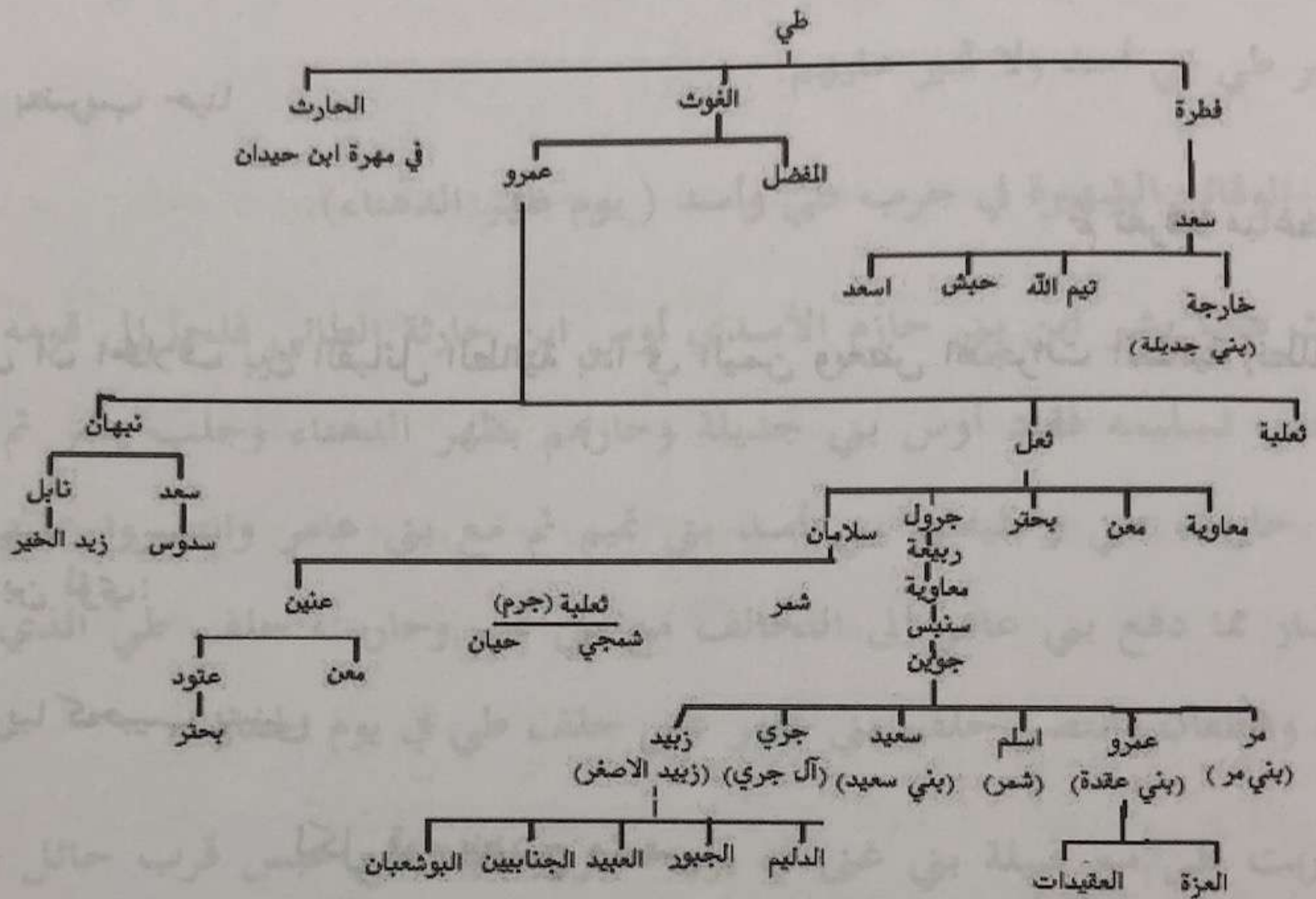
(إليهم ينسب بهيج بن ذبيان)

6- بني سعيد

وهم أحفاد سعيد ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

المبحث الرابع

هجرة القبائل الطائية من اليمن



سكنت قبائل طي أرض الجوف في اليمن ومن مساكنهم هناك وادي الضريب ووادي شجه ووادي الصداره وموضع يقال له الخنقه.

وكانت انطلاقتهم باتجاه نجد من وادي الضريب وكانت منازلهم فخرجوا منه على اثر خروج الازمنة ونزلوا سعيراً.

يقول شاعرهم:

إنا من الحي اليمانينا

إن كنت عن ذلك تسألينا

فقد ثوينا بضريب حينا

ثم تفرقنا مباغضينا

وهذا يدل أن الخلاف بين القبائل الطائية بدأ في اليمن وبعض الهجرات الطائية إنطلقت منه.

- أسامة بن لؤي:

اجعل ضريبا كحبيب ينسى

لكل قوم مصبح وممسى

هاجرت قبائل طي إلى نجد على دفعات ونزلت وادي سعير.

ثم استولت على جبلي اجا وسلمى والسهل الذي بينهما بعد حروب بينها وبين القبائل العدنانية التي كانت تقطن نجد وهي قبائل بني أسد وقبائل بني غطفان وقبائل بني عامر وقبائل بني تميم وقبيلة بني غنى وقبائل عبس. وقبيلة عناز بن وائل.

وكانت أول حروبهم مع بني أسد واستولوا على مساكنهم في جبلي اجا وسلمى

كانت بني أسد تجاور طي في الجبلين وحصلت بينهما حروب خاصة مع بني النبهان إلا إنهم تصالحوا وتحالفوا فيما بعد ضمن شروط وهي:

تتزوج طي منهم ولا يزوجهم.

وتجير طي بني أسد ولا تجير عليهم.

ومن الوقائع الشهيرة في حرب طي وأسد (يوم ظهر الدهناء).

حيث هجا بشر ابن بني حازم الأسدي أوس ابن حارثة الطائي فلجأ إلى قومه بني أسد ورفضوا تسليمه فقاد أوس بني جديلة وحاربهم بظهر الدهناء وجلب بشر ثم عفا عنه وقد حاربت طي وحليفتها بني أسد بني تميم ثم مع بني عامر وانتصروا عليهم في يوم النصار مما دفع بني عامر إلى التحالف مع بني تميم وحاربت حلف طي الذي ضم بني أسد وغطفان وانتصر حلف بني عامر على حلف طي في يوم الجفار.

وتحاربت طي مع قبيلة بني غنى في يوم محجر وكذلك مع عبس قرب حائل وانتصرت عليهم.

وقد سكن جبل اجا بني ثعل وسائر بني الغوث وسكن جبل سلمى بني النبهان وسكن السهل بين الجبلين بني جديلة.

المطلب الأول

الأماكن التي سكنتها القبائل الطائية في نجد

(الاخلفة باجا – النبهانية – وكانت لبني نبهان – فيد وفيها عقر سلمى لبني النبهان – دخان لبني نبهان وجبل الغير لبني نبهان – رملة عالج لبني بحتر – وجبل الأحول لبني مقلط من بني جديلة – وجبل الصدر وجبلي جاش وجلذي لبنو معقل من جديلة – وحايل قرب اجا لزبيد وشمر وهي عاصمة قرى الجبل.

ومن الجبال المشهورة هناك: اربي – ريّان — اجا – سلمى – اضايف – بشير – الأنيق – الاغز – هضاب اجلى – مراعي اساهيب – ابلي – صحى – ارم – رجم – رمان – دباب – قرقز – بواعة – عباقل – حسنى – الجودي – الجديد – جثا – حية – شوط – العبد – الربان – الاخاشب – هضاب اكما – حراش – المذري – نجران – هضبة مناع – سبلات – الستار – محجر – اذاخر – العبد – الضاحي – الغبر – مليحة.

–وأشهر القرى:

ارخ – توارن (قرية شمر) وبها قبر حاتم الطائي – المغيثة – الجو – الحاضرة – محضر – الفرعة – الملا – الموقق – نقعاء(– الغوطة –عقدة – بقعاء قرى الزبيد – ثرمد–)

سفيرة – القرينتين –واقصة – المنتهب – الروان – القويلية – بلطة – ارب

تنوف – الحشا – جزع الدواجي – زخة.

* الأودية:

الايهم – اكبرى – بولان – شطنان – بكر – الاجيران – ذو الجليل – المشقر – السبعان.

* المياه:

الموقق – قصة – النقبانة – فرده – عنكب – الشطيبية – السلامية – غضور

الاحساد – اركان – ابضى – الاقيلبة – تنغة – حوراء – رحبة – الحفير.

المطلب الثاني

أخبار طي في العصر الجاهلي من خلال الشعر

– ذكر قبائل طي وأماكن تواجدها من خلال الشعر

إنا من الحي اليمانينا

إن كنت عن ذلك تسألينا

فقد ثوينا بضريب حينا

ثم تفرقنا مباغضينا

اجعل ضريبا كحبيب ينسى لكل قوم مصبح وممسى

اسامة بن لؤي

- النعمان الأنصاري:

ومنا ملوك الناس فهد وتبع

وعبد كلال والقروم القماقم

فمن ذا يعادلنا من الناس معشر

كرام فذو القرنين منا وحاتم

- مفخرة لطي:

اذا الناس عدوا المكرمات فانما

لنا فوقهم طرا ثلاث مكارم

بعمرو فهر المعلمين لدى الوغى

لنفخرهم عند السخاء بحاتم

- قال امرئ القيس في بنو تيم ابن ثعلبة:

اقر حشا امرئ القيس بن حجر

بنو تيم مصابيح الظلام

- جابر السنبسي:

ونحن غلبنا بالجبال وعزها

ونحن ورثنا غيثا وبدينا

- امرئ القيس:

احللت رحلي في بني ثعل

إن الكريم للكريم محل

فابلغ معدا والعباد وطيئا

وكندة اني شاكرا لبني ثعل

رب رام من بني ثعل

مخرج كفيه من قتره

- امرئ القيس:

فهل إنا ماش بين شوط وحية

وهل إنا لاق حي قيس ابن شمرا

- امرئ القيس:

تبيت لبوني بالقرية أمنا

واسرحها غبا باكناف حائل

بنو ثعل جيرانها وحماتها

وتمنع من رماة سعد ونايل

– امرئ القيس:

اذا ماكنت مفتخرا ففاخر

ببيت مثل بيت بني سدوسا

ببيت تبصر الرؤساء فيه

قياما لاتنازع أو جلوسا

– الاعشى:

وبيتك من سنبس في الذرا

إلى العز والمجد احبالها

– قبيصة الطائي:

لنا الحصنان من اجا وسلمى

وشرقياهما غير انتحال

وتيماء التي من عهد عاد

حميناها باطراف العوالي

– جرير:

تبلغ بني نبهان مني قصائدا

تطالع من سلمى وهن وعور

واطلعت القصائد طود سلمى

وصدع صاحبي شعبي انتقامي

- جابر الطائي:

ولقد ارانا بإسمي بحائل

نرعى القري فكامسا فالاصفرا

- جابر الطائي في وصف حائل:

لا أرض اكثر منك بيض نعامة

ومذانبا تندى وروضا اخضرا

ومعينا يحمي الصوار كأنه

متخبط قطم اذا ما بربرا

اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى

قبل الفساد اقامة وتديرا

- الأخطل:

ينصب في بطن ابلي ويبحثه

في كل منبطح منه اخاديد

- امرؤ القيس:

نزلت على عمرو بن درماء بلطة

فيا حسن ما جار ويا كرم ما محل

- السكوني:

عين ونخل وواد من

طلح لبني درماء في اجا

- زيد الخيل:

عفا من آل فاطمة السليل

وقد قدمت بذي اوب طلول

المطلب الثالث

حروب الفساد

هي مجموعة حروب تمت بين بطون طي بعد أن أنهت حروبها مع القبائل غير الطائية وأشهر هذه الحروب يوم الفساد بين قبائل الغوث وقبائل جديله وأصبح هذا اليوم تؤرخ فيه العرب.

دامت حروب قبائل طي مع بعضها البعض أكثر من 25 عام وقيل أكثر، وقد دخل الغساسنة بقيادة الحارث ابن جبله الغساني في صلح بينهما لكنه لم يدوم وبدأت الحرب من جديد بين الغوث وجديله في موقع يقال له غرثان وقتل زعيم بني جديله اسبع ابن عمرو ابن لام واخذ رجل من بني سنبس من الغوث اذنيه فخصف بهما نعليه ويدعى مصعب السنبسي.

واسبع هذا هو عم أوس ابن حارثة بن لام سيد (جديلة) في اجا وسلمى وهم سكان السهول.

وكان على راس الغوثيين وهم سكان الجبل (حاتم الطائي وزيد الخيل) وقد قتل فيها بجير ابن حارثة بن لام فانهزمت جديله.

وفي تفاصيل هذه الحرب إن الغوث أوقدت النار على ذروة جبل اجا فأقبلت قبائل الغوث وكل قبيلة عليها رئيسها ومنهم زيد الخيل وحاتم الطائي وأقبلت جديله مجتمعه بقبائلها بقيادة أوس ابن حارثه ابن لام والتقى الجمعان بقارات حوق واقتتلوا اقتتالا

شديد وهزمت جديله في يوم سمي يوم اليحاميم ورحلت إلى قنسرين حلب في بلاد الشام.

ولم يبقى من قبائلها في نجد إلا بني لام واستفردت قبائل الغوث بجبال اجا وسلمى حيث سكنت الغوث جبل اجا وسكنت بني النبهان جبل سلمى.

أما جديله فقد حالفت في قنسرين حلب بني كلب هناك وأقامت معهم.

يقول شاعر بني جديله:

فنعم الحي كلب غير إنا

وجدنا في جوارهم هنات

فإن نرجع إلى الجبلين يوما

نصالح قومنا حتى الممات

ونتيجة حروب بطون طي مع بعضها أخذت تستعين بقبائل أخرى حيث إستعان عامر ابن جوين بقبيلة محارب وضبة لمحاربة بولان واخوه ثعلبة ابن عمر

(فرير وبحتر ومعن وجديلة)

نتيجة حروب الفساد هذه التي حدثت بين القبائل الطائية قبل الإسلام جرت عملية نزوح من نجد إلى بلاد الشام بحدود عام 1200 ميلادي ومنهم:

1-آل ربيعة بن جرول.

وكانت منازلهم من حمص إلى الرحبة وامراء آل الجراح والموالي منهم.

2-العبادلة والقدرة وبنو بهي من بني العوف سكنوا في غزة.

3-بني ثعلبه وسكنوا بلاد الشام.

4-وبني سنبس(جوين) ابن معاوية ابن جرول سكنوا فلسطين قرب غزة.

5-وكذلك بني جرم وجذيمة وبنو بهي والاحامرة والعبادلة والعاجلة.

- تشير المصادر التاريخية إلى أن أول هجرة لطي لأطراف الجزيرة كانت للفطريين (ابناء فطرة بن طي).

وامتد وجود طي في صحراء الشام وحتى سيناء واختلطوا مع الأقباط.

-أما الغوثيون نسبة إلى الغوث بن طي فقد هاجر منهم (بنو هناء) قبل ظهور الإسلام واستقروا في العراق وكان لهم حضور واسع في الفتوحات الإسلامية بقيادة بنو قحطبة من بني النبهان بن عمرو ابن الغوث والذين لعبوا دورا كبيرا في أحداث الدولة العباسية فيما بعد، ومنهم حميد بن عبد الحميد الطائي الذي مهد لخروج المامون من مدينة مرو متوجها إلى بغداد سنة202 هـ.

-أما الديار الشامية شهدت دورا مماثلا لعبه (البحتريون) نسبة إلى بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان الطائي، وبقيت زعامة جبلي طي(اجا وسلمى) لبني عدي بن سنبس.

الفصل الثاني

القبائل السُنبسية الطائية

المبحث الأول: نسب سُنبس:

إن أقدم الإشارات التي وردت في النقوش الاثرية سنة 240 م، تشير إلى إن سنبس قبيلة طائية يتألف هيكلها السلالي من:

- بطون بني عدي.
- وبنو عمرو(عقدة).
- وبنو لبيد.

وهم ابناء سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.

* أهم المعالم الأثرية والتاريخية التي تدل على بقايا سُنبس في صحراء القدس:

- خربة المعين عند بئر السبع منازل سيد سنبس معن بن قيس.
- وخربة سنبس بالقرب من غزة نسبة إلى:

(سنبس بن سويد بن معن سيد بني عقدة من سنبس).

- إن بعض بطون سنبس تداخلت مع بطون ابناء عمومتهم من آل الجراح بعد تفرق سنبس تاكيدا لانتمائهم لجذام و أحد وتحالفا ضد غارات الصليبيين والزنكيين والقبائل الأخرى من أعراب البادية ومن جيوش الدويلات المتعاقبة على حكم العراق والشام وبذلك تفرقت بعض بطون سنبس وتصاهرت مع بطون آل الجراح وبطونهم اللاحقة من آل ربيعة كما ضعفت الإشارة إلى سنبس في معظم المراجع التاريخية الوسيطة والمتاخرة واتبع مؤرخو الأنساب إسلوب الإشارة الحذرة إلى بطون سنبس عبر الإشارة إلى أسماء امرائهم أو عربانهم دون الإشارة إلى أنهم من بطون سنبس لأن الإحاطة ببطون سنبس وتشخيصهم على وجه الدقة مسالة في غاية الصعوبة والتعقيد بسبب شحة المصادر التاريخية.

من جهة وإستقرار بعض بطونهم في مصر وفلسطين والشام والعراق وتلك البطون التي دخلت العراق كان منها في فجر الفتوحات الإسلامية وكان منها أيضا من إستقر في الإمارة الطائية مع بطون آل الجراح.

وقد ذكر السويدي في سبائك الذهب نقلا عن الحمداني إن من سنبس طائفة ببطائح العراق وطائفة بدمياط من الديار المصرية قال وكان لهم شان أيام الخلفاء الفاطميين وعد منهم ثلاثة أحياء وهم الخزاعلة وبنو عبيد وجموح ومنهم طائفة بالأعمال الجيزية حول سيقاره وقال إن بني يوسف من الخزاعلة ومقراتهم مدينة سخا.

حافظت أغلب قبائل طي على إسمها نسبة إلى أحد اجدادها والقابهم خاصة في العصر الجاهلي.

فسنبس بن معاوية بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي تعود إليه القبائل السنبسية.

و قبيلة عبده أحفاد شمّر ابن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طي.

و قبائل زبيد طي أحفاد زبيد ابن جوين ابن سنبس ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

– بطن الجري هم أحفاد جري ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي (الأن توجد قبيلة الجري مفردهم جروانى في قبيلة شمر في حائل و رفحاء والكويت والحفر).

– الأسلم من شمر هم أحفاد اسلم ابن جوين ابن معاوية ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي و الأسلم الأن قبيلة شهيرة وهى أحد فروع شمر الأساسية التي تضم أيضا عبدة و زوبع و سنجارة.

– ثعلبة: من أحفاد عمرو ابن الغوث ابن طي.

– ابناء مر: وهم أحفاد مر ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي نزلوا حلب.

– بني سعيد: وهم أحفاد سعيد ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي في العراق وسوريا الأن.

- بني عقدة (آل عمرو) من طي (أحفاد عمرو ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي).

الخزاعلة من بني لبيد من سنبس موجودة في العراق والأردن وسوريا منها عوائل في السعودية.

المبحث الثاني

هجرة بني سُنبس من نجد إلى بلاد الشام

السنابسة من طي، كانت تستقر في جنوب فلسطين بمنطقه المتمردة في منطقة البحيرة بغرب دلتا النيل، ولكن قبيلة سنبس الطائية سرعان ما توسعت شرقا، لتستقر بكثافة في ما يعرف اليوم بمحافظات الغربية بمصر.

وعن هجرتهم من نجد ذكر اليعقوبي إن خصاما اشتد بين قيس بن عائذ السنبسي وعدي بن حاتم الطائي فهجرت سنبس ديارها واستقرت في صحراء الرملة وكبيرهم انذاك معن بن قيس بن عائذ وقد لعبت سنبس دورا كبيرا في أحداث المنطقة حتى العصر الفاطمي و إلى نهايته.

المبحث الثالث

القبائل السُنبسية في العهد الفاطمي

1- جري بطن من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.وهم(في شمر في حايل ورفحة والكويت والحفر).

2- أسلم: بطن من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.(وهم أحد فروع شمر الأساسية).

3- صبيح بطن من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي .

4- أحمد: بطن من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

5- سعيد: بطن من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

6- زبيد: بطن من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

7- عمرو (بني عقدة) : بطن من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

8- بني عاصم من بني عقدة من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

9- بني سويد من بني عقدة من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

10- بني عبد الله من بني عقدة من سنبس من جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

11- البو عامر بطن من سنبس من طي وهم أحفاد عامر ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي.

12- لوذان بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

13- عتيك بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

14- اخزم بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

15- النجد بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

16- خزعل (الخزاعلة) بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

17– عبيد بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي. و إليهم ينتسب بهيج ابن ذبيان الزبيدي السنبسي الطائي من ثعل من طي.

18– جابر بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

19– صفارة بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

20– قرط بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

21– سواءة بطن من بطون سنبس ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

ومن بطونهم عرقي من ربيع ابن سنبس ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن طي.

و من بطونهم عبيد بو قيس من ربيع ابن سنبس ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن طي.

و من بطونهم منبع من ربيع ابن سنبس ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن طي.

و من بطونهم سلامة من ربيع ابن سنبس ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن طي.

و من بطونهم هريم من ربيع ابن سنبس ابن جرول ابن سلامان ابن ثعل ابن طي.

و من بطون طي:

بني عتود من سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

بحتر ابن عتود ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

فرير ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي.

ثعلبة ابن سلامان ابن ثعل ابن الغوث ابن طي منهم شمّر و زريق.

و من بطون سنبس الحوارث و منهم رافع بن عميره بن جابر بن حارثه بن عمرو بن مخصب بن حزمر بن لبيد ابن سنبس.

• بنو ابان – بطن من سنبس من القحطانية، وهو ابان بن عدي بن سنبس،

• بنو جرول – بطن من ثعل، وثعل ، ومن ولد جرول هذا سنبس.

• بنو رغو – بطن من جديمة من جرم طي من القحطانية، قال الحمداني: ويقال إنهم من جرم بن جرم بن سنبس، ومساكنهم مع جرم ببلاد غزة.

• بنو رميح – بطن من الخزاعلة من سنبس، مساكنهم بناحية درسة ودريسة من الغربية من الديار المصرية.

• بنو عبيد – أيضا بطن من سنبس ، مساكنهم بالبرية من الديار المصرية ذكرهم الحمداني.

• بنو عمرو – أيضا بطن من سنبس من طي من القحطانية، وهم بنو عمرو بن سنبس، ويعرف هؤلاء ببني عقدة.

• بنو عناز - بكسر العين - بطن من سنبس من القحطانية، منازلهم بنواحي بطرة وبطيطة ولويقة من اعمال الغربية من الديار المصرية.

أشهر رجالات بني سُنبس

- معن بن قيس بن عائذ بن قيس بن خزيمة بن عمرو بن مخصب بن حزمر بن لبيد وهو الذي خاصم عدي بن حاتم ويوم صفين في الراية، وإليه ينتسب المساره في العراق.

- ابان بن عدي بن سنبس (بني سويد).

- سنبس بن سويد بن معن بن قيس و معن سيد بني عقدة من سنبس.

- قنه بن جلاد بن حيان بن حميد بن خزعل بن عائذ بن قيس بن خزيمه بن عمر بن مخصب بن حزمر بن لبيد وقنه هذا ينتسب إليه الخزاعل ومنهم بنو(رميح) .

- مخصب ابن جلاد بن حيان بن حميد بن خزعل بن عائذ بن قيس بن خزيمه بن عمر بن مخصب بن حزمر بن لبيد ابن سنبس.

- حزمر ابن جلاد بن حيان بن حميد بن خزعل بن عائذ بن قيس بن خزيمه بن عمر بن مخصب بن حزمر بن لبيد ابن سنبس.

- جوين ابن عمرو ابن مخصب ابن حزمر ابن لبيد ابن سنبس.

- زيد ابن حصن بن وبره بن خزيمة بن عمرو بن مخصب وزيد هذا كان راس الخوارج يوم(النهروان) وقد قتل ورثاه العيزار بن الاخنس السنبسي.

- السليل بن زيد بن مالك بن المعلى، غرق يوم إجتاز جيش المسلمين دجلة إلى المدائن.

- رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو بن مخصب بن حزمر بن لبيد بن سنبس وهو الصحابي الذي كان دليل خالد بن الوليد من العراق إلى الشام عبر صحراء السماوة.

- عند بن الحصل بن لبيد بن جوير بن عمرو بن سنبس صاحب علي ﷺ.

- ذو الحصين وهو عبد الملك بن عبد الله بن حارثة بن عرمة بن صهبان بن غنم بن عمرو بن سنبس.

* أحياء بنو سنبس (السنابسة) في مصر:

وكان لسنبس من الولد: عمرو وعدي ولبيد، وقد ذكر منهم الحمداني حيا ببطائح العراق، وطائفة بدمياط قال وكان لهم شان أيام الفاطميين وعد منهم ثلاثة أحياء وهم: الخزاعلة و بنو عبيد وجموح.

ومنهم قوم باعمال الجزيرة حول سقارة، قاله في نهاية الارب قال: والإمارة في الخزاعلة في بني يوسف، ومقرهم في مدينة سنجارة. ومن بني يوسف محمد بن يوسف، وابناؤه الذين مدحهم أبو تمام والبحتري في خلافة الفاطميين، ومن بطون سنبس بنو رميح، و بنو رميح

القبيلة التي في البحرين وقطر منهم، ومن بطون سنبس بنو لبيد بطن، وبنو عمرو بطن، وبنو عدي بطن، وبنو ابان بطن، وكلها من سنبس.

ومن بطون طي شمر قال بن الكلبي شمر وزريخ بطن من ثعل، وهما ابناء عبد بن جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث من طي. (المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب).

المبحث الرابع

بطون طي

وفق كتاب ابو علي الهجري الذي عاش في القرن الخامس الهجري ترتيب الباحث حمد الجاسر:

بطون جوين ابن سنبس

1- عاصم.

2- عبد الله.

3-سويد.

قبائل الغوث من طي:

1-بنو ثعل.

2- بنوالنبهان.

بنو ثعل:

بنو سلامان

بنو جرول

بنو سلامان

عتود ويضم معن و بحتر

فرير

ثعلبة

بنو جرول

سنبس – لوذان – عتيك – اخزم – النجد.

بطون سنبس:

جرير – ربيع – جوين – عقدة.

بطون جرير:

خزعل – عبيد – جابر – صفارة – قرط – سواءة.

بطون ربيع ابن سنبس:

عرقي – عبيد بو قيس – منبع – هريم – سلامة.

بني لام:

وتضم آل مغيرة – آل كثير – آل فضل.

بطون آل مغيرة آل غدفاء – آل خياري – العشاويين – آل الدليم – السوالم – العبيد – البوسميط).

بطون آل فضل (الفضول)(آل سلطان – آل غزي – الصرخة – الخرسان (الزعامة فيهم لآل غزي).

آل كثير(الكثران) ينقسمون إلى بطنين.

آل نبهان(آل عتيق – العراعرة – الدباجلة – المساعيد).

آل عساف(آل مبارك – آل سند) .

المبحث الخامس

الإمارات الطائية في نجد وبلاد الشام

المطلب الأول:

إمارة آل الجراح في العهد الفاطمي.

تعتبر هذه الإمارة من أهم الإمارات البدوية الطائية في بلاد الشام وأمرائها هم الوحيدين الذين إستمروا بحكمهم قرون طويلة بدأت من القرن الثالث الهجري في عهد الأمير جراح الطائي وحتى القرن العاشر الهجري تقريبا نهاية حكم أمراء الموالي في حمص وحماه.

كما إنهم الوحيدين الذين دون نسبهم بشكل دقيق وموثق من جدهم طي إلى أحفادهم الأن آل ابوريشه في إدلب وحتى إثر إنقطاعهم عن بلاد الشام بسبب خلافهم مع المماليك في بداية القرن الرابع الهجري إستمرت إمارتهم في نجد بقيادة آل الفضل حتى نهاية القرن الثامن الهجري وعودتهم إلى بلاد الشام وتأسيس إمارتهم (إمارة الموالي) بقيادة آل ربيعة في العهد الأيوبي واستمرارها حتى بداية ضعف الدولة العثمانية ومزاحمة قبائل عنزه لها وإنهائها على يد الحسنة منهم.

- هيمنت هذه البطون الطائية على البلقاء، وباديتها، وصولا إلى القدس، و برزوا على الساحة السياسية، في العصر الفاطمي ،من320هـ، وحتى420 هـ ، وهو نهاية إمارة آل الجراح الطائية على يد المماليك.

-وأطلق على هذا الحلف عرب ابن الجراح و نسبه:

جراح ابن شبيب ابن مسعود ابن سعيد ابن حرب ابن سكن ابن ربيع ابن علقي ابن حوط ابن عمرو ابن خالد ابن سعيد ابن عدي ابن عمرو ابن ثعل ابن عمرو ابن غنم ابن زبيد ابن معن ابن عتود ابن عنين ابن سلامان ابن جرول ابن ثعل ابن طي

وقد حاول البعض نسبتهم إلى البرامكة وقد اثبت فحص DNA بما يدع مجال للشك صحة نسبهم لطي فالجراح هم امراء اللد والرملة و الدامور و بادية القدس في العهد الفاطمي ولعبوا دورا مهما في أحداث تلك الدولة و أصبحوا أمراء الأعراب في بادية الشام فهم عرب رحّل و لم يستقروا في الحاضرة، ومن أشهر امرائهم:

1-الأمير دغفل الجراح.

جعل عزيز مصر فلسطين إمارة لمفرج ابن دغفل ابن جراح الطائي حيث أصبح ملكه حتى طبريا و منحت حوران لفزارة و مرة. فاتسع نفوذ مفرج وكثر جمعه وقويت شوكته وسبب منحه قتله لابو تغلب.

(وهو فضل الله بن ناصر الدولة بن حمدان)

إستولى على اهراء كانت بحوران والبثنية فاجتمعت إليه العرب من بني عقيل بن عامر بن صعصعة فيهم شبل بن معروف العقيلي

نزل أبو تغلب بظاهر المزة فأقام شهورا وثقل على قسام مقامه وخاف إن يلي البلد فأكمن لأصحابه في البلد وأخذ منهم سبعين وقتل جماعةً وسلب الباقي فلحقوا بأبي تغلب فلم يطق فعل شيء وكتب قسام إلى العزيز: بأن أبا تغلب قد حاصر البلد ومد

يده إلى الغوطة وقتل رجالي ونحن على الحرب معه فأرسل له الفضل بن صالح ونزل الرملة وبعث إلى ابن الجراح من مصر بسجل فيه ولايته على الرملة.

فسار إلى الرملة سنة 369 هجرية فخرج منها دغفل بن مفرج ابن الجراح وأخذ في جمع العرب وهو واثق بأن الفضل قائد جيوش العزيز صاحب مصر معه على ابي تغلب وفي ذهن ابي تغلب إن الفضل معه على ابن الجراح ونزل الفضل عسقلان فواقع ابن الجراح بجموعه ابا تغلب وأدركه الفضل فاجتمع العسكران. فلما رأت عقيل كثرة الجمع إنهزمت ولم يبقي مع ابي تغلب إلا نحو سبعمائة رجل من غلمان ابنه ، ولحقه الطلب فوقف يحمي نفسه واصحابه فضرب على راسه فسقط وأخذ أسيرا إلى ابن الجراح.

فأركبه جملا وشهر بالرملة ونزع جميع ما عليه حتى بقي بثوب رقيق وحبسه فطلب شيئا يتوسد عليه فقال ابن الجراح: إجعلوا تحته شوكا يتوسده. فحمل إليه وقالوا له: توسد هذا.

فاغلظ في القول وشتم ابن الجراح فبلغه ذلك فغضب وأمر بقتله وأحرق ليومين بقيا من صفر سنة تسع وستين وبعث برأسه إلى العزيز مع الفضل فأمر العزيز باطلاق الأسرى.

وقدم هديته وهي: أحمال محزومة ومائتا فرس وخمسون بختيا ومائة بغل ومائة ناقة فخلع عليه وأركب على فرس وقيد بين يديه خمسة أفراس ومائة قطعة من الثياب وعشرون ألف دينار، وبعد مقتل ابي تغلب، خلت فلسطين لابن الجراح فاتسع نفوذه وتعزز مما جعل الخليفة العزيز في ريبة وخوف، فأرسل حملة بقيادة (بلتكين) التركي في عام370 هـ. كان من نتائجها إنهزام ابن الجراح ثم عفا عنه العزيز.

و في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وصل مفرج بن دغفل بن الجراح فخلع عليه، من قبل العزيز.

وفي ذي القعدة من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة هجرية مات مفرج بن دغفل بن الجراح برملة لد من فلسطين.وخلفه ابنه علي وبعد علي حسان.

2-الأمير حسان الجراح

إختلف قائد العزيز سلمان بن جعفر ابن فلاح مع وزير الحاكم أبو القاسم المغربي وهو عالم أديب بليغ ذكي و السبب أن ابن عبدون الكاتب النصراني سعى ببني المغربي عند الحاكم و قتل الحاكم أخوي الوزير أبي القاسم و ثلاثة من أهل بيته فهرب أبو القاسم المغربي في زي حمال إلى حسان بن علي بن مفرج بن دغفل بن الجراح و استجار به فأجاره بعد أن مدحه بقصيدة يذكر فيها شهامة حسان و كرمه و نصها:

أما وقد خيمت وسط الغاب

فليقسون على الزمان عتابي

يترنم الفولاذ دون مخيمي

وتزعزع الخرصان دون قبابي

وإذا بنيت على الثنية خيمة

شدت إلى كسر القنا اطنابي

وتقوم دوني فتية من طيئ

لم تلتبس اثوابهم بالعاب

يتناثرون على الصريخ كانهم

يدعون نحو غنائم ونهاب

من كل اهرت يرتمي حملاقه

بالجمر يوم تسايف وضراب

يهديهم حسان يحمل بزه

جرداء تعليه جناح عقاب

يجري الحياء على أسرة وجهه

جري الفرند بصارم قضاب

كرم يشق على التلاد وعزمه

يغتال بادرها الهزبر الضابي

ولقد نظرت إليك يابن مفرج

في منظر ملء الزمان عجاب

والموت ملتف الذوائب بالقنا

والحرب سافرة بغير نقاب

فرايت وجهك مثل سيفك ضاحكا

ورايت بيتك للضيوف ممهدا
والذعر يلبس اوجها بتراب

يا طيئ الخيرات بين خلالكم
فسح الظلال مرفع الابواب

سمكت خيامكم باسنمة الربا
امن الشريد وهمة الطلاب

وتدل ضيفكم عليكم انور
مرفوعة للطارق المنتاب

متبرجات باليفاع وبعضهم
شبت باجذال قهرن صعاب

كلاتكم ممن يعادي هيبة
باجزع يكفر ضوءه بحجاب

فيسير جيشكم بغير طليعة
اغتكم عن رقبة وجناب

تتهيبون وليس فيكم هائب
ويبيت حيكم بغير كلاب

وتوثبون على الردي الوثاب

ولكم اذا اختصم الوشيج لباقة

بالطعن فوق لباقة الكتاب

فالرمح ما لم ترسلوه اخطل

والسيف ما لم تعملوه ناب

يا معن قد اقررتم عين العلي

بي مذ وصلت بحبلكم اسبابي

جاورتكم فملاتم عيني الكرى

وجوانحي بغرائب الاطراب

من بعد ذعر كان احفز اضلعتي

حتى لضاق به علي اهابي

ووجدت جار ابي الندى متحكما

حكم العزيز على الذليل الكابي

فليهنه منن على متنزه

لسوى مواهب ذي المعارج اب

قد كان من حكم الصنائع شامسا

فاقتاده بصنيعة من عاب

فلانظمن له عقود محامدي

تبقى جواهرها على الاحقاب

لا جاد غيركم الربيع ولا سرت

غزر اللقاح لغيركم بحلاب

إنا ذاكر الرجل المندد ذكره

كالطود حلي جيده بشهاب

ولقد رجوت ولليالي دولة

اني اجازيكم بخير ثواب

لما سمع الأمير حسان بن المفرج هذه الأبيات ، هش لها ، وجد القول له ، بما سكن جاشه ، وأزال إستيحاشه.

وهذا أبو القاسم الحسين بن علي المغربي ، كان ذا علم وافر ، وأدب ظاهر، وبلاغة ، وذكاء ، وصناعة مشهورة في الكتابة ، ومضى فأقام عنده ما أقام ، محترما ، مكرما ، ثم رحل إلى ناحية العراق.

المصدر: تاريخ أبي يعلى لمؤلفه: أبو يعلى ابن القلانسي

- فأرسل ابن فلاح إلى حسان رسولا يطلب تسليمه أبو القاسم لكن أبو القاسم رحل إلى العراق و تولى الوزارة للأمير قرواش أمير بني عقيل بالموصل و توفي بالكوفة ودفن فيها.

وعند وجود الوزير أبو القاسم دخيلا عند حسان أقنع حسان بالخروج على الحاكم ففعل حسان هو وقومه وقتلوا عامل الحاكم على الرملة وأعلن حسان بن مفرج الجراح رفضه للخلافة الفاطمية وأرسل إلى أبي الفتوح حسين ابن جعفر ابن محمد ابن الحسين ابن محمد ابن موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب الحسني، أمير مكة.

وحين حضر بايعه بالخلافة، و لقبوه الراشد بالله إلا إن الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله إستمال حسان ، فعدل عن أبي الفتوح ورده إلى مكة، وعاد إلى طاعة الحاكم بأمر الله.

وأعاد جيش علي ابن جعفر ابن فلاح المؤلف من ألف رجل والذي أرسل لقتال حسان ابن علي ابن مفرج ابن دغفل ابن جراح.

لكن الحاكم لم يغفر لحسان الجراح عمله فأرسل حملة قوية بقيادة علي بن جعفر الكتامي، واستطاعت دخول الرملة وإزاحة حسان بن مفرج وعشيرته عنها. فالتقوا ونشبت الحرب بينهما وجعل (بلتكين) كمينا فخرج على عساكر ابن الجراح من وراء ظهورهم عند إشتداد الحرب فانهزموا وأخذتهم السيوف.

وقدم أبو محمود الجراح من طبرية بعد مسير ابن فلاح في نفر وخرج الفضل بن صالح من عند العزيز ليحتال على حسان ابن الجراح وأظهر أنه يريد حمص وحلب ليأخذ تلك البلاد فنزل على دمشق وفطن ابن الجراح لما يريده فأخذ حذره وسار عن الفضل فرحل

في طلبه ومعه شبل بن معروف فكانت بينه وبين حسان ابن الجراح وقعة فأوقع ببني سنبس وقتل شبل بن معروف طعنه بعض بني سنبس فمات ، وإنهزم حسان و قتل عدد كبير من جماعته، واستولى على أمواله وحصونه وذخائره ومضى ابن الجراح إلى أنطاكية فاستجار بواليها فأجاره.

- حرب حسان ابن الجراح مع القرامطة:

لما إستقر المعز الفاطمي بالديار المصرية ، وابتنى فيها القاهرة والقصرين ، وتأطد ملكه ، سار إليه الحسن بن أحمد القرمطي من الإحساء في جمع كثيف من أصحابه ، والتف معه أمير العرب ببلاد الشام حسان بن الجراح الطائي ، في عرب الشام بكمالهم ، فلما سمع بهم المعز الفاطمي أسقط في يده لكثرتهم ، وكتب إلى القرمطي يستميله ، ويقول له: إن دعوة أبائك وإنما كانت إلى أبائي قديما ، فدعوتنا واحدة. ويذكر فيه فضله وفضل أبائه ، فرد الجواب: وصل كتابك الذي كثر تفضيله ، وقل تحصيله ، ونحن سائرون إليك على أثره والسلام.

فلما إنتهوا إلى ديار مصر عاثوا فيها قتلا ونهبا وإفسادا ، وحار المعز ماذا يصنع، لكثرة من مع القرمطي ، وضعف جيشه عن مقاومتهم ، فعدل إلى المكيدة والخديعة ، فراسل حسان بن الجراح أمير العرب ، ووعده بمائة ألف دينار إن هو خذل بين الناس ، فأرسل إليه: أن إبعث إلى بما إلتزمت ، وتعال بمن معك ، فاذا التقينا انهزمت بمن معي ، فأرسل إليه المعز بمائة ألف دينار في أكياس ، ولكن أكثرها زغل ، ضرب النحاس ولبسه الذهب ، وجعله في أسفل الأكياس ، ووضع في رؤوس الأكياس الدنانير الخالصة ، ولما بعثها إليه ركب في أثرها بجيشه ، فالتقى الناس ، ولما تواجه الفريقان ونشبت الحرب

بينهم ، إنهزم حسان ابن الجراح بالعرب ، فضعف جانب القرمطي ، وقوي عليه المعز الفاطمي فكسره ، وانهزمت القرامطة بين يديه ، فرجعوا إلى اذرعات في أذل حال وافله ، وبعث المعز في أثارهم القائد ابا محمود ابراهيم بن جعفر في عشرة الاف فارس، ليحسم مادة القرامطة.

- حلف حسان ابن الجراح مع بنو كلب:

شهدت خلافة الظاهر لاعزاز دين الله الفاطمي (411 هـ) تحالفا كبيرا بين عرب الشام اليمانية (بنو كلب وطئ)، وبين القيسية (بنو كلاب) لتقسيم بلاد الشام فيما بينهم، وكان الداعي إلى هذا الحلف حسان بن المفرج بن الجراح أمير الطائيين، فتكون لسنان بن عليان الكلبي وقبيلته الشام، ويكون لحسان بن الجراح الطائي وقبيلته فلسطين، ويكون لصالح بن مرداس وبني كلاب مابين حلب وعانة. وتحقق لهم ذلك بعد معارك شديدة مع جيوش الفاطميين واختص حسان بحكم جنوبي سورية. واتخذ الرملة عاصمة لإمارته.

- قام حسان ابن الجراح بنهب الرملة و حمل منها أربعمائة جمل موقرة مالا و ثيابا ومصاغا وأضرم النار في شوارعها و كسر الأمتعة و طلب من الظاهر إضافة القدس ونابلس لملكه ليكف عن القتال، فمنحه الظاهر نابلس دون القدس.

- أما سنان بن عليان الكلبي لم يتمكن من دخول دمشق بسبب مقاومة أهلها له، فاجتمع إليه صالح بن مرداس وحاصروا مدينة دمشق وأرسل إليه حسان بن مفرج الطائي المدد لاستكمال القتال، وقام جيش سنان الكلبي بنهب قرى دمشق من الغوطة وسائر السواد، وقتلوا فلاحي الضياع ونهبوا أموالها، ولما إشتد تخريب سنان الكلبي لقرى

دمشق اجتمع أهلها مع عساكر الخلافة لقتاله، ولكن دون جدوى فاضطرب أمر الشام كله. وقد زادت الإمدادات التي أرسلها حسان بن الجراح من قوة سنان بن عليان الكلبي، فطالب الأخير أهل دمشق بأن يدفعوا له ثلاثين ألف دينار حتى يكف عن قتالهم، وكادوا إن يفعلوا.

لكن القاضي الشريف فخر الدولة منعهم من الدفع، واتفق معهم على إنفاق هذا المبلغ في تجهيز الجيوش، واستكمال الحرب ضد سنان الكلبي وأتباعه من الطائيين والمرادسيين، وبذلك بدأ القتال مرة ثانية بين التحالف الثلاثي (الكلبي الطائي، المرادسيين) وبين أهل دمشق، فقتل من العرب نحو المائتي فارس واصيب سنان الكلبي نفسه فطلب الصلح.

وترك الحرب أربعين يوما، فلما علم الشريف فخر الدولة بقرار سنان الكلبي وطلبه للصلح، جمع شيوخ دمشق ووجوه الجند، واتجه بهم إلى سنان الكلبي وعقد معه الصلح.

فاستقر الأمر بدمشق على هذا الحال. وكان هذا الصلح الذي تم بين سنان الكلبي وأهل دمشق بمثابة خيبة أمل لحسان الطائي،الذي أرسل إلى سنان الكلبي يوبخه ويحثه على معاودة القتال، ويَعِدُه بإرسال كل ما يحتاج إليه من الإمدادات.

نقض سنان الكلبي عهده مع أهل دمشق وعاود قتالهم، ولكنه إضطر إلى مهادنتهم مرة أخرى بعد إنصراف صالح بن مرداس عنه إلى حلب، إذ أن الأمور في حلب كانت مضطربة أما سنان الكلبي فقد عاد مرة ثالثة لحصار مدينة دمشق واشتد القتال بينه وبين أهلها، ولكنه لم يتمكن من دخولها، فأخذ في تخريب القرى، كداريا وأعمالها، واستمر الحال على ذلك حتى توفي سنان بن عليان الكلبي في جمادى الاخرة سنة(**419** هـ).

و قد راى حسان بن الجراح أنه لا طاقة له بمساعدة سنان بعد أن انصرف صالح بن مرداس عنه، فأرسل إلى الخليفة الظاهر كتابا يبين فيه أنه على الطاعة.

5- حرب حسان ابن الجراح مع انوشتكين الدزبري:

إختلف منتخب الدولة انوشتكين الدزبري مع حسان ابن الجراح فكتب الدزبري إلى الخليفة الظاهر يذكر له تغير حسان في خدمته و فساد نيته في طاعته و يستأذنه في حربه.

جهز الخليفة الظاهر العساكر للقضاء على نفوذ حسان وسيّرها بقياده القائد (بلتكين التركي) فسار إلى الرملة واجتمع إليه من العرب قبائل قيس وغيرها جمع كثير وكان لابن الجراح جمع يرمون بالنشاب ويقاتلون قتال الترك.

فبعث حسان إلى أعوان الدزبري و ضرب أعناقهم فقام الدزبري بالقبض في الرملة على ابي الغول الحسن ابن فيروز صاحب حسان و على كاتبه و سجنهما في حصن يافا مقيدين عندها خرج حسان ابن الجراح عن الطاعة و وصل خبر لحسان من الحضرة يعتذر فيه عن إعتقال ابي الغول و كاتبه و أن الأمر تم من الدزبري بدون علم أمير المؤمنين عندها طلب حسان من الدزبري تسليمه ابي الغول و كاتبه و إلا سيذهب إلى عسقلان و ينهبها و يقتل أهلها.

و قد إجتمع حسان ابن جراح مع سنان ابن عليان ابن البنا و انظم إليه سائر اخوته وساروا جميعا إلى فلسطين لمحاربة الدزبري و قد وصلت نجدة لحسان الجراح من صالح ابن مرداس فطلب الدزبري نجدة من الظاهر ألف فارس و ألف راجل و قد قام محسن ابن مرداس بتحريض حسان ابن جراح ووعده بالمساعدة.

قام الدبرزي بمهاجمة أصحاب حسان ابن الجراح في عسقلان بخمسة الاف و قبضوا على رجل أرسله حسان إلى بني قرة بالبحيرة يدعوهم لنصرته و يعدهم بمواعيد كبيرة فأجابوه بالموافقة و أخذت منه الكتب وحبس.

وتم أسر عدد كبير من رجال حسان من قبل الدزبري و قتل منهم ثلاثين أسيرا و نهب نساء العرب و قتل ولد لابي الغول و انتقل إلى اللد عاصمة ابن الجراح و ضرب أعناق أربعين رجلا من الغمازين اللذين كانوا يدلون حسان ابن الجراح على الناس فقام حسان بجمع خلائق كثيرة من العرب و قصد الرملة فهرب الدزبري إلى عسقلان و تحصن بها فقبض حسان على جماعة من أهل الرملة من انصار الدزبري وضرب أعناقهم وملك المدينة.

فقام الدزبري بالتعاون مع مبارك الدولة فتح متولي القدس و فتاح بن بويه الكتامي و رافع ابن ابى الليل مقدم طائفة الكلبيين و عسكر مصر و دعوا فأرسل الحاكم إليهم جيشا بقيادة ياروخ الذي هزم بين رفح و الداروم و نقل ياروخ إلى الرملة و قتل بها وهاجموا بخمسة الاف مقاتل معقل حسان فقُتل صالح ابن مرداس و قتل ولدا لعلي ابن الجراح.

المطلب الثاني

الحلف العربي القرشي ضد المماليك

عندما إستلم السلطان المملوكي الأول المعز عزالدين ايبك التركماني رفض العرب في مصر مبايعته ودخلوا في الحلف القرشي العربي الذي قاده الشريف حصن الدين ثعلب الجعفري الطالبي الزينبي الذي كان عنوانه رفض حكم المماليك لانهم قوم مسهم الرق ودخلت كافة ذراري طي في هذا الحلف.

-كانت زعامة سنبس الطائية في الخزاعلة، و يعرفوا أيضا بالخزاعل و بني خزعل، واستقرت القيادة في بني يوسف منهم شاركت سنبس الطائية، تحت قيادة بني يوسف من الخزاعلة و قد كان لسنبس الطائية الدور الأكبر في الثورة، و كانت هزيمتها في معركة سخا ذكرا، في البيان و الاعراب عما بأرض مصر من الأعراب، أنها أخر ثورة عربية في مصر.

عندما أنف العرب بمصر حكم الترك المملوكي بمصر قامت عدة ثورات عربية كان من بينها ثورة الأمير الشريف حصن الدين ثعلب عندما قال: " نحن أصحاب البلاد" ومنع الأجناد من تناول الخراج، وصرح هو وأصحابه، بأننا أحق بالملك من المماليك" . واجتمع العرب، وهم يومئذ في كثرة من المال والخيل والرجال، إلى الأمير حصن الدين ثعلب، وهو بناحية ديروط صربان، وأتوا من أقصى الصعيد، وأطراف بلاد البحيرة والجيزة والفيوم، وحلفوا لهم كلهم، فبلغ عدد الفرسان اثنى عشر ألف فارس، وتجاوزت عدة الرجالة الاحصاء، لكثرتهم، فجهز إليهم الملك المعز ايبك الأمير فارس الدين اقطاي الجمدار المستعرب، في خمسة الاف فارس، فساروا إلى ناحية ذروة...فاقتتل

الفريقان" . وانهزم حصن الدين، واتجه المماليك إلى عرب الغربية والمنوفية من قبيلتي سنبس ولواتة، وقد تجمعوا بناحية سخا وسنهور، فأوقعوا بهم وسبوا حريمهم، وقتلوا الرجال.

وما زال الترك بحصن الدين حتى قبضوا عليه بحيلة انخدع بها. وتفرقت سنبس بعد ذلك في الغربية وكان من حلفائها جماعات من بني مدلج وعذرة وقريش. بيريين، مثل بني مصعب، وبني بدر، وبني مصلح، وبني رمضان، وبني عروة، وسكنوا البهنساوية شمالي الاشمونيين. (البيان والاعراب فيما نزل مصر من الأعراب)ومما يذكر عن أحداث هذه المعركة في العهد المملوكي إن السنابسة العرب طغوا في سنة(1312م)، وأقلقوا البلاد وأذوا العباد ، فجهزت الحكومة عليهم حملة أخذتهم من كل جانب ، وأعملت فيهم السيف بدون رحمة ، فهلك كل مقاتلة ، وسبيت نسائهم ونهبت مواشيهم وعروضهم ، قالوا" وكانوا إذا أمسكوا منهم وادعى إنه حضري يقولون له قل " دقيق" ليجربوا صدقه بنطقه فإن تبين إنه حضري تركوه والا قتلوه" ، أو يقال للشخص المدعي بانه غير بدوي قل (بصلة) فاذا لفظها باللهجة البدوية ، فسكن الباء وفتح الصاد ، حكم بأنه بدوي ، فألقي القبض عليه وعوقب.

إن خسارة الحلف القرشي المعركة مع المماليك في موقعة(ديروط)سنة (651)هجري جعل السنابسة يتجهون إلى نجد فاحتموا بصحراء نجد إلى إن صدر عفوا عن آل الجراح في عهد ربيعة ابن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل الجراح ابن شبيب ابن مسعود ابن سعيد ابن حرب ابن سكن ابن ربيع ابن علقي ابن حوط ابن عمرو ابن خالد ابن سعيد ابن عدي ابن عمرو ابن ثعل ابن عمرو ابن غنم ابن زبيد ابن معن ابن عتود ابن عنين ابن سلامان بأن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث.

المطلب الثالث

إمارة آل الفضل في نجد

و بعد معركة ديروط التي إجتمعت فيها كافة قبائل سنبس ضمن الحلف العربي القرشي لمحاربة المماليك و التي ادت إلى هزيمة الحلف العربي و هروب قبائل سنبس إلى نجد بقيادة حازم الجراح و شكّلوا إمارة آل الفضل في نجد و كان العبيد و منهم آل ذبيان بقيادة ذبيان بن بهيج أمير العبيد أحد أركان الإمارة.

- في القرن السابع والثامن الهجريين أي بين عامي600 هـ إلى عام800 هـ كانت إمارة جبلي طي هي بيد أمراء آل فضل بن ربيعة الطائيين وقد برزوا بعد موقعة لينة سنة 598 هـ حيث إجتمعت قبائل سنبس طي شيوخ آل ربيعة وآل غزية لمواجهة قبائل بني عقيل فكان قائد طي في هذه الموقعة هو سعيد بن فضل ومعه مانع بن حديثة ودهمش بن سند أحد شيوخ غزية.

فالمؤرخ ابن خلدون يسمي إمارتهم بدولة آل فضل امراء بني سنبس من آل فضل (أحفاد آل الجراح) كان لهم نفوذ كبير في نجد و تحاربوا مع آل عصفور حكام الإحساء أمراء بني عامر ويشير الدكتور عبداللطيف الحميدان إلى ذلك بقوله ((إن لهذا الصراع علاقة بالصراع القائم مابين التتار والمماليك الذين كانوا يسعون لكسب القوى القبلية لما تتمتع به من أهمية عسكرية واقتصادية وهذا واضح في الأوامر من السلاطين إلى آل فضل بتسهيل الطريق لهم)) وقد حرص بني سنبس من آل فضل على مواجهة القبائل الخارجة عن سلطة المماليك طوال فترة القرن السابع من600 إلى809 هـ.

إن إمارة سنبس من آل فضل في جبلي طي كانت في القرن السابع والثامن أي من عام600 هـ إلى 809 هـ.

وبعد عودة آل الفضل إلى بلاد الشام و تأسيس إمارة هناك في العهد الأيوبي حدثت حروب و قوامات بين البطون الطائية أي بين ذبيان ابن بهيج أمير العبيد الذي تزعّم نجد مما أثار حفيظة الأسلم و زوبع اللذين وقفوا ضد زعامته لكن بهيج رسّخ حكمه بمباركة من شريف مكة و أسس إمارة الزبيد في نجد و عندما علمت عبدة الشمرية بذلك جاءت من اليمن من الجوف و تحالفت مع بطون الأسلم و زوبع ضد بهيج بن ذبيان و استطاعت إنتزاع ملكه.

حفل القرن العاشر الهجري بأحداث هامة من أبرزها بروز نفوذ ذبيان ابن بهيج الطائي على المناطق التي تقع غرب وشمال الجبلين وعودة بعض بطون طي و منها (الأسلم) إلى عرينها في الجبلين والدخول في حروب ومنازعات مع الزبيديين حلفاء آل الفضل وقد أكد العزاوي يرحمه الله إلى إن هناك إنقسام وخصام بين البطون الطائية قبل جلوة بهيج العبيدي ويبدو لي إن هذا الخصام كان بين الطائيين المحالفين لبهيج وبين الطائيين الذين بقوا خارج هذا الحلف ولكن هذا الخصام لم يستمر وعادت البطون الطائية للوحدة بسبب تجاوزات قوم بهيج على الاملاك في أودية جبل اجا وتوحدت تحت إسم البطن شمر بقيادة عبدة من شمّر التي قادت الصراع ضد بهيج فظهرت لنا قبيلة شمر ببطونها الثلاثة (عبدة – الأسلم – زوبع و سنجارة).

و تشير الدلائل التاريخية إلى أن منطقة جبلي شمر والمعروفة قديما بجبلي طي كانت خاضعة لحكم آل فضل بن ربيعة الطائيين في القرن السابع والثامن الهجري أي بين600

هـ، إلى عام809 هـ، وربما قد كان لهم نفوذ قبل تاريخ600 هـ، لكنه نفوذا ضعيفا كونهم كانوا على خلاف مع الخلافة الفاطمية في مصر، و بعد تصالحهم مع المماليك خاصة في العهد الأيوبي إزداد نفوذهم في جبلي طي وأصبح قويا في فترة حكم الدولة الأيوبية ودولة المماليك نظرا لدعم تلك الدول الإسلامية لإمارة آل فضل بن ربيعة الطائيين في بلاد الشام والعراق والحجاز وما بينهما من أماكن، مثل منطقة جبلي طي والتي تقع في مكانا هاما واستراتيجي بين الشام والعراق والحجاز وتمر بها طرق القوافل التجارية والحجاج وتعد بلدة فيد من أهم المحطات التجارية التي تقع على طريق الحج والتجارة((درب زبيدة)) وبها أسواق كثيرة وبرك ماء يتزود بها الحاج والتاجر.

ولاشك بأن آل مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة والذي منحهم سلاطين المماليك لقب شرف الدين وحسام الدين وشمس الدين وغيرها.

وابنائه فياض وحيار كان لهم دور مباشر في الاشراف على سير القوافل التجارية والحجاج ووجوب ضبط الأمان والاستقرار على هذا الطريق الحيوي والهام فقد ذكر الرحالة ابن بطوطة سنة725هـ أنه التقى فياض وحيار ابناء شرف الدين مهنا في فيد وقال((التقيت بأميرين من أمراء آل ربيعة الطائيين هما فياض وحيار ابناء الأمير مهنا بن عيسى ومعهما من خيل العرب ورجالهم من لايحصون كثرة فظهر منهم المحافظة على الحجاج والرحال والحوطة لهم))

وواضح من رواية ابن بطوطة أن الأميرين كانا في مهمة رسمية تتمثل في ضبط الأمان في هذا الطريق حيث حرص سلاطين المماليك على راحة الحجاج والتجار وذلك بدعم آل فضل بالرواتب والهبات والإقطاعات والمناصب القيادية وكانت حالة الطريق المستتبة

مرتبطة بحسن علاقة آل فضل بسلاطين المماليك فعندما تسوء العلاقة ينعدم الامان وتكثر عمليات السلب والنهب والقتل لذا حرص سلاطين المماليك على استمالة آل فضل وإرضائهم بالرواتب والإقطاعات والهبات حرصا على سلامة طرق الحج.

وأن قاعدة و ثقل آل فضل كان في بادية الشام والعراق وكانوا يعتمدون على القبائل الطائية مثل بنو لام وبنو نبهان وبنو غزية وبنو فرير وزبيد ومذحج وغيرهم، في مد نفوذهم وسيطرتهم على هذه المناطق.

- في سنة**601** هجرية: سارت جموع من طئ و زبيد برئاسة آل ربيعة بن حازم الطائي يريدون أخذ قبائل قيس وهم (عقيل بن عامر بن صعصعة) فلما بلغ قيس، مسيرهم خافوا مخافة عظيمة فبعثوا إلى الأمير محمد بن أحمد بن ابي العيوني حاكم الإحساء بمجموعة وعساكره وسار لا يلوي على شيء حتى بلغهم والتقوا في لينه فغار عليهم فتطاردوا قليلا فاقتتلوا وأسروا خلقا كثيرا وأخذوا ما لا يعد ورجعوا سالمين.

و هذه المعلومة تشير أنه في نجد لا يمكن أن تكون هناك قبيلة بمفردها وإنما درج موضوع التحالف بين القبائل التي تعود إلى جذر واحد و قربى ضد قبائل متماثلة وقد تكون أيضا من نفس السلالة لكنها أبعد نسبا فقبائل الغوث دخلت بحلف ضد قبائل بني جديلة و كلاهما طي و كذلك قبائل سنبس الطائية دخلت بحلف ضد قبائل بني ثعل و كلاهما ابناء عمومة.

فزبيد هم قبيلة طائية تحالفت مع آل ربيعة الطائيين وكلهم من ذرية جرول و حازم هذا هو أمير آل مراء اللذين هاجروا من مصر إلى نجد و قادوا تحالفا هناك ضد قبائل أخرى.

أصبح آل فضل أمراء العرب فكل القبائل التي تقع في المنطقة مابين الشام والعراق هي تحت إمرتهم وكانوا يسمون بعرب البرية والطاعة ولقد اعتمد آل فضل على القبائل الطائية المتحالفة معهم في الغالب وهم آل غزية ولام و نبهان وآل فرير(أهالي الحفير سابقا والذي ذكرهم ياقوت عندما زار جبلي طي في القرن السابع) وزبيد وشمر ومذحج وغيرهم من القبائل الأخرى في تحقيق الإستقرار وضبط الأمان لطرق المواصلات الهامة التي تمر بأرض الجبلين (طريق الحج الشامي وطريق الحج العراقي).

وهذه المعلومة تشير إلى أن آل الفضل الطائيين والذين منهم آل الجراح كانوا يقودون تحالفات قبلية من خلال وجودهم في فلسطين ثم في نجد ثم في بادية الشام واستمروا هكذا حتى نهاية إمارتهم في أواخر العهد العثماني، و لم تكن قبائل زبيد على مر تاريخها بعيدة عن هذا التحالف بل أصبحت في عهد من العهود قادة للتحالف و ذلك عندما طرد الفاطميون حازم أمير آل مراء من مصر فتوجه إلى نجد.

و بعد عودة آل مراء إلى بلاد الشام في العهد الأيوبي و تأسيس إمارة الموالي قادت زبيد في نجد تحالفا بقيادة زعيمها ذبيان وولده السلطان بهيج.

و أهم ما في هذه المعلومة أنها ذكرت زبيد و من ضمن الأحلاف أي أن زبيد هي زبيد طي و ليس من مذحج و ذكر شمّر و المقصود به (الأسلم و زوبع و سنجارة) و هي كانت على خلاف مع حلف بهيج قبل قدوم عبده.

إن بني سنبس آل فضل أمراء آل ربيعة تحالفوا مع بني لام في جبلي طي فهم كما يشير ابن خلدون من ذرية أوس بن حارثة بن لام الطائي وهم من بقايا بطون بني خارجة الذين هاجروا إلى حلب في حرب الفساد التي جرت بينهم وبين قبائل الغوث ومساكنهم عرفت

بالغوطة الأرض المنخفضة في غربي جبل اجا وتعرف بغوطة بني لام وكان لهم سطوة حيث قتلوا سنة 624 هـ، الأمير قاسم بن مهنا وهو من امراء المدينة الأشراف كما قتلوا خليفته الأمير شيحة بن هاشم سنة 647 هـ، واضطر الأمير منصور بن جماز أمير المدينة سنة 700 هـ، إلى عقد صلح معهم مما يدل على أن بني لام كانت لهم سلطة كبيرة وإمارة في الجبلين مدعومة من أحلافهم أمراء آل فضل وسلاطين المماليك.

صدر عفو من قبل المماليك عن آل الجراح وعاد آل مراء من آل ربيعة الطائيين إلى بلاد الشام وسكنوا صحراء القدس وحمص وحماه وحلب إلى أن اعتمدهم الأيوبيون امراء في بادية الشام بعد دورهم البارز في حرب التتر و الذي أدى إلى انتصار الأيوبيين على التتر حيث منحوهم سلمية عاصمة للإمارة و أضافوا لها فيما بعد تدمر و أصبحوا أسياد البادية السورية حتى أواخر العهد العثماني.

نلاحظ هنا أن أغلب المصادر تخلط بين قبائل سنبس وقبائل طي الاخرى حيث اعتبروا آل الفضل من سنبس والحقيقه أنهم من آل ربيعة من طي وليس من سنبس.

المطلب الرابع

إمارة آل ربيعة الطائيين في العهد الأيوبي والعثماني(الموالي)

كيف تعاملت الدولة العثمانية مع القبائل البدوية وما هي الأساليب التي اتبعتها تجاه شيوخ القبائل وكيف أدارت البادية خلال خمسمائة عام ؟

إن الأيوبيين والمماليك قبل العثمانيين إهتموا بالبادية للأسباب التالية:

1- أسباب اقتصادية وهي: إن الطرق التجارية التي كانت تسلكها القوافل التجارية تكمن في قلب البادية السورية فهناك طريق(حلب - بغداد) (حلب - دمشق) (دمشق-بغداد) (الحجاز- بلاد الشام - العراق) هذه القوافل كانت هدف مهم للنهب من قبل ابناء البادية في سنين الجوع والفقر. فينهبوا بضائعها ويقتلوا حاميتها.

2- أسباب دينية: من أهم مهام الدولة حماية الحجيج المتوجه إلى الديار المقدسة عبر البادية وحرمة الحجيج لم تمنع ابناء البادية من مهاجمة قوافلها وقتلهم ونهب أموالهم حيث ساد عرف في البادية إن كل حاج في ظهره صرة ذهب.

3- أسباب سياسية: وهي إعتماد الدولة على شيوخ بعض القبائل مما ولد الضغينة لدى الشيوخ الآخرين ودفعهم إلى مهاجمة المدن ونهبها لأسباب مضايقة الدولة ودفعها للتفاوض معهم.

4- كثرة قطاع الطرق واللصوص واغلبهم من الفارين من الجندية والضرائب التي فرضتها الدولة العثمانية.

وضمن هذا المبدأ ساد في البادية السورية في العهد العثماني الغزو بين القبائل وجرى السكوت عنه وتشجيعه من قبل ولاة السلطنة اللذين أخذوا يحرضون شيوخ القبائل بعضهم على بعض لاكتفاء شرهم وفق مبدأ اشغله قبل إن يشغلك حيث أن البدو وسعوا من دائرة الغزو وبدؤا في مهاجمة المدن ونشر الذعر والخوف بين ابناءها وكذلك نهب القوافل التجارية المارة في البادية وحتى قوافل الحجيج لم تسلم من هذا الأمر مما دفع الدولة إلى وضع منهجية تتضمن:

أ- تبني مرجعية بدوية كانت موجودة سابقا وهي إمارة البادية التي يتزعمها الموالي بموجب صك سلطاني.

ب- منح صلاحية لأمير الموالي في ربط شيوخ القبائل به.

ت- تكليف الأمير و شيوخ القبائل بحفظ الامان في البادية ومنع تعديات البدو على المدن والقوافل التجارية.

ث- إغراء شيوخ البادية المنضبطين بالمال والجاه من خلال منحهم أوسمة سلطانية وهدايا معضمها من الخيول العربية الاصيلة.

ج- إعفاء ابناء القبائل من التجنيد الإجباري كأحد الوسائل المهمة في ضبط هؤلاء وانصياعهم لقوانين الدولة.

ح- إعفاء ابناء القبائل الموالية من الضرائب التي كانت تفرضها الدولة العثمانية على رعاياها.

خ- تحريض شيوخ القبائل على بعضهم البعض من خلال تبني الأقوى وتحريضه على محاربة الأضعف من الشيوخ المتمردين. الذين يعبثون بالأمان من أجل لفت نظر الدولة لهم لتفاوضهم وتمنحهم الإمتيازات.

د- منح شيوخ القبائل المهمين لديهم هبات مالية وعينية لقاء التزامهم.

ذ- بث الفرقة بين ابناء العائلة الواحدة من خلال تبني طرف ضد طرف آخر في حال حدوث منازعات عائلية.

ر- إيفاد ابناء شيوخ العشائر إلى الاستانة وإدخالهم مدارس خاصة للتعليم ومنحهم لقب الباشوية واستخدامهم وسيلة ضغط لمنع ابائهم من التمرد.

في عهد الدولة الأيوبية ودولة المماليك أحدثت رئاسة عليا على بادية الشام بإسم (أمير عرب الشام) ونالها بعضهم بإسم(ملك العرب) ، وكان يطلب من أصحابها إن يقوموا بحفظ السابلة أيام السلم ، ويمنعوا أعرابهم من العيث والنهب، وإن يتأهبوا للجهاد، ويعاونوا العساكر السلطانية أيام الحرب، وأن لا يفارقوا البلاد، ولا ينجعوا (حتى يعبس في وجهها السحاب ، ولا يعودوا حتى تؤذن زروعها المخيمة بالذهاب) ، إلى أخر ما هنالك من الأوامر والقيود ، وهذا يدل على أن العشائر البدوية في تلك العهود كانت مقيدة بتقاليد ، ومكلفة بواجبات إدارية وحربية ، تكافأ اذا برت بها ، وتعاقب اذا تأخرت.

معركة عين جالوت

- في سنة 1258 م، (من يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب ركب السلطان ورتب العسكر فجعل في الميمنة الملك المنصور صاحب حماة والأمير بدر الدين بيسري والأمير علاء الدين طيبرس الوزيري والأمير عزالدين ايبك، الافرم والأمير علاء الدين كشتغدي الشمس ومضي فيهم وجعل في رأس الميمنة الأمير شرف الدين عيسي بن مهنا وآل فضل وآل مرا ابناء ربيعة ((قال المقريزي في السلوك الجزء الأول ص691

حضر جماعة كبيرة من آل مرا وآل فضل تكون زهاء أربعة الاف فارس شاكين السلاح علي الخيول المسومة وعليهم القز غندات الحمر من الاطلس المعدني والديباج الرومي وعلى رؤوسهم البيض مقلدين سيوفهم وبأيديهم الرماح وأمامهم العبيد تميل علي الركائب وترقص بتراقص المهاري وبأيديهم الجنائب ووراءهم الظعائن والحمول ومعهم مغنية تعرف بالحضرمية سافرة في الهودج وهي تغني:

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي

لا قينا جذام وحميرا

ولما لقينا عصبة تغلبية

يقودون جردا للمنية ضمرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض

ابت عيدانه إن تكسرا

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها

ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

فقال رجل هكذا يكون ورب الكعبة فكان كما قال فإن الكسرة كانت اولا على المسلمين ثم كانت النصرة لهم واستمر القتال بالتتار..((انتهي كلام المقريزي))

تابع عربان الشام ومن إنضم إليهم وجعل في الميسرة الأمير سنقر الاشقر ومن معه من الأمراء والأمير بدر الدين بيليك الايدمري والأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح والأمير

علم الدين سنجر الحلبي والأمير بجكا العلائي والأمير بدر الدين بكتوت العلائي والأمير سيف الدين صيرك ومضافيهم وجعل في رأس الميسرة التركمان بجموعهم وعسكر حصن الأكراد وجعل في الجاليش وهو مقدمة القلب الأمير حسام الدين طرناطي نائب السلطنة بديار مصر ومن معه من مضافه والأمير ركن الدين اياجي الحاجب والأمير بدر الدين بكتاش بن كرمون والمماليك السلطانيه فاشرقت كراديس التتار وهم كعساكر المسلمين ولم يعتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العده ولا جمعوا مثل جمعهم هذا فإن ابغا عرض من سيره صحبة اخيه منكوتمر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منمنجه.

فالتحم القتال بين الفريقين بوطاه حمص قريبا من مشهد خالد بن الوليد يوم الخميس الرابع عشر من رجب من ضحوة النهار إلى آخره فصدمت ميسرة التتار ميمنة المسلمين صدمة شديده ثبتوا لها ثباتا عظيما وحملوا على ميسرة المسلمين فانكسرت الميسرة وانهزم من كان فيها وانكسر جناح القلب الايسر وساق التتر خلف المسلمين حتى انتهوا إلى حمص وأرسلوا خيولهم ترعى في مرج حمص وأما ميمنة المسلمين فإنها ثبتت وهزمت ميسرة التتار حتى إنتهت إلى القلب إلا الملك المنصور قلاوون فانه ثبت تحت الصناجق ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس والكوسات تضرب وتقدم سنقر الاشقر وبيسري وطيبرس الوزير وأمير سلاح وايتمس السعدي ولاجين نائب دمشق وطرنطاي نائب مصر والدواداري وأمثالهم من أعيان الأمراء إلى التتار واتاهم عيسي بن مهنا آل فضل فيمن معه فقتلوا من التتار مقتلة عظيمة فكانت النصرة للمسلمين.(المقريزي السلوك الجزء الأول ص692-693-694)

وبسبب هذه المعركة التي شارك فيها آل ربيعة كافأهم الأيوبيون بهذه الإمارة واعتمدو (آل الفضل) من ربيعة الطائية الذين شكلوا إمارة إعتمد فيها ملك العرب

وكان آل ربيعة امراء عرب الشام في القرن السادس في عهد الاتابك طغتكين ، ومنهم مراء بن ربيعة، من ذراري آل الجراح ثم إنقسم آل ربيعة إلى ثلاثة أقسام أو أفخاذ ، وهم آل فضل بن ربيعة وآل مراء بن ربيعة وهو أخو فضل وآل علي بن حديثة بن عقبة بن فضل ، وكانت منازلهم بادية بلاد الشام والعراق والرئاسة العليا كانت في يد آل فضل ، إتصلوا برجال السلطنة ، فولوهم على أحياء العرب ، وأقطعوهم على إصلاح السابلة بين الشام والعراق، فاستظهروا برئاستهم على آل مراء وغلبوهم على المشاتي.

وما زال هؤلاء آل فضل أمراء بادية الشام من حمص إلى وادي الفرات وأطراف العراق وولاة الأمر على عشائر تلك البراري كلها طيلة القرون الاخيرة إلى عهد قريب ، إلا أن أسمائهم قد تبدلت بعد انقسامهم وتغير رؤسائهم ، فصاروا يسمون آل مهنا بن عيسى ، ثم برز من بين هؤلاء آل حيار ، وهو حيار بن مهنا بن عيسى، ثم برز من الحياريين آل ابي ريشة رؤساء عشيرة الموالي المعروفون المستقرون في زماننا في شرقي قضاء المعرة، ولم يحتفظ بإسم الجد الأعلى إلا ابناء آل فضل واستقروا في الجولان ، رؤساءهم يلقبون بالأمراء مما ليس له وجود في بقية العشائر ويحاطون بالتجلة والاحترام ، وإذا اجتمع مشايخ العشائر في المؤتمرات التي تعقد الحين بعد الحين لفض الفتن التي كانت تنشب في تلك الفترة بين البدو ، يحل امراء الموالي صدور المجالس، وتقدم إليهم القهوة قبل الغير من الكبراء ، حتى قبل ابن الشعلان وابن هذال ، بينما الأول أكبر مشايخ عنزه قوةً وثروةً ، والثاني أكبرها حسبا ونسبا ، والجميع يقرون بأنهم أسياد البادية الشامية كابرا عن كابر ، وملاكوها الأصليون ، وثمة بين العشائر كلها قانون مفاده (ليس لدم الأمير ثمن) أي اذا قتل أحد الأمراء لا تقبل عنه دية بل لابد من غسل دمه بدماء عدة أفراد يماثلونه

في نباهة القدر لدى قومهم ، وكما لا ياخذون ثمن دمهم لا يؤدون ثمن الدماء التي يهرقونها ، وبحكم هذا القانون الغريب يجتنب خصومهم توجيه الضرب نحوهم.

إن آل عيسى بن مهنا فخذ من آل فضل من ربيعة من طي من كهلان من القحطانية كانوا في زمن السلاطين الأيوبيين اكابر وسادات العرب ووجوهها، ولهم عند السلاطين حرمة كثيرة.

إن الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير آل فضل كان ملك العرب في وقته ، وكان له منزلة عظيمة عند الملك الظاهر بيبرس ، ثم تضاعف عند الملك المنصور قلاوون بحيث ضاعف حرمته واقطاعه وملكه مدينة تدمر بعقد البيع والشراء واورد عنه ثمنها لبيت المال ليامن غائلة ذلك سنة 1258 م، بسبب مشاركته في معركة عين جالوت وكادت الدائرة تدور على المسلمين ، لولا ثبات الملك قلاوون بنفسه ولولا مجيء الأمير عيسى بعربه من سلمية ، واعتراضه جيش التتار من خلفهم فتمت هزيمتهم به في هذه المعركة الهائلة .

ونسبه:

شرف الدين عيسى بن مهنا بن ماتع بن حديثه بن عقبه بن فضل بن ربيعة ابن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل الجراح ابن شبيب ابن مسعود ابن سعيد ابن حرب ابن سكن ابن ربيع ابن علقي ابن حوط ابن عمرو ابن خالد ابن سعيد ابن عدي ابن عمرو ابن ثعل ابن عمرو ابن غنم ابن زبيد ابن معن ابن عتود ابن عنين ابن سلامان بأن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث.

توفي عام 1258 م، وتولى الإمارة بعده حيار بن عيسى بن مهنا.

وقد تولى قضاء المعرة وتوفي في سنة 1355 م. فضل بن مهنا بن ماتع بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة.

جد آل فضل الذين في قضاء الجولان ، أعقب سيف وعيسى ومعقل ومن ثم صارت تنتقل إمارة البادية تارةً إلى ابناء مهنا وتارةً إلى ابناء عمهم الفضل ، فكانوا يتقاتلون عليها ، وتخرب من جراء معاركهم المتوالية القرى والمزارع حول المعرة وحماه وسلمية.

– إن كتابة تاريخ هؤلاء الأمراء والبادية يحتاج إلى مجلدات لكننا سنذكر أهم الاحداث التي جرت خلال حكمهم لبادية بلاد الشام.

– سنة 1208م، (توفي الأمير مهنا ابن ماتع ابن حديثه)الذي رثاه صلاح الدين الصفدي في كتابه النفيس(اعيان العصر واعوان النصر).

قال الصفدي يرثي مهنا:

امسى مهنا بالممات منغصا

فمصابه عم الأنام وخصصا

كم شق منه على الصوارم والقنا

ادراك مطلوب وقد شق العصا

واقام فى نجد بحصن مانع

لاتستطيع له الجيوش تخلصا

حتى اذا وافت منيته وقد

امسى به ظل الحياه مقلصا

جرت عليه الريح ذيل هوانه

لم يدر ضرب الرمل اوطرق الحصى

– في سنة 1236م: سار الأمير نور الدين علي بن مجلي نائب حلب متوجها إلى الساجور ليقيم على الفرات هو ومن معه من عسكر حلب لحفظ الفرات لئلا يعبر منها أحد من التتار قاصدا الشام ووصل إلى الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا (أمير آل فضل بن ربيعة) وأقام عنده فبلغ نواب التتار ذلك فجهزوا إليهم جماعة من عرب خفاجة لكسبهم فحشدوا وتوجهوا نحوهم فوصل الخبر لأمير نائب حلب وكان يقظا فركب إليهم والتقاهم وكسرهم أقبح كسرة وأخذ منهم الفا ومائتي جمل.

– في سنة 1256م : أمر المنصور قلاوون بتجهيز عسكرا إلى دمشق لقتال الملك الكامل سنقر الاشقر ومقدمهم الأمير علم الدين سنجر الحلبي.

وخرجوا من مصر إلى جهة الشام فصار عسكر دمشق الذي بالرملة كلما تقدم العسكر المصري منزلة تأخر هو منزلة إلى إن وصل أولهم إلى دمشق في يوم الاربعاء ثاني صفر خرج الملك الكامل من دمشق بنفسه بجمع من عنده من العسكر وضرب دهليزه بالجسور وخيم هناك بجميع الجيش واستخدم المماليك وأنفق الأموال وجمع خلقا عظيما.

وحضر عنده عرب الأميرين ابن مهنا وابن حجي وهما (عيسى بن مهنا أمير آل فضل بن ربيعة وأحمد بن حجي أمير آل مرا بن ربيعة) ونجدة حلب ونجدة حماه مقدمها الملك

الافضل نور الدين علي أخو صاحب حماه ورجال كثر من جبال بعلبك ورتب العساكر والاطلاب بنفسه وصف العساكر ميمنة وميسرة ووقف هو تحت عصائبه وسار العسكر المصري أيضا بترتيب هائل وعساكر كثيرة مرتبة.

والتقي الجيشان في يوم الاحد سادس عشر صفر وقت طلوع الشمس في المكان المذكور وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من الطائفتين ثباتا لم يسمع بمثله إلا نادرا لا سيما الملك سنقر الاشقر فإنه ثبت وقاتل قتالا شديدا واستمر المصاف بين الطائفتين إلى ما بعد النهار ولم يقتل من الفريقين إلا نفرا يسير جدا واما الجراح فكثيرة فلما كان من بعد النهار خامر اكثر عسكر دمشق على الملك الكامل سنقر وغدروا به وانضافوا إلى المعسكر المصري.

وكان لما وقع العين على العين قبل إن يلتحم القتال انهزم عساكر حماة وتخاذل عسكر الشام على الكامل فمنهم من دخل بساتين دمشق واختفى بها ومنهم من دخل دمشق راجعا ومنهم من ذهب إلى طريق بعلبك فلم يلتفت الملك الكامل لمن ذهب منه من العساكر وقاتل فلما انهزم عنه من ذكرنا في حال القتال ضعف أمره ومع هذا إستمر يقاتل بنفسه ومماليكه إلى إن رأى عيسي بن مهنا آل فضل الهزيمة على الملك الكامل أخذه ومضي به الرحبه وأنزله عنده ونصب له بيوت الشعر وأما الأمير شهاب الدين بن حجر فإنه دخل دمشق بالأمان ودخل في طاعة الملك قلاوون.

- في سنة **1260** م: في هذه السنة توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بريد أمير آل مرا بن ربيعة كان من فرسان العرب المشهورين كانت سراياه تغير إلى أقصى نجد وبلاد الحجاز ويؤدون له الخفر وكذلك صاحب المدينة الشريفة وكانت له المنزله العالية

عند الظاهر والمنصور قلاوون وغيرهما من الملوك وكانوا يدارونه ويتقون شره. (المقريزي السلوك الجزء الأول ص700).

- في سنة 1261 م: في هذه السنة توفي الأمير شرف الدين عيسي بن مهنا أمير آل فضل ملك العرب في وقته وكانت له منزلة عظيمة عند الملوك لا سيما عند الملك الظاهر بيبرس البندقداري ثم تضاعفت عند الملك المنصور قلاوون وكان كريم الأخلاق حسن الجوار مكفوف الشر مبذول الخير لم يكن في العرب وملوكها من يضاهيه وكان عنده ديانة وصدق ولما مات ولى الملك المنصور قلاوون ولده مهنا عوضه وكان بين وفاته ووفاة ابن عمه الأمير أحمد بن حجي آل مرا دون سنه. (ابن تغري بردي النجوم الزاهره الجزء السابع ص363 ص89 الجزء الثامن).

- في سنة 1271 هجرية: في هذه السنة قتل الأمير عساف ابن الأمير أحمد بن حجي آل مرا أمير العرب. (ابن تغري بردي النجوم الزاهره الجزء السابع ص363 ص89 الجزء الثامن). وفي نفس السنة مات نجاد بن أحمد بن حجي أمير آل مرا وحضر ثابت بن عساف بن أحمد بن حجي إلى القاهرة واستقر عوضه. (المقريزي السلوك2/83)

- في سنة 1298 م: في هذه السنة قام فياض وسليمان ابناء مهنا وقطعهما الطريق على التجار ويخاف الركب العراقي من عرب مهنا فاقتضي رأي السلطان أن إستدعي سيف ابن فضل اخي مهنا من البلاد وقرر معه أن اباه فضل يمنع مهنا و أولاده من التعرض لركب العراق فقام في ذلك فضل وخدع اخاه مهنا حتى كف عنهم ولم يتعرض لأحد منهم وبعث مهنا بابنه موسى إلى السلطان بأنه لم يتعرض للركب فاكرمه السطان. (المقريزي السلوك212).-2

- في سنة 1321 م: في هذه السنة توفي الأمير شرف الدين وقيل مظفر الدين موسى بن مهنا بن عيسي بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل بمدينة تدمر وكان من أجل ملوك العرب. (ابن تغري بردي النجوم الزاهرة).

- في سنة 1322 م: في هذه السنة خرج فياض وآل مهنا عن الطاعة واغاروا على عرب سيف بن فضل وأخذهم قفلا من بغداد إلى نواحي الرحبه وكان لرجل واحد ما قيمته نحو مائتي ألف دينار سوى ما لغيره من التجار.

- في سنة 1326 م: في هذه السنة أغار فياض بن مهنا على جمال سيف وآل فضل وساقها وهي نحو خمسة عشر ألف بعير. وهم ابناء عم.

وفي نفس السنة سار أحمد بن مهنا وفياض وفواز وقاري يريدون آل مرا وقد نزلوا قريبا من سيف بن فضل فركب سيف بآل علي وآل مرا فنهبوا بيوته وأخذوا منها خمسمائة حمل دقيق وخمسة عشر ألف بعير ومر سيف علي وجهه إلى القاهرة إلى السلطان فتنكر السلطان على أولاد مهنا وقدم أحمد بن مهنا عقيب ذلك فلم ير من السلطان إقبالا.
وفي نفس السنة وقعت الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا أسر فيها سيف وقتل اخوه وجماعة من أصحابه.

- في سنة 1329 م: في هذه السنة أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير حيار بن مهنا بن عيسى بطائفة من العرب وقتل منهم نحو المائتين وأسر كثير منهم ففر عدة منهم إلى الرحبة فطلب الأمير حيار بن مهنا من ازدمر النوري نائب الرحبه تمكينه منهم فأبي عليه. وفيها اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل فانكسر سيف ونهبت أمواله.

- في سنة 1337 م: في هذه السنة توفي الأمير سيف بن فضل بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل في ذي القعدة وكان جوادا شجاعا ولي إمرة آل فضل.

- في سنة 1338 م: في هذه السنة اشتهر أن الأمير عز الدين فياض بن مهنا ملك العرب خرج على طاعة السلطان وتوجه إلى العراق فوردت المراسيم السلطانية لمن بأرض الرحبه من العساكر الدمشقية وهم أربعة مقدمين في أربعة الاف وكذلك جيش حلب وغيره بطلبه وإحضاره بين يد السلطان فسعوا في ذلك بكل ما يقدرون عليه فعجزوا عن لحاقه والدخول وراء البراري وتفارط الحال وخلص إلى أرض العراق فضاق النطاق وتعذر اللحاق.

- في سنة 1339 م: في هذه السنة ورد خبر موت فياض بن مهنا فاستبشر بذلك كثير من الناس وأرسل إلى السلطان بذلك الخبر يوم السبت الثامن عشر من ربيع الاخر.

- في سنة 1340 م: في شهر شعبان قدم الأمير حيار بن مهنا من الديار المصرية فنزل القصر الابلق وتلقاه نائب السلطان وأكرم كل منهما الأخر. وفيها يوم الثلاثاء سابع شوال مسك ستة عشر امراء العرب بقلعة المنصوره منهم عمر بن موسى بن مهنا الملقب بالمصمع ومعيقل بن فضل بن مهنا وأخرون وذكروا إن سبب ذلك أن طائفة من آل فضل عرضوا للأمير سيف الدين الأحمدي أحد حكام المماليك الذي استاقوه إلى حلب وأخذوا منه شيئا من بعض الأمتعة وكادت الحرب تقع بينهم.

- في سنة 1342 م: في هذه السنة سار الأمير قشتمر نائب حلب وكبس أمير آل فضل بعربه، بتل السلطان فركب العرب وقاتله فقتل في المعركة هو وولده محمد بن

قشتمر وكان الذي قتله حيار بن مهنا أمير آل فضل وولده نعير بن حيار وكان ذلك يوم الجمعة الخامس عشر ذي الحجة ولما بلغ الملك الاشرف عظم عليه وأرسل تقليدا للأمير اشقتمر المارديني بنايبة حلب على يد الأمير قطعوا بغا الشعباني وعزل حيار عن إمرة العرب وولاها عوضا عنه زامل بن موسي بن عيسي بن مهنا.

- في سنة 1354 م: في هذه السنة مات الأمير حيار بن مهنا بن عيسي بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل.

- في سنة 1359 م: في هذه السنة توفي الأمير قارا بن مهنا بن عيسي بن مانع بن مهنا بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل وملك العرب وكان كريما جليلا شجاعا مشكور السيرة. (ابن التغري بردي الجزء11 ص 245).

- في سنة 1364 م: في هذه السنة توفي الأمير معيقل بن فضل بن عيسي بن مهنا بن مانع بن حديثه أمير آل فضل.

- في سنة 1365 م: في هذه السنة توفي الأمير عثمان بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه أمير آل فضل في ربيع الأول.

- في سنة 1368 م: في هذه السنة قدم الأمير نعير بن حيار بن مهنا ملك العرب إلى الديار المصرية لرؤية الملك المنصور.

- في سنة 1370 م: في هذه السنة سار منطاش ونعير بن مهنا أمير العرب وابن بزدغان التركماني وابن اينال التركماني في عسكر كثيف وحضروا به سلميه فلقيهم محمد بن قارا بن مهنا أمير العرب على سيزر فقاتلهم وقتل ابن بزغان وابن اينال وجرح منطاش وسقط

عن فرسه فلم يعرف لأنه حلق شاربه ورمى شعره حتى ادركه ابن نعير واردفه خلفه وانهزم به بعد إن قتل من الفريقين عالم كبير. (انعير ومحمد من أمراء آل فضل حصل بينهم خلاف ووقعت حروب على إثر ذلك) وفي نفس السنة أغار الأمير يلبغا الناصري على الأمير نعير بن حيار فكسره وقتل جمعا من عربانه. وفي نفس السنة أغار الأمير يبلغا الناصري على آل علي ووسط منهم مائتي نفس ونهب كثيرا من جمالهم وعاد إلى الشام.

- في سنة **1372** م: في هذه السنة توفي الأمير عنقا بن شطي ملك العرب وأمير آل مرا بن ربيعة.

- في سنة **1374** م: في هذه السنة ثارت عرب بني عيسى بقليوب يريدون قتل الوالي ففر منهم إلى القاهرة. وفي نفس السنة خرج الأمير محمد بن قارا أمير آل فضل عن الطاعة والتحق بآل نعير وصار بعربانه في جملته.

- في سنة **1375** م: في هذه السنة أغار التركمان على عرب آل نعير وقتل ألف من عربانه وهلك لهم نحو ثلاثة الاف بعير.

- في سنة **1378** م: في هذه السنة قتل أمير آل فضل الأمير ابوسليمان بن عنقا بن مهنا بعد القبض عليه في كائنه جرت بينه وبين ابناء عمومته آل نعير بالقرب من الرحبة.

- في سنة **1381** م: في هذه السنة توجه الأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ إلى الأغوار وجمع خلقا كثيرا منهم عيسى بن فضل أمير آل علي وبني مهدي وعرب حارثة وابن القان والغزاوي فصادفوا جماعة تمرلنك التتري على ما يزيد الفي فارس فقاتلوهم وقتلوا اكثرهم واخذوا منهم ذهبا ولؤلؤا وانه مات من أصحابه تمرلنك اكثر من ثلاثة الاف نفس بسبب البرد. (المقريزي السلوك الجزء الثالث ص**1042**).

– في سنة 1384 م: في هذه السنة تحارب آل نعير بن حيار والتركمان وانهزم التركمان اقبح هزيمة. (السلوك ص 1160 الجزء الثالث).

– في سنة 1385 م: في هذه السنة نزل العجل بن نعير بن حيار شرقي دمشق وأخذ ما وجد بها من الغلال.

– في سنة 1386 م: في هذه السنة تغلب الأمير حكم التركماني على البلاد الحلبية حيث حارب آل نعير وكسره. وفيها ولي الأمير العجل بن نعير إمرة آل فضل عوضا عن والده. وفيها سار الأمير عجل بن نعير بعربه، طالبا أخذ ثاره من جكم ومعه ابن صاحب الباز يريد أيضا أخذ ثار اخيه من جكم ومعه جمع من التركمان فتوجه بهم الأمير شيخ من المرج في ليلة الإثنين ثالث عشره إلى إن أنزل قارا ليلة الثلاثاء فوصل تقليد الأمير عجل بن نعير بامرة العرب وقدم الأمير علان نائب حماة وحلب كان في مصر وقد إستقر اتابك دمشق ونزل الأمير شيخ حمص يوم الخميس عشر بالرستن فوقف الأمير الشيخ نائب الشام والأمراء في الميمنة ووقف العرب في الميسرة فحمل جكم بمن معه على جهة الشيخ فكسره وتحول إلى جهة العرب وقد سار شيخ إليها وقاتلوا قتالا كبيرا ثبتوا فيه فلم يطيقوا جموع جكم وانهزموا (ابن إياس بدائع الزهور الجزء الأول القسم الثاني ص752).

– في سنة 1387 م: في هذه السنة توفي الأمير نعير بن حيار بن مهنا ملك العرب قتله جكم في قلعة حلب.(المقريزي السلوك الجزء الرابع ص49).

– في سنة 1396 م: في هذه السنة اخرب حسين بن نعير الرحبة ورعى زروع نواحيها وكان السلطان قد ولي إمرة العرب لحديثة بن سيف من آل فضل فعجز عن حسين أن

يحاربه. وفيها في التاسع عشر منه نزل حسين بن نعير على سلميه لاخذ الأمير حديثه ابن سيف فركب إليه وقاتله فظفر به حديثه وقطع رأسه.

- في سنة **1397** م: في هذه السنة تحارب الأمير حديثة بن سيف أمير آل فضل والأمير عذرا بن علي بن نعير فانهزم الأمير عذرا.

- في سنة **1398** م: في هذه السنة حدث خلاف بين الأمير حديثة بن سيف أمير آل فضل وغنام بن زامل آل مهنا من آل فضل كبير آل موسى ثم تصالحا.

- في سنة **1399** م: في هذه السنة أوقع الأمير تنبك ميق نائب حلب بعرب آل علي من آل فضل قريبا من حمص وكسرهم واخذ لهم ألف وخمسمائة جمل عام**1400** م.

كانت رحبة مالك ابن طوق محطة للقوافل الأتية من العراق وسوريا وثغر من ثغور المسلمين وقد هدمت وبناها من جديد شيركوه ابن أحمد شيركوه حاكم حمص وبقيت تروى من نهر سعيد.

- في سنة **1400** م: في هذه السنة كثر بطش آل مهنا بالعربان بعد أن قووا واستفحل أمرهم حتى صار من اولاد مهنا بن عيسى بن فضل نحو مائة وعشرة ما منهم إلا ومن له امرة واقطاعة فأكثروا شن الغارات وقطع الطريق على التجار حتى إمتنعت السابله وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد فقبض على فياض وسجن واستقرت لاخيه حيار فسكن الشر وسافرت القوافل وهي مطمئنة.

وفي نفس السنة إستدعي حيار بن مهنا اولاد بن دلغادر في طائفة كبيرة من التركمان لينجدوه على سيف وكان سيف قد التجا إلى بني كلاب فالتقي الجمعان فانسكرا التركمان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل واخذ منهم ستمائة اكديش.

- في سنة 1409 م: في هذه السنة كانت فتنة بين آل مهنا قتل فيها الأمير عذراء بن نعير واستقر اخوه مدلج عوضه في إمرة آل فضل.

- في سنة 1411 م: في هذه السنة توجه الأمير قصروه نائب حلب والأمراء المجردون من مصر بمن معهم لمحاربة آل حسين بن نعير فلقوا جموعه تجاه قلعة جعبر فأخذ العسكر في نهب البيوت فخرج عليهم العرب فقتلوا كثيرا منهم وفيهم اتابك حلب وسلبوهم فعادوا إلى حلب بأسوا حال.

- في سنة 1417 م: في هذه السنة بعث السيد بركات بعثا لمحاربة بشر من بطون حرب أحد قبائل مذحج.

ومنازلهم حول سعفان نزلوها من سنة عشر وثمانمائة وقد أخرجهم بنو لام من أعمال المدينة النبوية فكثر عبثهم واخذهم السابله من المارة إلى مكة.

- في سنة 1420 م: في هذه السنة إن الأمير تغرى برمش نزل على حلب ومعه الأمير طرعلي والأمير بار بن اينال بجموعهم من التركمان والأمير غادر بن نعير بعربه من آل مهنا فخرج إليهم بردبك نائب حماه ومعه جماعة من أفراد حلب فكانت بينهم وقعة قتل فيها وجرح جماعة من الفريقين.

- في سنة **1429** م: في هذه السنة تناوخ الفضول وآل مغيره وهم ابناء عم علي مبياض وصارة الكسرة على الفضول.

- في سنة **1431** م: في هذه السنة تصالح آل كثير من الفضول بينهم بعد حروب وقعت بينهم.

- وفي سنة **1433** م: غزى زامل بن جبر رئيس الإحساء والقطيف بجنود عظيمة من البادية والحاضره وصبح الفضول وأخذهم ثم قصد بلاد الخرج وأقام بها هناك نحو عشرة أيام ثم غزا على آل مغيرة وهم على الغزير فجاءهم النذير فانهزموا ولم يدركهم فقفل راجعا إلى وطنه. وفيها أخذ الفضول قافلة كبيرة لعنزه. وفيها أغار آل مغيره على عنزه في مبايض واخذوا ابلا كثيرة لعنزه فأدركتهم عنزه وردوا الإبل وقتل رئيس آل مغيرة الشيخ لاحم بن مدلج الخياري.

- في سنة **1435** م: في هذه السنة أغارت عنزه على آل غزي من الفضول وهم على تبراك فأخذوا ابلهم ففزعوا حين جاءهم الصريخ فلم يلحقوهم فرجعوا إلى أهلهم فلما وصلوا إليهم أمر عليهم رئيسهم الشيخ (جاسر بن سالم آل غزي) وقال لهم: اطلبوا إبلكم من عنزه فلعل الله يبدل لنا من إبلهم أكثر مما اخذوه منا وكان فيه شهامة وشجاعة فاستعدوا بالخيل والركاب وركبوا قاصدين عنزه هم اذ ذلك على جو اشيقر فأغاروا على ابل عنزه وهي عازبه في المروت وذلك بعد العصر فاستاقوها وراح الصريخ إلى عنزه فاخبرهم ففزعوا وتبعوا الفضول فقاتلوهم تحت ظلام الليل ورجعت عنزه بدون ابلها.

- في سنة **1441** م: في هذه السنة تناوخ الدواسر والفضول على تبراك وكان رئيس قاعد بن حسين رئيس الفضول سلطان بن مصيخ واقاموا في مناخهم عدة أيام ثم إنه مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر وقتل من الفريقين عدة رجال.

سنة **1447** م: في هذه السنة توفي العجل بن نعير أمير آل فضل وكان من خيار آل فضل.

- في سنة **1448** م: في هذه السنة قتل وطبان الخياري شيخ آل مغيرة قتلته عنزة عندما أغار على إبلهم.

- في سنة **1449** م: أغارت عنزة على آل كثير وسبيع في اسفل سدير واخذوا لهم ابلا كثيرة ففزعوا عليهم ولحقوهم وحصل قتال شديد وانقذوا ابلهم.

- في سنة **1454** م: في هذه السنة اخذ آل مغيرة قافلة كبيرة لأهل نجد خارجه من الاحساء بالقرب من ابوجيفان الماء المعروف ونهبوا أموالهم.

- في سنة **1455** م: في هذه السنة تناوخ آل مغيرة والدواسر في أرض الخرج وأقاموا في مناختهم نحو خمسة عشر يوم يغادون القتال ويرواحونه ثم إنهم التقوا واقتتلوا قتالا شديدا فنكسر آل مغيرة وقتل من الفريقين خلق كثير.

- في سنة **1456** م: في هذه السنة أغار آل كثير ومعهم العوازم وزعب على قافله كبيره لاهل نجد على اللصافه وهي خارجه من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير.

- في سنة 1457 م: في هذه السنة تناوخ الفضول والدواسر في الخرج وأقاموا في مناخهم عشرين يوما وكان الفضول قد ارسلوا إلى آل مغيرة يستنجدونهم فجاءوا إليهم وننزلوا معهم واستنجد الدواسر بسبيع فجاؤوا إليهم ونزلوا معهم ثم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الكسرة على الفضول وآل مغيرة وقتل من الفريقين خلق كثير.

- في سنة 1458 م: في هذه السنة أغارت قبيلة عنزة على الفضول وهم على ثرمدا واخذوا لهم ابلا كثيرة.

- في سنة 1460 م: في هذه السنة تناوخ سبيع وآل كثير من الفضول على ضرما وصارت الدائرة على آل كثير وقتل من الفريقين عدة رجال.

وفيها أن سيف بن نعير أمير آل فضل وقرابته الغاوي خرجا عن الطاعة وأن نائب حماة تقاتل مع الغاوي فانكسر نائب حماة وعسكره.

- في سنة 1463 م: في هذه السنة أغار آل كثير من الفضول على قافلة لعنزة في الوشم ونهبوا ما بها.

وفيها أن سيف أمير آل فضل خرج عن الطاعة فحاربه نائب حماة ازدمر فقتل في المعركة وقتل معه جماعة من امراء حماة.

- في سنة 1469 م: في هذه السنة قتل زبن الخياري شيخ آل مغيرة قتلته عنزة.

- في سنة 1471 م: في هذه السنة طرد الأمير جانباي البدوي أمير آل مرا عامر بن مقلد عن حوران وتبعه والتقى الجمعان بأرض المرج من غوطه دمشق فانكسر عامر بن

مقلد وهرب إلى عند آل علي من الفضول بالمرج المذكور فخرج آل علي بأميرهم على جانباي فقتلوا منه جماعه وأخذوا منه خيلا وكسروه وردوه إلى حوران مكسورا.

في هذه السنة أغارت قبيلة عنزة على قافلة صغيره للفضول ونهبتها.

– في سنة 1477 م: أغارت الدواسر على قوافل آل مغيرة وال كثير ونهبوها.

– في سنة 1479 م: في هذه السنة تعدى عجل بن عذقاء اللامي على حد صاحب مكة بالشرق فارتفع عرب شامان في الحره وانخذل جماعة من عرب عجل فظفر بهم الشامانيون وقتلوا ابنا له واخذوا له ثمانية وعشرون فرسا.

– في سنة 1483 م: في هذه السنة نهبت قبيلة سبيع والسهول قوافل الفضول بالخرج.

– في سنة 1486 م: في هذه السنة أغارت جماعة من عربان بني لام على الحجاج بالعقبة وافردوا عليهم ثلاثة الاف دينار فجبى أمير الحاج ذلك من الحجاج ودفعها لبني لام حتى مكنوهم من طلوع العقبة ودخلوا بركة الحاج وهم في أسوا حال.

– في سنة 1489 م: في هذه السنة أغارت قبيلة عنزة على الفضول في المستوى وأخذوا لهم إبلا كثيرة فلحقهم الفضول واستنقذوا إبلهم وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وقتل من مشاهير الفضول رجاء بن صلال ومن مشاهير عنزة ذياب بن مخيزيم.

– في سنة 1490 م: في هذه السنة أغار بنو لام على ملاج نائب القدس وكسروه وقتلوا من المماليك السلطانية الذين خرجوا معه في التجريده.

– في سنة **1494** م: في هذه السنة أغار نائب دمشق ونائب حمص على الفضل بن نعير وأخذوا منهم جمالا وغنما مثيرة وقتلوا منهم جماعة.

– في سنة **1495** م: في هذه السنة أغار نائب دمشق على آل علي من الفضول وعرب الجبل وكسرهم واخذ منهم جمالا كثيرة.

– في سنة **1497** م: في هذه السنة أغارت قبيلة عنزة على آل كثير في حاير المجمعة وأخذوهم وقتل من الفريقين عدة رجال.

وفيها أغارت آل مغيرة على قافلة لعنزة في العارض وقتلوا كبير القافله سهاج بن جفين وشخبوط بن عقل بن زايد.

– في سنة **1507** م: في هذه السنة غزى أجود بن زامل أمير الإحساء بجنود مثيرة من الحاضرة والبادية وصبح الفضول على حفر الباطن وغنم منهم.

– في سنة **1516** م: في هذه السنة احتجزت قبيلة الفضول قوافل عنزة في سدير ثم قام رجل من آل غزي من الفضول وأدخلهم بحمايته فصاح عليهم الفضول أخذوهم ووقع الشر بين الفضول واقتتلوا فيما بينهم وكثر الجراح بين آل غزي وبين آل برجس وآل صلال.

– في سنة **1517** م: في هذه السنة أغار آل مغيرة وآل كثير على قافلة لأهل الخرج خارجة من الإحساء بالقرب من الخرج وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير.

– في سنة **1518** م: في هذه السنة إشتد الغلاء والقحط في نجد وانحدرت قوافل عنزة واكتالوا من البصرة وانحدرت قوافل الفضول وآل مغيرة وسبيع واكتالوا من الإحساء

وعند خروجهم ظهر بوجههم الدواسر واقتتلا قتالا شديدا هلك فيه عدة رجال من الفريقين ولم ينهب من القافلة شيء.

- في سنة 1529 م: في هذه السنة تناوخ الفضول والدواسر على مبياض وأقاموا في مناخهم عدة أيام يغادون القتال ويراحونه طرادا على الخيل وكان الفضول قد أرسلوا إلى آل مغيرة يستنجدون بهم فجاءوا إليهم ونزلوا معهم ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا أغنامهم ومحلهم وبعض إبلهم فغنم الفضول وآل مغيرة وقتل من مشاهير الدواسر وقيان آل حسن.

- في سنة 1533 م: في هذه السنة أغار آل كثير عل أهل العيينة وأخذوا منهم نحو عشرين بعيرا.

- في سنة 1545 م: في هذه السنة تناوخ الدواسر وآل مغيرة وآل كثير من الفضول في العرمه أيام الربيع ومع آل مغيرة وآل كثير قبيلة سبيع وأقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يراوحون القتال ويغادونه طرادا على الخيل ثم مشى بعضهم على بعض وحدث بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر وغنم منهم آل مغيرة وآل كثير وأتباعهم غنائم كثيرة.

- في سنة 1554 م: في هذه السنة أغارت الدواسر على قوافل الفضول وهي خارجة من الإحساء في العرمه وقتل من الفريقين عدة رجال منهم فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول.

وفيها أغار آل غزي من الفضول على أهل المجمعة وأخذوا أغنامهم فلحقوهم في المشقر وحصل بينهم قتال شديد وصارت الكسرة على آل غزي.

- في سنة **1558** م: في هذه السنة تناوخ الدواسر وآل مغيرة على الحرمليه ومع آل مغيرة آل كثير وسبيع والسهول ومع الدواسر آل مسعود من قحطان وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوما ثم اقتتلوا قتالا شديدا فصارت الدائرة على الدواسر واتباعهم وغنم آل مغيرة وآل كثير واتباعهم غنائم كثيرة وقتل من مشاهير الدواسر مسعود بن صلال وزبن بن رجا وعايض بن عفنان ومن مشاهير آل مغيرة جساس بن عمهوج.

- في سنة **1576** م: في هذه السنة تناوخ الدواسر وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر قحطان ومع آل مغيرة آل كثير وسبيع والسهول وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوما ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على آل مغيرة واتباعهم وقتل من الجمع عدة رجال فمن مشاهير آل مغيرة شافي الخياري ومساعد بن نبهان بن حصن ومن الدواسر ناصر بن مرضي البدراني ومن قحطان سعود بن سعيد وهويدي بن نشا.

- في سنة **1577** م: في هذه السنة تناوخ الدواسر وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر جنب من قحطان وآل ورق من قحطان ومع آل مغيرة سبيع وسهول وآل كثير وآل صلال من الفضول وزعب وأقاموا في مناخهم أكثر من شهر يغادون القتال ويراوحونه طردا على الخيل حتى أكلت الإبل أوبارها من طول المناخ ثم التقوا واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الدواسر واتباعهم وغنم آل مغيرة وآل كثير ومن معهم غنائم كثيرة وممن قتل من مشاهير الدواسر خلف بن عفنان من المساعره ورميح بن فهيد شيخ

الشكره وخليف بن عداي شيخ الغييثات ومن قحطان مرزوق بن معيض وعيد بن سعيدان وراجح آل مسعود ومن آل مغيرة راضي بن هزاع ومخلف بن سرور ومن سبيع جبر بن قاعد عام 1584م، سار سليمان ابن صرد زعيم التوابين حتى وصل إلى دير الاعور وبات به ليله ثم توجه إلى الأنبار. وعلي بن سحمان ومن السهول وغضب بن بشر.

– في سنة 1600 م: في هذه السنة تناوخ الفضول ومطير ومع مطير زغب وهتيم ومع الفضول آل كثير وآل مغيرة وذلك أيام الربيع في العرمه وأقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طردا على الخيل ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على مطير واتباعهم وغنم الفضول غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير مطير واتباعهم صنت بن صنيتان شيخ البرزان وراشد بن خلف من شيوخ زعب ومن الفضول صامل بن هميجان وجاسر بن عويد من آل كثير من الفضول.من أشهر الأمراء في العهد العثماني الأمير مدلج استنجد بالأمير فخر الدين المعني لما نازعه ابن عمه حسين على الإمارة ، فجاء المعني بعسكر .

–وفي عام 1601 م، حدث قتال بين الأمير مدلج وابن عمه حسين فاستنجد مدلج بالأمير فخر الدين المعني فزوده بعسكر , وبعد انتصار مدلج دعا فخر الدين المعني لزيارته في سلمية وأقام له وليمة كبيرة واهداه الفرس المشهورة سعدة ، وبعد سنتين انتفض مدلج وقومه على الأمير فلحقهم حتى عبرهم النهرين وعادوا إلى ديارهم لما قضت الدولة على هذا الأمير0

-في سنة 1618 م، تمرد الأمير مدلج على الدولة العثمانية فطارده الوزير خسرو باشا وعين بدلا منه الأمير سعيد بن فياض.

– وفي سنة 1629 م: في هذه السنة أغار آل برجس من الفضول على أهل العيينه وأخذوا أغنامهم ففزعوا ولحقوهم وصار بينهم قتال شديد صارت الهزيمة على آل برجس.

-في سنة 1632 م، كان أمير الموالي عساف وكان يتقاضى راتبا من الدولة العثمانية ولما طغى هذا الأمير أراد ابراهيم باشا من والي حلب القبض عليه وعزله عن الإمارة فأقام وليمة في بادية حلب للمذكور واثناء تناول الطعام غدر به الباشا وحاول أن يقتله لكنه هرب وعاد إلى البادية وبدء بقطع الطريق ومهاجمة القوافل وقامت الدولة العثمانية بعزل إبراهيم باشا وعينت بدلا منه الوالي درويش باشا الذي كان واليا لبغداد وصالح الأمير عساف واعتذر منه وقدم له عشرة خيول واعطاه الفي ليرة ذهب.

– في سنة 1635 م: في هذه السنة قتل مهنا بن جاسر كبير الفضول.

– عام 1638 قام السلطان مراد بحملة على بغداد لاستردادها من الصفويين وانظم سلطان البر فياض الذربة الذي كان مقره في عانا وانظم معه 17 شيخا من طي وزبيد وقد خلع السلطان على الفياض خلعا سنيا ودخلت زبيد بحلف مع الأمير فياض.

و كان الهدف محاربة القبائل المتمردة إلا إن الزبيد اختلفوا مع فياض الذربا و بداوا بقطع الطرق التجارية مما دفع والي بغداد إلى إرسال حملة عسكرية كبيرة لتاديبهم وقد قام الزبيد بتشكيل تحالف ضم الدليم و الجبور و البو شعبان و بني سعيد والجنابيين للتصدي

لحملة والي بغداد إلا إن هذا الحلف لم يصمد و أدى إلى هروب القبائل الزبيدية من المنطقة قرب عانا.

– في سنة 1643 م: في هذه السنة تناوخت عنزة مع الظفير في النبقيه ومع الظفير مطير وآل غزي من الفضول واقاموا في مناختهم نحو عشرة أيام يغادون القتال ويراوحونه طردا على الخيل ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الظفير ومن معهم وغنمت عنزة غنائم كثيرة وممن قتل من مشاهير الظفير حجاب بن نافل بن سويط وشديد آل حلاف ومن آل غزي فيحان بن شافي ومن مطير دخيل الله بن بخيت البرازي ومن عنزة سمير بن فراج ومخلف بن مطارد.

– في سنة 1644 م: في هذه السنة سار الشريف محمد الحارث إلى نجد وأغار على آل مغيرة في عقربا وأخذ منهم شيئا قليلا.

– عام 1649 م، كان أمير بلدة عانا وكل البادية يدعى الأمير فياض من عشيرة الموالي التي كانت سائدة في الضفة اليمنى من الفرات.

– في سنة 1651 م: في هذه السنة تناوخ سبيع مع آل مغيرة في الحيسيه ومع سبيع السهول وأقاموا في مناخهم نحو ثمانية أيام ثم إن آل كثير جاءوا نجدة لآل مغيرة ونزلوا على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على سبيع والسهول وغنم منهم آل مغيرة وآل كثير غنائم كثيره وممن قتل من مشاهير سبيع صنيدح بن علوش ومن السهول راشد بن سمحان ومن أل مغيرة مشلح بن مروي وعكرش بن مثال.

– في سنة 1652 م: في هذه السنة تناوخ الفضول وقحطان وذلك على تبراك وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على قحطان وممن قتل من مشاهير قحطان درباس بن

نفجان شيخ آل الجمل وابن مطالب شيخ السحمه ومن الفضول عبد الله قاسي ومن آل كثير شويش بن خلف.

- في سنة 1653 م: في هذه السنة تناوخ قبيلة قحطان والفضول ومع قحطان سبيع والسهول ومع الفضول زعب وهتيم وآل كثير وذلك على الأنجل الماء المعروف واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طردا على الخيل ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الفضول واتباعهم وقتل من الفريقين خلائق كثيرة.

- في سنة 1659 م: في هذه السنة كانت وقعة الاكيثال بين الفضول والظفير بنجد.

- في سنة 1660 م: في هذه السنة كانت وقعة الملتهبه بين الفضول والظفير.

- في سنة 1663 م: في هذه السنة وقع قحط شديد سمي بجرمان وفيها إنحدرت بوادي الفضول إلى جهة الشرق ثم إلى جهة العراق ونزلوا نواحي الحويزه والعمارة وبقي لهم بقايا قليلة بالعراق ثم رجع منهم إلى نجد ومنهم من بقي هناك.

- في سنة 1666 م: في هذه السنة وقعة مناخة الظلغعة بين الشريف محمد الحارث والظفير وصارت الهزيمة على الظفير وكان مع الظفير رئيس الفضول الشيخ غانم بن جاسر حيث قتل بالمعركة.

وفيها أخذ براك بن غرير آل حميد الخالدي شيخ الإحساء والقطيف آل عساف من آل كثير قرب الدرعية.

– في سنة 1667 م: في هذه السنة تناوخ الدواسر وقحطان على الحرمليه وأقاموا في مناخهم عدة أيام يغادون القتال ويراوحونه طردا على الخيل ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا ثم استنجدت قحطان بآل كثير فجاؤا إليهم ونزلوا معهم واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الدواسر فغنم قحطان وآل كثير اغنامهم.

– عام 1671 م، كان أمير الموالي ملحم وبدء المذكور بالإغارة على القوافل حتى ضجت منه الولايات وطلبت الدول العثمانية من والي حلب أن يبذل جهده للقبض عليه فقرر محمد باشا والي حلب القبض عليه بالحيلة ، فتوسط حاكم المعرة الذي تربطه صداقة بملحم إن يحضره إلى حلب كون السلطان عفا عنه وسيعينه أميرا على العرب فحضر إلى قرية جبرين وأراد الأمير ملحم الدخول إلى حلب لكن جماعته رفضت ذلك خوفا من غدر السلطان به وبعث خبرا للوالي عن نيته عدم الدخول ، وإذا أراد الوالي مقابلتي فلياتي إلى هنا ، وركب الوالي في الليل ومعه خمسمائة عسكري وقصد مخيم ملحم في جبرين إلا إن ملحم لم يكن موجودا فحارب فرسانه وقتل بعضهم وأسر الباقي وفر من فر واستدل من الأسرى عن وجود الأمير ملحم فداهمه صباحا وأراد الأمير الفرار لكن الوالي احاط به بكل جانب وليس لديه إلا الرمح فقبضوا عليه فاسروه بعد أن قتلوا جميع من معه ، وأرسلوا ملحم إلى السلطان الذي ما إن راه حتى أمر بقتله فورا.

– في سنة 1676 م: في هذه السنة حدثت الواقعة المشهورة بين آل مغيرة وآل عساف من آل كثير وقتل من الفريقين عدة رجال.

وفيها غزي محمد آل غرير آل حميد شيخ الإحساء وصبح آل مغيرة وعايد في حاير سبيع وأخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم محمد الخياري شيخ آل مغيرة.

- في سنة 1677 م: في هذه السنة قتل جساس شيخ بوادي آل كثير في وقعة بينهم وبين عنزة.

- في سنة 1678 م: في هذه السنة اخذ الفضول والظفير الحاج العراقي عند التنومه.

- في سنة 1682 م: في هذه السنة تناوخ الظفير وآل غزي على اشيقر وصارت الدائره على آل غزي وقتل من الفريقين عدة رجال.

- في سنة 1683 م: في هذه السنة عدا نجم بن عبد الله على آل كثير وحجروه في بلدة العطار وأظهروه آل ابي سلمة.

- في سنة 1687 م: في هذه السنة تناوخ الفضول والظفير أيام الربيع في المستوى واقاموا في مناخهم عدة أيام يغادون القتال ويراوحونه طردا على الخيل ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على الفضول وتعرف هذه الوقعة بالابرق.

- في سنة 1690 م: في هذه السنة أغار ابن سويط على جماعة قليلة من آل غزي وحاصرهم.

- في سنة 1691 م: في هذه السنة أخذ أهل العيينه آل عساف من آل كثير على سدوس.

- في سنة 1697 م: في هذه السنة توفي منصور بن جاسر والمنشرح شيخ الفضول.

- في سنة 1710 م: في هذه السنة خرج الموالي (وهم عشيرة من آل فضل) في أنحاء حلب عن الطاعة فامرت الدولة ولاة عديدين للوقيعة بهم ومن هؤلاء الولاة وزير بغداد

حسن باشا على أن يكون الكل تحت قيادة علي باشا مقتول زاده وإلى الرقة فتناوشت العساكر والعربان من كل جانب فاذاقوهم أنواع المعاطب فزال خطرهم.

- في سنة **1711** م: في هذه السنة خرج سعدون بن محمد بن غزير آل حميد أمير الإحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصد ديار نجد حيث حاصر آل كثير في عقربا ثم حجزهم في العمارية حتى سمدوا.

- في سنة **1715** م: في هذه السنة أغار آل كثير على عبد الله بن محمد بن معمر فانهزم ابن معمر وقتل من قومه نحو عشرين رجلا.

- في سنة **1716** م: في هذه السنة تجمعت عشائر شمر وبنو لام وساعده والشبل وعشائر اخرى فتحالفت وتعاهدت على مقاومة الحكومة ولم يتفق مثل هذا فأغارت على القرى والضياع وقطعت الطرق ومن ثم غزاهم الوزير أحمد باشا وأمر جيشه بالهجوم عليهم بأمل تاديبهم وارغامهم على الطاعة فلم يشعروا إلا والسيوف عملت فيهم عملها فلم ينج منهم إلا قليل.

- في سنة **1720** م: في هذه السنة قتل محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر رئيس العيينه قتله آل كثير.

- في سنة **1726** م: في هذه السنة أغارت قبيلة عتيبه على الفضول وهم في غفله وقتل من الفضول الشيخ زيد بن مصيخ.

- في سنة 1732 م: في هذه السنة اخذ ابن مصيخ من شيوخ الفضول قافلة كبيرة لأهل سدير خارجه من الزبير ومعهم أموال كثيرة وكان مع القافلة رفيق من آل صلال من الفضول فقام آل صلال على آل مصيخ ومن معهم وقتلوا منهم ثمانية رجال.

- في سنة 1907 م: في هذه السنة في رمضان تجمهرت عشائر البدور وآل غزي من الفضول والجوارين والعساكره والحسينات وآل ازيرق وسائر أعراب الشاميه وغيرهم واحاطوا بالناصرية احاطة السوار بالمعصم وامطروا على السعدون ومن معهم رصاصا حاميا وقد تدخلت الحكومة لحل هذه المشكلة التي وقعت بين السعدون وأعدائه.

قبيلة آل الفضل من طي وهو: (فضل بن ربيعة بن حازم بن على بن مفرج بن دغفل بن جراح من طي).

انجب فضل بن ربيعة (عقبة، سعيد) وانجب عقبة بن الفضل(حديثة) وخرج من حديثة(علي، مانع) فخرج من علي (زامل).

ومن ولد مهنا(موسى، فياض، سليمان، أحمد، حيار، طلحة) ومن ولد الفضل بن عيسى(سيف، عيسى، معيقل) والشهرة في اولاد مهنا هو(حيار) ومنه (نعير بن حيار) كان أمير العرب سنة1386 للميلاد.

ومن ولد موسى بن مهنا(المصمع) وهو عمر بن موسى بن مهنا كان أمير للعرب.

جاء ذكره في(البداية والنهاية) (599/14) لابن كثير قال: منهم عمر بن موسى بن مهنا الملقب بالمصمع الذي كان أمير العرب.

وكذلك سيف بن الفضل بن عيسى جاء ذكره في أبيات لابن الوردي حيث قال:

نريد لاهل مصر كل خير

وقصدهم لنا حتف وحيف

وهل يسمو لاهل الشام رمح

اذا استولى على العربان سيف

– أحلاف آل الفضل في الشام.

(زبيد وكلب وبني صخر الجذامية وغيرهم) .

– من أحفاد فياض الذربة أمير الموالي محمد باشا بن جحجاح ابن كنج ابو سفايف ابن فياض ، وكان أميرا للبادية مركزه عانا على الفرات. ومن ذريته سعيد بن فياض

– وفي سنة 1690 م، جاءت عشيرة شمر من نجد فصدتها الموالي، وفي احدى مؤتمرات الصلح ذبح الموالي غدرا عدد من رؤسائهم.

ما إن استراحت الموالي من بني خالد وشمر حتى فوجئت في حدود سنة 1749 م، بما هو أدهى وأمر ألا وهو طلائع عشائر عنزة(الاحسنة) النازحة من نجد هربا من ضغط الوهابيين الذين ظهروا قبيل ذلك ، فصمدت الموالي لهؤلاء أيضا ، ولكنها بعد الصدمات المتوالية .

وبعد معارك طويلة إضطرت عشيرة الموالي من بعد سنة 1798 م، إلى أن تخلي سلمية وتنسحب إلى بقاع اكثر وعورة ومنعة في كورة العلا شرقي معرة النعمان.

- وفي عام 1811 م، عاد الموالي إلى قطع الطرق ومهاجمة القوافل وكان أميرهم مهنا، فجهز العثمانيون جيشا قويا إستطاع إن يهزمهم وقتل منهم اكثر من 34 رجلا.

- خضعت القبائل الموجودة في الشامية أي الضفة اليمنى للفرات لقبيلة عنزة وبدأت تدفع لها خوة لقاء حمايتها ومنها العكيدات والبقارة ، وخضعت القبائل الأخرى الموجودة في الجزيرة أي الضفة اليسرى للفرات لقبيلة شمر وبدأت تدفع لها خوة كالجبور وطي وغيرها من القبائل ، وعاشت البادية بفوضى وحالة من عدم الإستقرار بسبب حروب عنزة مع بعضها البعض وحروب عنزة مع شمر ، وبقي الوضع على حاله حتى عام 1834 م، حيث وطد إبراهيم باشا الأمان بعد إحتلاله لبلاد الشام لمدة تسع سنوات حيث أجبر البدو على احترام سلطة الحكومة.

- وفي عام 1843 م: جاء أرسلان باشا المشهور بحنكته إلى دير الزور وأخضع عشائرها العكيدات والجبور والبقارة وقسم من شمر وعنزة، حيث اسكنهم على الفرات والخابور وكان يتعامل مع العشائر بلطف ولين وكان محمود السيرة لديهم وقد توفي سنة 1865 م، وقد أسس المذكور قائم مقامية سماها (قائم مقامية العربان) ، وقد اعفيت القبائل لقاء سكنها وتحضيرها من الجندية والضرائب الأميرية وأنشات سرايا خاصة من جند البغالة لحمايتهم وبدأوا بإقامة القشل (الثكنة العسكرية) على طول طريق حلب بغداد ، وبذلك امنت البادية من شرور العشائر التي بدأت بالأنصراف نحو الفلاحة والزراعة، ولم تعد الحروب العشائرية إلا بعد ضعف الدولة العثمانية وقدوم الفرنسيين للمنطقة ، حيث

والت أغلب العشائر الفرنسيين على أمل الحصول على المال والأوسمة والألقاب ، ولم يقف بوجه فرنسا إلا العكيدات في الفرات والموالي في جنوب حلب والفضل في جنوب دمشق والدنادشة في غربي حمص، بعد أن استقر الفرنسيين وقضوا على الثورات الوطنية أنشؤا إدارة خاصة سموها(إدارة مراقبة البدو) عهدوا بها إلى ضباط عسكريين وشكلوا سرايا ، واحدة في تدمر والثانية في دير الزور تساندها مصفحات وطيارات.

– وفي عام 1845 م، قرر السلطان العثماني تمليك البدو الأراضي تمهيدا لتحضيرهم وأسكانهم فيها بناءا على وصية والي حلب محمد باشا القبرصي وفعلا بدأوا بذلك في حلب.

وعندما جاء الوالي ثريا باشا ملك زادة سنة 1859 م، الحق لواء دير الزور بولاية حلب واخضع عشائر العكيدات بعد مقاومة شديدة معهم.

– وفي سنة 1857 م، أصبحت دير الزور لواء مستقل مرتبط بعاصمة السلطنة ، يضم الفرات والجزيرة وتدمر وقسم من لواء الموصل.

بدأ العكيدات يثيرون القلاقل من خلال شن الغارات على القوافل التجارية بين حلب وبغداد وأصبح الطريق غير أمن ، فأمر السلطان الوالي عبد العزيز بضربهم وجاء بعده ثريا باشا ملك زادة والي حلب فجهز جيشا سنة 1859 م، فدخل دير الزور وأخضع العكيدات وغيرهم من عشائر الفرات وأجبرهم على الحرث والزرع وأنشا قضاء دير الزور وعين عمر باشا ابو منقور قائم مقام بدير الزور بعدها.

–في بداية القرن الحادي عشر قدم بني خالد من الإحساء نتيجة محل شديد ، وصلت إلى تدمر وعندما حضر أحد امراء الموالي إليهم طلب الزواج من ابنة شيخ بني خالد

فتردد الأب فهدده أمير الموالي فقام أحد ابناءه بالهجوم على أمير الموالي وقتله فجرت معركة حامية انتصر فيها الموالي ، وعاد بني خالد إلى الإحساء ، وأحضروا جيشا عظيما وعادوا إلى تدمر وحرقوا عمود الحمى الذي وضعه الموالي وجرت معركة في قرية سوحا غربي عقيربات ، خسرها بني خالد بعد أن فقدوا أربعين عريسا ورجعوا إلى الإحساء ، وبعد قرن عادوا مرة أخرى وجرت معركة بينهم وبين الموالي في موقع مرج الحمراء ، انتصر فيها بني خالد على الموالي وقتلوا أميرهم ، وقتلت أعداد كبيرة في هذه المعركة ، ويروى أن هذا المرج سمي مرج الحمرا لكثرة الدم الذي حول تربتها إلى لون أحمر.

- معركة مرج الحمراء

جرت هذه المعركة في وادي سوحا قرب تدمر بين إمارة الموالي وحلفائها مع قبيلة بني خالد، ولا توجد مدونات تاريخية عنها سوى ما ذكره المقدم مولر دون أن يذكر مصدر معلوماته.

ونحن نورد قصة هذه المعركة وفق الموروث الشعبي .

فمعلوم أن قبيلة بني خالد لعبت دورا مهما في أحداث الخليج العربي في عهد ابن عريعر وسكنت الإحساء في المملكة العربية السعودية .

وكانت بادية الشام تحت حكم أمراء الموالي منذ العهد الفاطمي حتى ضعفت الدولة العثمانية وقد وضع أمراء الموالي عامود الحمى على الحدود الأردنية مع السعودية، وسنوا قانون يمنعون بموجبه القبائل النجدية من تجاوزه إلى بادية الشام الا بإذنهم .

فقام أحد أمراء بني خالد بتجاوزه بعد جدب وقحط أصاب الإحساء وبنى مضاربه في مرج الحمراء قرب تدمر وعندما علم أمير الموالي، دق طبول الحرب وجهز جيشه لمحاربة بني خالد إلا أن أحد أعيانه أشار إليه بكسب هذه القبيلة، وذكر له أن أمير بني خالد لديه بنت فاتنة الجمال وأشار عليه أن يذهب لخطبتها، وفعلا توجه هذا الأمير إلى مضارب بني خالد واستقبل إستقبال يليق به، وعند إحضار الطعام، قال أمير الموالي كعادة أي ضيف يحضر لطلب اي شيئ (يا طويل العمر أنا غداي الجاي بيه) أنا اطلب منك مهرة تأكل بيدها إشارة إلى طلب يد ابنته، فكان جواب أمير بني خالد له صاعقا حيث قال بشكل عفوي (عوذا أنا أزوج الموالي) وهذه إهانة لنسب الموالي وجعل أصلهم عبيد فنهض أمير الموالي غاضبا وصفعه. عندها نهض أحد أبناء أمير بني خالد وطعن أمير الموالي برمح وقتله .

عندها حشد الموالي جيشهم وهاجموا بني خالد، وجرت معركة قتل فيها الكثير من الطرفين حتى أصبحت التربة حمراء من كثرة الدماء وإصرار الموالي على أخذ الفتاة عنوة وسميت هذه الفتاة (حمراء الموت) لكثرة من مات دونها من بني خالد .

ويروى أن العقيدات شاركوا الموالي في حربهم هذه . وتدعي بعض الروايات أن هذه الحرب بين الموالي وطي وهذا يتناقض مع المؤكد أن الموالي طي.

– من الذين جاءوا مع العكيدات من نجد ثلاث اخوان ،وهم دبش وخابور وتركي ، وهم من قبيلة العمارات من فخذ الحبلان ، فبقي دبش وخابور في الفرات مع العكيدات وسمي اعقاب دبش الابو دبش واعقاب خابور البو خابور ، أما تركي فقد قدم إلى حماة واعقب عشيرة التركي الحالية.

– ينتسب البوليل من عكيدات الفرات لشمر عبدة ، وهناك فرقة من العكيدات تقيم في حارم وريف حلب.

– تعد عشيرة بني سعيد من قبائل زبيد التي تنتمي إليها العكيدات والجبور والبو شعبان ، وقد سكنت على الفرات بقيادة اسعد السعدون ، ثم زاحمتها عشيرة الولدة مما اضطرها النزوح إلى قضاء الباب ومنبج وجرابلس.

– خضعت القبائل الموجودة في الشامية أي الضفة اليمنى للفرات لقبيلة عنزة وبدأت تدفع لها خوة لقاء حمايتها ومنها العكيدات والبقارة ، وخضعت القبائل الأخرى الموجودة في الجزيرة أي الضفة اليسرى للفرات لقبيلة شمر وبدأت تدفع لها خوة كالجبور وطي وغيرها من القبائل ، وعاشت البادية بفوضى وحالة من عدم الإستقرار بسبب حروب عنزة مع بعضها البعض وحروب عنزة مع شمر ، وبقي الوضع على حاله حتى عام 1834 م، حيث وطد إبراهيم باشا الأمان بعد إحتلاله لبلاد الشام لمدة تسع سنوات حيث أجبر البدو على إحترام سلطة الحكومة.

– إن الموالي ثاروا في سنة 1880 م، في ضواحي حمص وحماه ونهبوا القرى وفتكوا ببعض أعيانها ، وعاثوا في تلك الجهات ، فأمر والي دمشق متسلم حماة أن يقتص منهم، فساق إليهم جيشا من حلب وحماه ، فقتل منهم نحو الفا إنسان وانهزم الباقون.

أحد أمراء الموالي وهو فياض نصب عامودا في الحماد سماه (عمود الحمى) حرم به على أي عشيرة الاقتراب من مناطق نفوذ الموالي في البادية.

- عقد صلح بين فدعان وشمر سنة 1926 م، في مؤتمر عقد في دير الزور وعاد القتال مرة ثانية عام 1929 م، تدخلت فرنسا وعقد الصلح النهائي في 26 كانون الأول من العام نفسه.

- وتخاصمت الفدعان مع العمارات أيضا بسبب النزاع على مراعي القعرة.

- في صيف سنة 1938 م، قتل صفوك الفيصل ابن عم صفوك بن عجيل" الياور" شيخ شمر العراق، في غزوة كان يقودها على العقيدات داخل الحدود الشامية" السورية" التي تخطاها. فحدثت فتن ومعارك كثيرة من جراء هذا القتل. واتسع الخرق ، وثارت شمر الجزيرة على العقيدات لابن عمهم المقتول وسلبوا لهم غنما وفيرا وعقد مؤتمر للصلح في الموصل. قرر المحكمون فيه" قاعدة الحفر والدفن" لكن هذا الصلح لم يرق للعقيدات فجددوا غاراتهم على شمر العراق. ذلك لأن الشيخ مشرف الدندل من الحسون لم يرضى بالشيخ جدعان الهفل أكبر مشايخ العقيدات الذي لم تستشر السلطات سواه في المفاوضات عن جميع العقيدات، فأعيد المؤتمر في دير الزور 1939 م، وعقد الصلح نهائيا ووقعه كل شيوخ العقيدات كما وقعه الشيخ صفوك الياور وأعيد الغنم المنهوب إلى أصحابه لكن هذا الصلح أيضا لم يدم للأسف فتكررت غارات العبدة من شمر على العقيدات مرتين خلال سنة 1945 م.

- عندما بدأ الصراع في البادية بين شمر وعنزة دخل العكيدات في تحالف مع عنزة وبقوا يدفعون الخوة لهم إلى إن قام العمارات من عنزة بقتل علي النجرس أحد شيوخ

العكيدات، فثار العكيدات ومنعوا دفع الخوة ، ودخلوا في حروب مستمرة مع العمارات وشمر لم تنتهي إلا في بداية عهد الاستقلال.

- معركة العقيدات جرت شرقي حلب عند قرية جبرين مع الأمير عساف ابن عجل عام1720 م، بسبب فتاه خاطبها.

يابنت يامزينة بالعطاطير

من عنبر الجنة رياح هوية

اذكر لك العساف حصن المهاجر

يدعون فجاج السبايا فضية

فأجابته

إنا ماريد العساف حصن المهاجر

خوانة بالدين من يوم الحنية

المطلب الخامس

الأحلاف في تاريخ القبائل

من خلال إستعراض تاريخ القبائل العربية منذ العهد الجاهلي حتى الأن نجد أن الحروب التي تمت بينها تطلبت موضوع التحالفات بين القبائل فلدينا.

– تحالف قبائل الغوث ضد تحالف بني جديلة و الحرب بينهما التي أدت إلى هجرة تحالف بني جديلة من نجد إلى قنسرين حلب.

– تحالفت طي مع بني أسد ومع بني غطفان ضد بني عامر وانتصروا عليهم في يوم النصار.

– تحالفت عامر مع بني تميم لمحاربة حلف طي وأسد وغطفان وانتصروا عليهم في يوم الجفار.

– حاربت طي وحليفتها بني أسد بني تميم.

– حاربت طي بني أسد واستولت على مساكنها في جبلي اجا وسلمى و التي اضطرت للتحالف مع بني غطفان لمحاربة القبائل الطائية ولم تفلح مما دفع قبائل أسد لدخول تحالف مع طي.

– إنقسام قبائل الغوث إلى حلفين:

الأول: قبائل ثعل.

الثاني: قبائل سنبس.

- تحالف قبائل سنبس في مصر بقيادة الخزاعلة ضد قبائل بني هلال.

- تحالف بعض قبائل طي وزبيد وقبائل أخرى مع آل الجراح في العهد الفاطمي وصراعهم مع الدولة الفاطمية.

-الحلف العربي القرشي ضد المماليك

- تحالف حسان الجراح أمير الرملة والدامور وأحلافه مع سنان ابن عليان أمير بني كلب في دمشق وصالح ابن مرداس أمير بني كلاب في حلب ضد الفاطميين.

- حلف بهيج ابن ذبيان مع آل مقامس العصفوريين.

- تحالف شمّر الذي ضم (عبده – الأسلم – زوبع – سنجارة) ضد تحالف زبيد بقيادة بهيج ابن ذبيان الذي ضم (العبيد من سنبس – بني عقدة) و الذي أدى إلى إنتصار شمّر و رحيل قبائل الحلف الزبيدي إلى حايل و بلاد الشام.

- تحالف الزبيد و العقيدات مع أمراء الموالي من ربيعة الطائية ضد بني خالد و شمّر و عنزة.

- تحالف الزبيد و العقيدات ضد آل مراء في حرب مقتل جبرين.

- تحالف الزبيد والعقيدات مع والي بغداد و أمير عانا فياض الذربا لمحاربة القبائل المتمردة.

- تحالف العقيدات على الفرات مع قبائل من منابت مختلفة.

المطلب السادس

إمارة العبيد في صحراء مصر

–زبيد: بطن من سنبس من جوين وهو زبيد بن عمرو ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي فزبيدية بهيج محصورة في زبيد طي من سنبس.

عندما شكّل آل الجراح إمارتهم في اللد و الرملة بفلسطين كان هناك زعامة سنبسية أخرى في صحراء مصر إضافة إلى إمارة الخزاعلة و كانت الزعامة فيها لبطن العبيد من زبيد سنبس من طي و كان بهيج بن محمد بن عامر أمير بني سنبس في صحراء مصر أيام الدولة الفاطمية قتله الدكز التركي وحسام الدولة كمشتكين (الوافي بالوفيات).

و حبس حميد بن محمود مع حازم ابن علي الجراح وفي يوم عيد الفطر من عام 1414م أفرج عن حميد بن محمود بن الجراح وحازم بن علي بن الجراح الطائيين من خزانة البنود بعد ما أقاما محبوسين مدة طويلة.

و التي منها بهيج ابن ذبيان و أجداده ذبيان و وبهيج أمير سنبس في صحراء مصر.

وهي تجمّع قبائل طائية سنبسية بقيت في نطاق قبائل الرحل أيضا و سكنت صحراء مصر بقيادة بهيج بن محمد ابن عامر أمير بني سنبس الذي قام بتشكيل حلف قبلي وبدا يثير المتاعب لأمير غزه المملوكي الذي القى القبض عليه وشنقه و السبب إنه عندما جاء

القرامطة إلى مصر دخل في حلفهم مما أغضب الخليفة الفاطمي حسام الدولة كمشتكين و أمر الدكز التركي بقتله و شنق على باب النصر.

وجد نصاً مؤرخا بسنة 409 هـ لاقباي كاشف . أذكر إن هناك من يقال له اقباي كاشف وهو أمير من أمراء المماليك في فلسطين ونائب أمير غزة – في تاريخه: (بدائع الزهور فيما وقع من حوادث الدهور) ذكر ذلك العريفي في مجلة العرب1413هـ– بقوله:

(إنه قُبض على أحد العربان المفسدين، ويدعى بهيجاً وأنه شنق فيما بعد...) وهو بهيج الأول وخلفه.

ليس هناك نسب محقق لبهيج كما لدى الموالي وذلك بسبب إرجاع أغلب الباحثين نسبه لعمرو معد كرب الزبيدي فإذا كان هذا النسب صحيح فهو يكون كالاتي بعد تصحيحه لنسب طي.

بهيج بن ذبيان بن علي بن بهيج بن محمد بن عامر صهيب بن عمر بن حسين بن عبد الله بن جاحش بن حزوم بن عباده بن غالب بن فارس بن كرم بن حرمله بن عكرمه بن عمر معد كرب بن عبدالله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن ربيعة بن زبيد بن جوين بن معاوية بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.

و عندما إستلم المماليك الحكم في مصر رفض العرب جميعا مبايعتهم و اجتمعت سنبس بإماراتها الثلاث (الخزاعلة وآل الجراح والعبيد) و انضموا إلى الحلف العربي القرشي الذي قاده الشريف حصن الدين ثعلب الجعفري الطالبي الزينبي الذي كان عنوانه رفض حكم المماليك لأنهم قوم مسهم الرق.

المطلب السابع

إمارة بهيج بن ذبيان السنبسي الزبيدي الطائي

- بعد عودة آل الفضل إلى بلاد الشام و تأسيس إمارة هناك في العهد الأيوبي تزعّم نجد ذبيان بن محمد بن عامر بن بهيج الذي شهد حكمه خلاف أثار حفيظة الأسلم وزوبع الذين وقفوا ضد زعامته لكن ذبيان رسّخ حكمه بمباركة من شريف مكة وأسس إمارة الزبيد في نجد.

وجاء الظياغم من عبده من شمر من اليمن من الجوف و تحالفوا مع بطون الأسلم وزوبع ضد بهيج بن ذبيان و استطاعت إنتزاع ملكه.

- حفل القرن الثامن الهجري بأحداث هامة من أهمها بروز نفوذ ذبيان ابن بهيج الطائي على المناطق التي تقع غرب وشمال الجبلين وعودة بعض بطون طي و منها (الأسلم) إلى عرينها في الجبلين والدخول في حلف الزبيديين حلفاء آل الفضل.

وقد أكد العزاوي يرحمه الله إلى إن هناك إنقسام وخصام بين البطون الطائية قبل جلوة بهيج العبيدي ويبدو لي أن هذا الخصام كان بين الطائيين المحالفين لبهيج وبين الطائيين الذين بقوا خارج هذا الحلف ولكن هذا الخصام لم يستمر وعادت البطون الطائية للوحدة بسبب تجاوزات قوم بهيج على الاملاك في اودية جبل اجا وتوحدت تحت إسم البطن شمر بقيادة عبدة من شمّر التي قادت الصراع ضد بهيج فظهرت لنا قبيلة شمر ببطونها الثلاثة (عبدة – الأسلم – زوبع و سنجارة).

بهيج ابن ذبيان في مصادر التاريخ

يقولون في المثل الساير (فلان ياعي بهيج) فمن هو بهيج هذا؟ وفي أي زمن عاش؟

يقول العريفي(بهيج هذا من شيوخ زبيد).

وإن شمر هاجروا إلى أنحاء جبلي اجا وسلمى، فوجدوا فيها قبايل طي وزبيد فمال هؤلاء إلى أنحاء العراق والشام وغيرها.

إذ حسب رواية العريفي التحالف بين زبيد وطي مؤكد وزبيد رئيسهم بهيج يقود تحالف من ضمنه قبائل من طي منهم بني عقده فهم طائيين في النسب زبيديين بالحلف وهذا يتوافق مع موروث العقيدات وبعض المصادر التاريخية ويدحض مقولة أنهم من زبيد مذحج ولو كان ذلك صحيحا لذكرتهم المصادر في أحلاف بهيج التي ذكرت زبيد بهيج ولم تذكر زبيد مذحج وذكرت القبائل المتحالفة مع بهيج ومنها بني عقده.

ويقول المستشرق الفرنسي المسيومونتاني:

(عشيرة العبيد الزبيدية الأصل كانت في أنحاء الخابور) وينعت(بهيجا رئيس قبايل زبيد وأميرهم).

فحسب رواية هذا المستشرق إن العبيد زبيد ورئيسهم بهيج وهو من أحفاد زبيد بن جوين من طي كما ثبت لنا.

وقال الحيدري: (الجبور قبائل كثيرة من حمير وهم بنو عم العبيد وعبيد شقيق جبر)

يؤكد الحيدري إن الجبور والعبيد ابناء عمومه وينسبهم إلى حمير عكس ما هو متوفر

2- يقول أصحاب الرأي الثاني أن(بهيجا) من(الأسلم) ومعروف أن الأسلم فرع من فروع شمر.

قال أحمد وصفي: (الأسلم عشيرة شمرية طائية. إليها ينتسب(بهيج) و(سنبس) اللذان كانا من رؤساء شمر الكبار في زمن بعيد)

والحقيقه أن (الأسلم) من (سنبس) وهم من أحلاف عبده الشمرية وهم نسبا أقرب لبهيج من(شمر) ، اذ أنه على ما في كتب النسب أسلم بن جوين الملقب سنبس بن معاوية بن ثعل بن عمروبن الغوث بن طي.

ونسب بهيج هو زبيد بن جوين فهم كلهم سنبس ابناء عمومه.

- من غير المعقول أن يتحالف الأسلم مع آل ظيغم النازحين من الجنوب وهذا الحلف مشهور ويؤكد إندماج القبيلتين معا في مسمى شمر ضد بهيج ويكون بهيج رئيسا للأسلم.

- لو كان بهيج من الأسلم لاضطر الأسلم إلى الجلاء تبعا لرئيسهم فهم يمثلون أحد فروع قبيلة شمر المهمة والكبيرة.

في حين أن نسب عبده يعود إلى شمر هو شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طي، فالأسلم أقرب للزبيد من عبده نسبا.

ويجعل المعاضيدي بهيجا ابا لعدة قبائل، يتناقل أفرادها أنهم من رجال واحد, وهم

-الدليم- باذراع والظفير-السعيد- الجنابين- الجبور- العبيد- العزة

قال: والمعروف أن للدليم صلة قربى مع قبائل باذراع والظفير والسعيد والجنابين والجبور والعبيد والعزة. ويقال أنهم جميعا يرجعون إلى جد واحد اسمه مكتوم بن بهيج.

- أقرب القبائل للدليم هم الباذراع من الظفير وهم من قبائل بني لام من جديلة من طي.

اولاد مكتوم: ثامر، عمر، حسن، سعيد، محمد، كاتم، وكما يلي:

1- ثامر وهو جد الدليم.

2- عمرو هو جد العزة.

3- حسن هو جد باذراع والظفير.

4- سعيد وهو جد السعيد.

5- محمد وهو جد الجنابين.

6- كاتم وهو جد الجبور واللهيب والجغايفة والعبيد.

ويذكر السامرائي مكتوما هذا دون أن ينسبه إلى بهيج فقال: ويتفرع الدليم:

1- خميس: وهو جد المحامدة وهو خميس بن ثامر بن مكتوم.

2- سبت: جد الباقين من الدليم وهو سبت بن ثامر بن مكتوم.

3- جمعة :جد الفتلة وهو جمعة بن ثامر بن مكتوم.

وثامر جد الدليم وابناؤه خميس وسبت وجمعة وأما أولاده الأخرون مكتوم فهم عمر جد العزة وحسن جد باذراع من الظفير وسعيد جد السعيد ومحمد جد الجنابين وكاتم جد الجبور والجغايفة والعبيد.

فالحقيقة إن المعاضيدي خلط مابين النسب والحلف بين قبائل طائية متحالفة فالعقيدات والسعيد والعزه هم أحلاف مع ابناء عمومتهم الزبيد ذرية بهيج ابن ذبيان.

وينسب أحمد وصفي قبيلة الأبو شعبان أيضا لمكتوم ولكنه يسميه: (مكتوم بن لهيب بن صهيب بن عمران بن كرم بن عكرمة بن عمر بن عبدالله بن عمر بن عكرمة بن عمرو بن معدي كرب الزبيدي).

هذه الروايات بعضها أصاب الحقيقه وبعضها جانبها للأسباب التالية وكما أوضحنا أنفا نسب القبائل الطائية.

فالدليم ذكروا ضمن قبائل بني لام من جديله في العهد الفاطمي ولم يذكروا في حلف بهيج فهم إما لم يكونوا في نجد في عهد بهيج وإما أن يكونوا فعلا هم من ذرية بهيج.

- الدليم ذكروا أنهم قبيلة طائية من قبائل بني خارجه (بني جديله) وبني لام منها هاجرت في حرب الفساد إلى قنسرين حلب وتركتها في حرب التتر وتوجهت إلى بادية العراق قرب عانا وعندما قدم أبناء عمومتهم الزبيد إلى بادية عانا تحالفوا معهم ضد آل مراء ضمن حلف العمامه الزبيدي الذي قاده جبر بن مكتوم بن محجوب بن بهيج فهم كالعقيدات زبيد بالحلف وليس بالنسب.

– ذكرت قبائل الدليم ضمن قبائل طي في العهد الفاطمي قبل بهيج وهم أحد بطون بني لام فإن كانوا في العبيد فهم أحلافهم في صحراء سيناء وليسوا زبيديين.

– لم تذكر قبيلة الدليم من ضمن قبائل الحلف الزبيدي في نجد في عهد ذبيان وولده بهيج.

– أما قبيلة العزة فهي من بني عقده أحفاد عبد الله بن عمرو بن جوين شقيق عاصم جد العقيدات في بلاد الشام عاصم بن عمرو بن جوين وكان يطلق عليهم في نجد آل عبد الله وآل عمرو كما ذكر العزاوي مؤرخ العراق وانفصلوا عن بني عاصم عند انهيار الحلف الزبيدي بقيادة ذبيان وولده بهيج وهاجروا إلى العراق كما فعل إخوتهم آل سويد الذين أيضا لم يحالفو ذبيان وولده بهيج وحالفوا بني تميم وهاجروا معهم وهم الأن يطلق عليهم عقداء بني تميم.

قربة العزة للعقيدات ثابته تؤكدها المصادر التاريخية ويؤكدها موروث القبيلتين يذكر عباس العزاوي أنه إلتقى بالشيخ مشرف الدندل وأكد له أن العزة اخ للعقيدات جدهم عزيز العلي السالم شقيق علي السالم.

إلا أننا نرى عدم دقة هذا الأمر بسبب أن علي السالم عاش في وقت قريب لايتناسب وحجم هذه القبيلة الكبيرة، فالقربى أبعد من ذلك.

لم يرد ذكر للعزة في حرب زبيد مع آل مراء وقيس ولم يذكروا في حلف العمامه فهم إما كانوا منفصلين عن العقيدات أو أنهم كانوا يعدون منهم وهذا إحتمال ضعيف.

-أما الجبور فجدهم السلطان جبر من أحفاد بهيج من العبيد وهو قائد حلف العمامه الزبيدي ضد آل مراء لذلك يقولون أحيانا (حنا الجبور أصل زبيد والباقي لفايف) وكذلك البوشعبان منهم واللهيب والجغايفه.

إختلط على الدكتور عبد الرزاق يونس الحويدر نسب بهيج ويقر أنه من زبيد طي لكنه يعده من زبيد أحد جدود آل ربيعة وهؤلاء ليسوا زبيد.

يقول الحويدر:

لقد تبين لي من خلال البحث والتقصي أن بهيج بن ذبيان هو جد عشيرة الخابوريين الموجودين ضمن عشيرة الحديديين حيث تبين أنهم ابناء علي بن بهيج بن ذبيان بن محمد بن عامر بن زبيد بن معن بن عمرو بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن غوث بن طي. وعليه فإن قصيدته التي قالها عن الخلاف الذي دار بينه وبين شمر والتي ذكر فيها الزبيديات صحيحة حيث أنه عنى بذلك زبيديات طي وليس الزبيديات حفيدات زبيد جد جبر أي أن بهيج هو شيخ عشيرة زبيد الطائية، حتى إن كلمة زبيد كانت هي السبب في هذا الخطأ الجسيم.

-أما بني سعيد فهم ابناء عمومة لهم وهم أحفاد سعيد بن عمرو بن جوين اخ للزبيد والعقيدات والأسلم.

-ورد ذكر بهيج في مجلة العرب إعداد الشيخ العلامة حمد الجاسر رحمه الله..

(يتناقل الناس في مدينة حائل أن قرية عقدة كانت عاصمة ملك زعيم قديم يدعى بهيج بن ذيبان، وأن بهيجا هذا رحل إلى الجزيرة الفراتية. بعد حروب طويلة نشبت بينه وبين

آل ظيغم القادمين من جنوب الجزيرة العربية. وعقدة قرية من قرى شمر تقع داخل اجا في جهته الشرقية، وتبعد عن حائل عشرة اكيال باتجاه الغرب)

قال الأمير عبيد آل رشيد:

قبلك بهيج حدروه السناعيس

من عقدة إلى مايزحزح قناها

تتفق كل المصادر تقريبا على أن بهيجا المذكور كان شيخ قبيلة كبيرة، يسكن وقومه حول قرية عقدة، في جبل اجا وانه تصادم مع قبيلة آل ظيغم القادمة من جنوب الجزيرة العربية فهزموه واضطروه إلى الجلاء عن المنطقة, والرحيل إلى (الحويجة) بالجزيرة الفراتية ولهذا قيل:

قبلك بهيج حدروه السناعيس... (إلى أخر الأبيات).

–وفي أصل قبيلة العبيد أراء ثلاثة:

١ – يقول أصحاب الرأي الأول أن عشيرة بهيج هم العبيد وأنهم من سلالة (عبيد بن جبر) من قبيلة الجبور، التي يزعم نسابها أنهم من ذرية الصحابي الجليل عمرو بن معدي كرب الزبيدي وهو(عمرو بن معد يكرب بن عبدالله بن عمرو بن عصم بم عمرو بن زبيد الاصغر بن ربيعة بن سلمه بن ما زن بن ربيعة بن زبيد).

2– قال المعاضيدي: الجبور من زبيد الأصغر وهم ينسبون إلى عمرو بن معدي كرب الزبيدي وأنهم والعزة والدليم والعبيد والجنابين والجغايفة من أصل واحد ويذكر

المعاضيدي (كاتم) جد الجبور واللهيب والجغايفة والعبيد وقال السامرائي (عشيرة العبيد من زبيد الأصغر ، ومساكنهم قضاء الحويجة ، بين كركوك .

3- وثمة رأى ثالث ينسب بهيج إلى سنبس بالنظر إلى أن: عقدة القرية التي كانت مقر بهيج وقاعدة حكمه من قرى بني عقدة من سنبس.

وهم بني عمر بن سنبس بن معاوية بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي (وعقدة بنت معز؟ بن بولان بن عمرو بن الغوث بن طي) امهم كانت تحت عمر بن سنبس وإليها نسب العقديون وهم ولد عمر بن سنبس.

قرية عقده وجدت قبل بهيج وسميت عقده نسبة لبني عقده وكانت عاصمتهم.

كل هذه الروايات تؤكد النسب الطائي لبهيج وذريته فليس من المعقول أن العقيدات بعيدين عن هذا النسب.

وهو ما ثبت لدينا في المراجع التاريخية.

قال سعيد الهمزاني:

إلى بهيج السنبسي صاحب الدار

هدوا بنو ثعل رواسي عزومه!

مع من وفد من دار همدان وصحار

ضياغم تنخى على الضد كومه

دولة بني مذحج على الكود صبار

يحيا وربيعة هم نوادر جرومه

ورد ذكر زبيد في الشعر المنسوب إلى هيج قال:

ونحينا رقاب الفود عنهم وغربنا

وعين الزبيديات لنجد مايل

وقد إختلط على الكثير من الكتاب زبيدية هيج للأسباب التالية:

يوجد في قبائل العرب الكثير من البطون التي تحمل إسم زبيد فهناك.

- زبيد بطن من بطون تميم العدنانية.
- زبيد بطن من بني حرب العدنانية.
- بني زبيد بطن من قبيلة السكاسك السكونية الحميرية.
- بنو زبيد بطن من عنس المذحجية.
- بني زبيد بطن من الأحلاف و هم زبيد الحجاز من بني هلال.
- زبيد الخيار و هم زبيد خولان و أهم بطونها و هم زبيد الشام.
- بنو زبيد من الصهيب من ذوي رعين.
- بنو زبيد ابناء زبيد بن جوين بن الغوث بن طي.

– بنو زبيد من الأسلم الشمرية و هم اللذين ببرية سنجار و الجزيرة الفراتية وجنوب بغداد بينها و بين واسط.

– وبني زبيد ابناء زبيد ابن معن ابن عتود ابن عنين ابن سلامان ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث.

– ومن أشهر بطونهم بني الجراح الذين حاربهم الفاطميون في جبال نجد و نسبهم:

ربيعة ابن حازم ابن علي ابن مفرج ابن دغفل ابن جراح ابن شبيب ابن مسعود ابن سعيد ابن حرب ابن سكن ابن ربيع ابن علقي ابن حوط ابن عمرو ابن خالد ابن سعيد ابن عدي ابن عمرو ابن ثعل ابن عمرو ابن غنم ابن زبيد ابن معن ابن عتود ابن عنين ابن سلامان بأن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث.

– بني زبيد بطن من بني مازن من سعد العشيرة المذحجية و هذه التي يصير إليها زبيد الفرات إنهم منها.

– زبيد بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج (وقال في مسالك الأبصار: وعليهم درك الحاج المصري من الصفراء إلى الجحفة ورابغ وكان لزبيد هذا من الولد ربيعة والحارث).

قال في العبر وهم حلفاء لآل ربيعة بالشام.

– زبيد بن معن بن عمرو بن عنين بن سلامان بن عمرو بن الغوث ابن فطرة بن طي (وقال بن سعيد وزبيد هؤلاء الذين ببرية سنجار من الجزيرة الفراتية)

– بنو زبيد؟ قال القلشندي: بطن من العرب بغوطة دمشق ومرجتها ذكرهم في (مسالك الأبصار) ولم يبين من أي زبيد هم.

- زبيد بن سنبس. ذكر القلقشندي أن لسنبس من الولد زبيد وعمرو)

وزبيد هذا جد الزبيديين وعمرو هو جد العقيدات.

بهيج ممن عاش في القرن العاشر الهجري

ويقول الراوي: (كانت شمر في أول أمرها تنزل في نجد وقد حدث نزاع بينها وبين عشيرة العبيد أدى إلى مقتل بهيج شيخ العبيد، فاضطرت العبيد إلى أن تهاجر إلى جزيرة العراق، فاستوطنتها مع بعض قبائل طي، وأن بهيجا هذا قبل أن يقتل من قبل شمر أشاروا عليه أن يدخل عليه شيوخ شمر ويتصالح معهم، فأبى.

ونحن نحاول إزالة الغموض عن هذه الشخصية البدوية التي شاع ذكرها ومن خلال البحث في مصادر تاريخية لم يطلع عليها المؤرخون اللاحقون لقلة وشح المصادر نقول:

بنو عبيد - بطن من سنبس، مساكنهم بالبرية من الديار المصرية ذكرهم الحمداني.

ذكر ابن اياس أن اقباى كاشف قبض على شخص من العربان المفسدين، يقال له بهيج، فلما قبض عليه بعث به إلى السلطان، فرسم بشنقه على باب النصر. وهذا بهيج الأول وجد بهيج الثاني بن ذبيان بن علي بن بهيج بن محمد بن عامر.

فبهيج لم ياتي من فراغ فهو سليل عائلة سنبسية.

تزعمت قبائل سنبس في صحراء سيناء بقيادة قبيلة العبيد الزبيدية السنبسية وهم أولاد عمومه مع آل الجراح الذين كانوا أمراء صحراء القدس وبعد معركة ديروط التي هزم فيها المماليك الحلف العربي القرشي والذي كان السنابسه جزء منه هاجر العبيد مع آل الجراح إلى نجد وبعد العفو الذي أصدره المماليك عن آل الجراح وعودتهم إلى صحراء القدس بقي ذبيان والد بهيج في نجد وتزعم القبائل الزبيدية وحلفائها.

تزعّم القبائل السنبسية التي بقيت في نجد ذبيان ابن بهيج أمير العبيد وشكّل مع قبائل متعددة إمارة بهيج عاصمتها عقدة.

فبهيج هو من نسل ذبيان ابن بهيج أمير سنبس في صحراء مصر من بطن عبيد الذي هو من بطون جرير من سنبس ابن جرول ابن ثعل ابن الغوث ابن طي ابناء عمومة آل الجراح.

عندما عاد آل الجراح إلى بلاد الشام بقي ذبيان في نجد وشكل إمارة هناك وجعل عقده عاصمة له ثم خلفه ابنه بهيج ابن ذبيان وهو آخر حكام بني سنبس في نجد من زبيد من طي ، وكان أحد أجداده و يدعى بهيج أمير العبيد من سنبس في مصر أعدمه المماليك إثر خلافهم مع بني حمدان.

و ذبيان ابن بهيج شيخ قبائل سنبس قاد تحالف قبلي ضم قبائل طي والزوبع وعقدة من سنبس وغيرها من تميم وعنز بن وائل وحرب وبني عبدالله مطير بن الحكم وبعض قبائل بنو رشيد من عبس وبنو شرار وبنو أسد وزعب وبعض قبائل بنو عامر بن صعصعة ، وهم بنو عازم وحازم وعقيل وكعب والمنتفق وقبائل عبدالقيس.

– إن نفوذ ذبيان السنبسي زاد في القرن الثامن700 هـ إلى800 هـ من خلال مرافقتهم لقوافل التجارة والحج بتكليف من أشراف مكة التي كانت تسعى إلى ضبط الأمان والإستقرار وذلك من خلال إستمالة بهيج وتقديم الدعم المالي والعدة والعتاد له وكان هاجسها هو سلامة الحجاج والتجار في رحلتهم إلى مكة.)

ذكر ابن المطهر في كتابه: الإعلام بتواريخ وأنساب سير الأعلام سنة 863 هـ ورقة (423، 424، 441، 442 ، 405) .

إن آل مقامس العصفوريين وجهوا قوة مع حليفهم ذبيان بن بهيج ، رئيس قبائل سنبس الطائية والذي التفت حوله قبائل طي والزوبع وعقدة مع سنبس وغيرها من تميم وعنز بن وائل وحرب وبني عبدالله مطير بن الحكم وبعض قبائل بنو رشيد من عبس وبنو شرار وبنو أسد وزعب وبعض قبائل بنو عامر بن صعصعة ، وهم بنو عازم وحازم وعقيل وكعب والمنتفق وقبائل عبدالقيس، ضد بعض القبائل المتمردة حتى وصلت غزواته على أطراف نجد والحجاز والعراق والبصرة ومخلاف بيشة ، وقد جعل بلدة عقدة قاعدة لحكمه ، وكان قد حشد قوة مع سنبس من عشائر العراق والجبليين واستنجد ببني لام وكان جد بهيج قد انضم إليها بعشائر سنبس وقد حاول بهيج الإستعانة براشد بن مغامس بن صقر الفضلي الحرامي الجبوري رئيس عشائر بني المنتفق بن كعب وأقطعه وادي النظيم من وادي العقيق .

الحملة العصفورية سنة719 هـ

حكام بني سنبس من زبيد من طي ، وقد ذكر النويري المتوفى عام733 هـ عن حادثة حماية سنبس وزبيد الطائيين لحاج الكوفة.

لما سارت القافلة مع علي بن الحسين بن حمدان أحضر هؤلاء الذين تخلفوا بفيد ابن نزار وابن توبة تاجرين من أهلها، فعرفوهم حاجتهم إلى من يسلك بهم.

إلى الكوفة على غير طريق الحاج، فجمعوا لهم جماعة من سنبس وتوصلوا بهم إلى بني زبيد من الطائيين، ثم أخذوا ينزلون على العرب يقاتلون من قاتلهم، ويصلون من استرفدهم ويبرون ويخلعون، فسلمهم الله حتى وردوا الكوفة.

إن إمارة سنبس من آل ذبيان في جبلي طي كانت في القرن السابع والثامن أي من عام 600 هـ إلى 809 هـ.

وفي عهد بهيج بن ذبيان أصبح هناك قوامات وحروب بين البطون الطائية في القرن العاشر الهجري حدثت بين بهيج بن ذبيان أمير زبيد وحلفائه قبائل طي والزوبع وبني عقدة من سنبس وغيرها من تميم وعنز بن وائل وحرب وبني عبدالله مطير بن الحكم وبغض قبائل بنو رشيد من عبس وبنو شرار وبنو أسد وزعب وبعض قبائل بنو عامر بن صعصعة ، وهم بنو عازم وحازم وعقيل وكعب والمنتفق وقبائل عبدالقيس. حكمهم في عقدة وأخرهم الحاكم بهيج بن ذبيان .

دخل بني عقده في نجد في تحالف مع أبناء عمومتهم زبيد طي

وذلك في بداية منتصف القرن السابع الهجري و عند قدوم عبده من شمّر من الجوف في اليمن إلى نجد حالفت الأسلم و سنجارة و الزوبع.

التي كانت من أحلاف ذبيان ودخلت بحروب مع بهيج بن ذبيان أمير العبيد و حلفه من القبائل المذكوره أعلاه و كان بني عاصم من عقدة من الأركان المهمة في حلف بهيج.

و قد أدت الحرب إلى هزيمة بهيج و أحلافه و خروجهم من عقدة عاصمة الزبيد إلى حائل و استوطنوا حول أبار هداج.

إن هذا الخصام كان بين الطائيين المحالفين لبهيج وبين الطائيين الذين بقوا خارج هذا الحلف وهم قبائل الأسلم وزوبع والتي هي من سنبس أيضا والتي عادت مع البطون الطائية الأخرى للوحدة تحت قيادة عبده من شمر التي قدمت من الجوف في اليمن والسبب تجاوزات قوم بهيج على الأملاك في أودية جبل اجا وأطلق على الحلف حلف شمر حيث كانت القيادة لعبده الشمرية البطن الذي قاد الصراع ضد بهيج فظهرت لنا قبيلة شمر ببطونها الثلاثة عبده الشمرية والأسلم وزوبع السنبسية.

أدت هذه الحروب إلى إنحسار نفوذ بهيج الطائي عن المناطق التي تقع غرب وشمال الجبلين وعودة حلف شمر وبعض بطون طي إلى عرينها الشامخ في الجبلين والدخول في حروب ومنازعات مع الزبيديين وحلفائهم بني عقده من طي.

وقد أكد العزاوي مؤرخ العراق إلى أن هناك إنقسام وخصام بين البطون الطائية قبل جلوة بهيج العبيدي.

إن نفوذ آل فضل بن ربيعة في جبلي طي ضعف مع بداية القرن السابع وازداد في القرن الثامن الهجري بعد ظهور بهيج وولده ذبيان وحفيده بهيج الزبيديين وهم من زبيد سنبس وأصبحت هناك إمارة طائية في نجد.

إن سلاطين زبيد طي كان لهم نفوذا واسعا وقويا في المناطق التي تقع على طرق الحج والتجارة مثل حائل والعلا وخيبر وتيماء وما يسمى بشمال الحجاز أو برية الحجاز وتحديدا المناطق التي تقع شمال المدينة المنورة.

من خلال إستعراض هذه المعلومة نرى أن من زبيد طي كان هناك سلاطين وكانوا مكلفين من قبل المعنيين بأمور الحج وحفظ طريق الحج في مكان محدد و هو شمال الحجاز و باديته ومن أشهر السلاطين السلطان ذبيان و ولده السلطان بهيج وحفيده السلطان جبر و هؤلاء تؤكد المصادر التاريخية أنهم من زبيد طي و من سنبس.

بهيج ابن ذبيان بالموروث الشعبي

وفي عهد السلطان بهيج تحالفت زبيد مع الشريف قتاده بن ادريس وذلك سنة 589 هجرية واستعداد مكه من الهواشم، نصّب الشريف قتاده الأمير بهيج حاكما على منطقة حائل والجوف.

وكان الأمير بهيج جبارا شديدا فاثارت سياسته الشديدة القبائل القاطنة في منطقة حائل. وهاجمت شمر قلعة الأمير بهيج.

يقول الأخباريون (لما وفد آل ضيغم من بلادهم في جنوب الجزيرة العربية حالفو(الأسلم وزوبع) من آل جوين السنبسيين الطائيين واتفقوا فيما بينهم على حرب بهيج شيخ الزبيد الذي كانت له السيطرة على كثير من القرى والعشائر التي حوله، والتقو معه في عدة واقعات، تم حصار بهيج في عقده وفي أخرها لحق بهيجا فارس من فرسان آل ضيغم يقال له: مبارك وينعته الراوي بجد (الصويان) . والفواز والمطير من الويبار، ورماه برمية فنشبت في ظهره، فالتفت بهيج إلى مبارك وقال: انزعها من ظهري ولك علي أن أرحل وأترك كل هذه البلاد لكم.

فانتزعها و استسلم بعدها ودخل في وجه مردان بن ربيع بن محمد الأصفر ورحل بهيج إلى تيما ثم إلى الحويجة بالجزيرة الفراتية .وقبل أن تحارب عبده وشمر بهيج أجروا تفاوض معه لترك الجبلين والدخول معهم بتحالف يترك فيه الزعامة فرفض الدخول بتحالف شمر وكذلك رفض الحرب عندما رأى قوتهم وطلب منهم تأمين رحيله من نجد وإعطاءه الأمان حتى يتعدى حدود حايل.

وطلب كفيل وجه فقدموا له فضيل فرفضه وعفريت فرفضه وزقروط فرفضه ومردان فقبله مع ولديه سالم وسلامه.

وكان كلما قدمو له أحد يهجوه ويرفضه وعندما قدموا له مردان قال (مردان مردهم وبالسيف جردهم) وغادر بهيج حايل و ودعه مردان حتى حدود حايل وعند توديع

بعضهما عاهده بهيج أن يبقى الزبيد والمردان أحلاف وعاد مردان إلى شمر و تقاسموا الجبل وسكن المردان في قرى العطا شرقي الجبل (المردان الأن)

وفي آخر معركة له مع شمر طعن وحملته زبيد وعادت إلى تيماء وقد طعنه ريشان من الريا من الجعفر بعد إن بتر رجله.

- بدأ ذبيان والد بهيج حكمه بانشاء عاصمة له وهي عقده وتوزعت قبائل زبيد وبني عقده في مناطقها وفي الجبلين وهذا يعود إلى عام 700 هجري بعد بسط ذبيان سيطرته على الجبلين تحركت نوازع الأسلم وسنجاره لتخليص الجبلين من زبيد بقيادة بهيج وكان يقود الأسلم فارس ابن شهوان.

جاءت قبيلة عبده الضيغمية من الجوف في اليمن في القرن السابع الهجري لتخليص حائل من بهيج وهم الملقبين بالسناعيس وتحالفوا مع زوبع والأسلم في نجد وطردوا بهيج من حائل.

طالت الحرب بين بهيج وشمر وعرضت شمر عليه وقف الحرب وإن ينضم بهيج إلى حلف شمّر و يصبح شمّريا.

لكنه اثر في النهاية إن يرحل من نجد و ترك دياره في عقدة و توجه إلى أبار هداج في تيمة قرب حائل.

وقد قال قصيدته المشهورة:

يقول بهيج بن ذبيان مثايل

وحزنه على الاملاك غادي شلايل

جلونا عن ديارنا العذبات شمر

قراح وبرد مايداوي الغلايل

نحينا رقاب الذود عنهم وقربنا

وعيون الزبيدات لنجد مايل

لثام لو حججتهم كعبة الرضا

يجازونك عنها بالامور الفسايل

ليا صار ماعدل يعادل عديله

ماينقعد بالدار والشيل مايل

وليا صار ماحق الفتى بذراعه

هبيت ياحق يجي بالدخايل

صبار على البعد من سوء فعلهم

وبالنسب مايوجد لهم بالقبايل

- وقال شاعر عبده من شمر في حربهم مع بهيج أمير الزبيد سعيد الهمزاني الأسلمي:

إلى بهيج السنبسي صاحب الدار:

هدّوا(بنو ثعل) رواسي عزومه

مع من وفد من دار همدان وصحار

ضياغم، تنخى على الضد كومه

دولة بني مذحج على الكود صبار

يحيا وربيعة هم نوادر جرومه

حنا اللي حدرنا بهيج من الجبل

يوم كربت حقب العيون معارق

بهيج وآل ضيغم: يقولون الاخباريون

بعد إجلاء بهيج وقبائل الزبيد من قبل تحالف شمر توجهت زبيد إلى منطقة تيما ونزلت حول بئر هداج واستقرت هناك إلى إن جاء أحد عبيد بهيج وقال له إن ابنته بهيجة تنسل من فراشها ليلا وتخرج بعيدا عن منازلهم فراقبها بهيج واستل سيفه وسار ورائها إلى أن وجدها تجلس على رأس جبل وتخايل البرق باتجاه نجد وهي تقول عند سماعها البرق(عزك يا عزيز عزك) وأنشدت قصيدة:

تقول بهيجة يابتي اناضر برقا

اخايل من دون العنود سناه

وانا إن شفا ظني وهاجسي وخاطر

يتقطع من بين البازمين غشاه

ياوهني من شاف بالعمر قارح

إلى ساح من فوق الرطيب قناه

لنا منزل بين الغضاري وقارح

عسى من إن الزمان يراه

فعرف أنها مشتاقة إلى ديارها، ثم غزى منطقة الجبلين فلما قرب من (الخاصرة) كان الجعفر راجعين من أملاكهم ببقعاء بعدما اخذوا محصولهم من التمر من نخيلهم والموجود لحد الأن ببقعاء بين بقعاء وحائل وقتلوا تسعين رجلا من الجعفر.

وقيل أنه لم يبقى من الرجال إلا واحد وبقي اولاد القتلى برعاية ابناء عمومتهم من الجعفر في حائل وسموا اليتمان بعدها وكانوا يعتزون قبل هذه المذبحة بخيّال البلهاء وانا ابن ضيغم ثم بعد هذه الابادة ينتخون باليتمان.

وبرغم هذا الإنتصار الساحق لبهيج فقد رحل مرة أخرى وترك الجبلين محافظا على عهده الذي كان قطعه لمبارك الضيغمي ومن أثار المعركة قبر (الصانع) الذي لايزال معروفا بالقرب من(ام اذن).

قال بهيج:

نسنا ديار القوم من فوق ضمرنحايل

كن المعاويد حاله

ذبحنا شوكة الحرب اولاد جعفر

مابطل من حرب سعو في بداله

ضياغمن جونا يقودون شمر

صارت لهم وحنا تركنا جباله

من لايخرب ديرةٍ ولا يعمر

كما ديرتن تذكر عمار وزاله

جاء في كتاب الحاوي لاشهر اللقاب والعزاوي للمؤلف عبدالله بن زايد الطويان أن اليتمان عزوة للجعفر من عبده بعد وقعه معروفة ويقول إنهم كانوا قبل ذلك ينفردون بضيغم وهو جدهم فيقول أحدهم:

خيال البلها وانا ابن ظيغم

قال الشاعر:

لاجت باليتمان نزاله الطرف

شيوخهم مثل الحرار جلوس

منهم ابن علي وهم ذروة الشرف

هم عنبر العربان والناموس

قال: الأستاذ أحمد الفهد العريفي في مجلة العرب:

فإن بهيجا الذي كان أول المتصدين لعبدة في الجبلين, لابد إنه رحل قبل الاصطدام بين عبدة وبني لام)

أقوال ومسائل في أخبار منطقة حائل

تأليف اللواء عقيل بن ضيف الله القويعي (ص 100)

والكلام عن عبده من شمر الضياغم بعد نزوحهم إلى حائل قادمين من تثليث جنوب الجزيرة العربية مما يعرف برحلة الضياغم.

وقد مدح عايد بن سالم بن حران العلياني الشمري من أهل الودي خواله المردان على حسن فعلتهم مع بهيج فقال:

يالله ياعالم سر الحوالي

يا والي الدنيا وعالم دبيبه

ارجيك يالمعبود وانت الجلالي

يامنجي الناجي ومعطب عطيبه

يا دار وانتي ديرة خوالي

عسى مدار السيل يسقي شعيبه

القلب يرجح يم ديرة خوالي

دار الخوال اللي غذانا حليبه

اخوان صبحا ماالحقهم توالي

يوم الجراير غادين له سحيبه

إن جيتهم بالطيب زين وكمالي

وإن جيتهم باللزوم لزومك غديبه

هذا وكاد وماضي له فعالي

كتوا بهيج(ن)وانحدر من شعيبه

انحدر وهو ثقل الجبال

ياما قطع شط الحويجه وسيفه

قال شاعر شمر:

لاتحسب إنك يالمسولف محنتنا

حنا القبايل عارفينن طرايقه

حنا الضياغم صفوة البلادوالعرب

حنا كما شمسٍ على البلاد شارقه

حنا اللي ذبحنا سلطان مارد

راجت عليه الخيل وقفت بيارقه

حنا اللي حدرنا بهيج من الجبل

يوم كربت حقب العيون معارقه

حنا اللي ولينا بغداد والعجم

شف سفننا بالبحار قارقه

حنا اللي شكت الارض رز خيلنا

رزت بوابيرن بها النارعا لقه

حنا ليا بغا الفراق حريبنا

يبي الفراق ولا يتهيا نفارقه

وقال شاعر عبده:

مروا على سلمى وفاتوا على الفال

وتمركزوا بوادي له مسانيد

بين الجبال اللي لهن مجد وضلال

وتحالفوا من بينهم بالمواكيد

تحالفوا مابينهم برد الاقوال

زوبع وعبده واسلم بالترادید

وزتوا بهيج زتة تطني الحال

وخلى جباله والنخل شمخ الغيد

ويقول أحد شعراء الأسلم:

يا طارش من عندنا

سلم على عم العبيد

من دور فارس ضدكم

تبيد الدنيا و لا نبيد

و قال أيضا شاعر عبده:

يا ناشد عنا ترانا قحاطين

اصايل و اللي حذانا لفايف

حنا و عبده و الضياغم بجدين

لطامة يوم اللقا لكل هايف

وقال الأمير عبيد آل رشيد:

قبلك بهيج حدروه السناعيس

من عقدة إلى مايزحزح قناها

دارا لنا من دور طيا اليا قيس

دار الضياغم والضياغم حماها

-كان بهيج يلقب بالسلطان قال أحد شعراء زبيد:

يوم لنا بهداج وبهيج يتبدى

مطوِّع الشمران في حرب وغزاة

أمير نجد بهيج جدها ماتردَّه

رتبة السلطان لزبيد وسواه

وفي موروث العقيدات أن بهيج عندما رحل إلى تيما تنكر بزي شايب وغير بعض ملامحه وعاد إلى الجبلين أثناء موسم التمر وبدأ ينثر السموم على عناقيد التمر وعندما بدأت شمر بقطافه تسمم عدد كبير منهم ومات فتحيرت شمر من الأمر وقال لهم أحدهم انظروا في أمر الشايب الذي ينام ويتجول بين النخيل فذهبوا وجلبوه وعندما تفحصوه عرفوا أنه بهيج وأنه هو من دس السم فقتلوه.

القبائل التي تنتسب لبهيج بن ذبيان

- البوشعبان:

البوشعبان هم من ذراري العبيد قبيلة بهيج بن ذبيان الزبيدي ويؤكد مؤرخيهم هذا وكذلك موروثهم الشعبي فهم من زبيد الطائية وهم من أركان حلف العمامه الزبيدي الذي تشكل بقيادة جبر بن مكتوم بن محجوب وخاض هذا الحلف حربه الشهيره مع آل مراء.

- الجبور:

الجبور هم من ذرية جبر بن مكتوم بن محجوب بن بهيج الزبيدي كما ورد بأغلب كتب التاريخ فهم من فروع قبيلة العبيد وجبر هو الذي قاد حلف القبائل الزبيدية التي حاربت قبيلة آل مراء الطائية ثأرا لشقيقه جبرين.

هاجر الجبور بعد تفكك حلف العمامه الزبيدي إلى الموصل والخابور وتحالفوا مع قبيلة شمر هناك وقد انفصل عام 1231 هـ محمد أمين شيخ الهياجل عن ابناء عمومته آل عبد ربه واستقر على الخابور في طابان.

وفي عام 1247 هـ أصاب الخابور والموصل وسنجار وباء ومحل شديد دفعهم للهجرة إلى الفرات واستوطنوا على ضفته اليمنى في الجزيرة من الباغوز حتى البصيرة.

-الملحم من(الهياكل) في قرية سويدان قرب العشارة – والبو نجاد أو(المهيريين) في موقع((إسم ذلك المكان الجزمة ، ولا تزال فيه أثار مقبرة كبيرة للجبور والعقيدات)) بين قريتي السوسة والشعفة في منطقة البوكمَال.

دخل الجبور بتحالف مع ابن وتيد من شمر واستمر في عهد عبد الكريم الجربا الذي عينه العثمانيون أميرا على قبائل الفرات قبل أن يختلف معهم ويرحل إلى الموصل بعربة وأحلافه الجبور.

ومن الفروع التي تنتسب إلى العبيد في منطقة البوكمَال: البوحردان ، والبقعان.

الذي ثبت لدينا إن العبيد قبيلة من زبيد طي من قبائل سنبس الطائية وشيوخهم آل ذبيان وهم قادة حلف زبيد ضد شمر في نجد.

كما ثبت أن شمر والموالي هي قبائل طائية دون أدنى شك.

– الدليم:

وجدنا في المصادر التاريخية أن الدليم هم من فروع بني خارجه (بني جديله) الطائية التي هاجرت إثر حرب الفساد من نجد إلى قنسرين حلب وكانت تسكن بجوار بني كلب وعند هجوم التتر على بلاد الشام هاجروا إلى بادية الحماد وتدمر وعندما قدم الزبيد إلى الفرات بقيادة السلطان جبر دخلوا بتحالف مع الزبيديين في محاربة آل مراء وقد حافظ هذا الحلف على تسميته حلف زبيد.

وجد لدينا في المصادر التاريخية القديمة و منها كتاب ابو علي الهجري إن الدليم بطن من بطون بني لام من بني جديلة (خارجة) بني لام:

وتضم آل مغيرة – آل كثير – آل فضل

بطون آل مغيرة (آل غدفاء – آل خياري – العشاويين – آل الدليم – السوالم – العبيد – البوسميط).

و هذا البطن دخل في تحالف زبيد بعد وصولهم إلى الفرات ويعدون منه فهم ليسوا من زبيد لكنهم أحد أحلافه.

معدي كرب الزبيدي

فهناك الكثير من الأسماء التي حملت إسم معدي كرب.

منها:

– عمر بن معدي كرب بن وليعه بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد (الجواد) بن الحارث بن الولادة بن عمر بن معاوية بن الحارث بن يتكف بن شمر.

– عمر بن معدي كرب بن بجير بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاصد بن هنب بن افصي بن دعمي بن جزيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

– معدي كرب الطائي ابو منذر جد حرملة ابو زبيد الشاعر الطائي.

- معدي كرب الاشعث بن قيس الكندي لم ينجب.

- معدي كرب بن عكب بن كنانة (قريش).

- عمرو معدي كرب بن سيف بن ذي يزن.

- معد كرب بن معاوية بن جبلة ملك قيس عيلان في تهامة.

- معدي كرب بن ابراهة بن الصباح.

- معدي كرب بن مصبح من كندة ملك تهامة و امه ريحانه بنت الاشرم الحبشي.

- معدي كرب بن ثمامة الكندي.

- معدي كرب الحميري جد والده الخليفه المهدي العباسي.

- معدي كرب بن وليعه (ابو الملوك الأربعة اللذين قتلوا في الردة).

- معدي كرب الأزدي.

وعلى ضوء ما تقدم وإذا كان هناك جد للزبيد يدعى معد كرب الزبيدي فلن يكون إلا معدي كرب الطائي ابو منذر جد حرملة ابو زبيد الشاعر الطائي.

قبائل مذحج

جاء في كتاب التعليقات والنوادر لأبي علي هارون بن زكريا الهجري – تحقيق النسابة حمد الجاسر ذكر العديد من قبائل مذحج سواء من كلام المؤلف أو المحقق وقد ميزت بينهما في الخط فما كان بالخط العريض فهو من قول المؤلف وما كان بالخط النحيف فهو من قول المحقق، وإليك ما جاء في الكتاب :

أَنْعَمُ مِنْ مُـراد مِـنْ مَـذْحِج

جلد بن مالك من مـذحج - جمل من مراد من مذحج

أَوْدُ مِنْ مَذْحج

الأَعْلَـوِي مِنْ مُرَاد مِنْ مَـذْحَج

حـرب مـن مـذحج

بنو الحارث بن كعب من مذحج

حباب من أود من مذحج

الحارث بن كعب من مذحج .

بنو الخماس من بني سعد أود من مذحج

الخنشي الصـدائي من مذحج

أَصْبَحُ مِنْ مَـذْحج

سخيطـة من أود من مذحج

سليم صداء من مـذحج

آل شداد من صداء من مذحج

آود من سعد العشيرة من مذحج

شبيب من صداء من مذحج

بنو العريان من صداء من مذحج

غطيف من مراد من مذحج

بنو عمرو من بني العريان من صداء من مذحج

قرن من مراد من مذحج

الغلوق من مراد من مذحج

كثيف من أود من مذحج

الحارث بن كعب من مذحج

القناني من بني الكرزمي من صداء من مذحج

آل محمد من صداء من مذحج

مدرك من صداء من مذحج

مراد من مذحج

النخعي من مذحج

مزاحم من أود من مذحج

كعب من مذحج

معاوية بني الحارث بن المكاور من مراد من مذحج

أَصْبَحُ مِنْ مَذْحِجٍ

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي زَيْدٍ الحَرْبِيِّ من سَعْدِ أَوْدٍ، يَقُولها لِأَصْبَحَ حِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ، وَأَدْرَكَ بِثَأْرِهِ :

لَيْتَ شَيْخًا ثَاوِيًا تَحْتَ الثَّرَى ... كَانَ مَعْدُودًا فَأَضْحَى لا يُعَدّ
حَضَرَ الطَّاعَةَ لِيْ مِنْ مَذْحِجٍ ... يَوْمَ صَفَّتْ مَذْحِجٌ تَحْتَ السَّنَدْ
فَسَلُوا أَصْبَحَ هَلْ عَادَ بِهِمْ ... حَوْلَ إِذْ كَرَّ فِي البَوْلِ الأَسَدْ (١)

(١) : (٣١٨هـ). الأَصْبَحِيُّ أشهر من عرف بهذه النسبة هُمُ المُنْتَمُون إلى ذِي أَصْبَحَ القَيْلِ الحِمْيَرِيّ، واسمُه الحارث بن مالك بن زَيْد من قبيلة حِمْيَر أَمَّا أَصْبح المذكورون هُنا فَهُمْ مِنْ مَذْحِج، كَمَا يُفْهَم مِنْ مُنَاسَبَةِ الشِّعْر، ولا أَصْبح المذحجيِّين ذِكْرًا في كِتَاب الرُّشَاطِي ولا عِنْدَ مُخْتَصِرِيه.

الأَعْلَوِيُّ مِنْ مُرَادٍ مِنْ مَذْحِج

قَالَ فِي الكَلَامِ عَلَى مُرَادٍ: وَأَنْعَمُ أَحَدُ بُيُوت مُرَادٍ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: بَنُو غُطَيْفٍ، وَفِيهِم البَيْتُ، وَأَعْلَى، والنسبة إلى أَعْلَى (أَعْلَوِيٌّ) وَسَلْمَانُ، وَجَمَلُ، وَقَرَنٌ (١).

أَنْعَمُ مِنْ مُرَادٍ مِنْ مَذْحِج

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي لأَنْعَمِيّة مِنْ مُرَادٍ، وَأَنْعَمُ أَحَدُ بُيُوت مُرَادٍ، وَهِي أَرْبَعَة بَنُو غُطَيْفٍ وَفِيهم البَيْتُ، وَأَعْلَى وَسَلْمَانُ وَجَمَلُ وَقَرَنٌ (٢).

(٢) : (٣٢٨هـ). كَذَا عدَّ البُيُوت خَمْسة غَيْر أَنْعَم. وفي (ب. ف) الأَنْعَمي في مُرَاد يُنْسَب إلى أَنْعَم بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّء، هَذا أَصْلُه وانتقل إلى مُراد فقيل: أَنْعَمُ بن زاهر بن عَمْرو بن عَوْبَثَان بن زاهر بن مُراد ثُمَّ ذَكَر بعْض المَنْسُوبِينَ إليه. وعَدَّ ابن الكَلْبِي أَنْعَم وَأَعْلَى من أَبْنَاء زاهر بن عامر بن عوبثان بن زاهِرِ بنِ مُرَاد. وفي (ب): (الأَنْعُمي) وعلى العَيْن ضَمَّةٌ وَلَكِن (الأَنْعَمِيَّة) في كتاب الهَجَرِي فوق العَيْنِ فَتْحَة، وأنعم بدون حركات. وفي «القاموس وشرحه» ما يدل على ضَمِّ العَيْنِ.

أَوْدُ مِنْ مَذْحِج

أَوْرَدَ مِن قَصِيدة لأبي البقرات النخعيّ في حربهم وحرب أَوْدِ بن سَعْدِ العَشِيرَة:

وَعَجَّتْ بَنُو شَحْبٍ عَجِيجًا كَأَنَّه ... عَجِيجُ جِمَالٍ تَشْتَكِي الجَزَّ نِيبُهَا

شَحْبٌ وَسُخَيطة وَمُزَاحِم وَكشيف وَشبيب وَحَبَاب. قبائل من سَعْد أَوْد.

وَعَجَّتْ بِإِعْوَالٍ سُخَيْطَةُ بَعْدَمَا ... أَذَاعَ بِجَحْفَلٍ مِنْ سُخَيْطَةَ شِيبُهَا (٣)

جَلْـدُ بْنُ مالِكٍ من مذحج

وَأَنْشَدَنِي ابنُ عَلْكَمٍ لابْنِ نَافِعٍ الحَضْرَمِيِّ مِنْ كلمةٍ لَهُ :

إِذَا لَاحَ مِنَّـا عَـارِضٌ أَشْرَقَتْ لَـهُ ... قُرَى الشَّامِ أَوْ كَادَتْ لَـهُ الأَرْضُ تُقْ
أَصَـابَ علي أولادِ جلـدٍ بِكَلْكَلٍ ... وَيَـوْمٌ يُشِيبُ الطِّفْلَ والطِّفْلُ مُـرْضَ

يَعْنِي جَلْدَ بن مالك. وأَكْثَرُ قَبَائِلِ مَذْحِجٍ منهم (٢).

جَمَـلُ من مراد من مذحج

تَقَدَّم أن بُيُوت مُرَادٍ أَرْبَعَةٌ بَنُو غُطَيْفٍ، وفِيْهم البَيْتُ، وأَعْلَى، والنِّسْبَةُ أَعْلَى أَعْلَوِيٌّ، وَسَلْمَانُ وَجَمَلُ وَقَرَنٌ (٣).

(٢) : (٣١٨هـ). لم أرَ فيما بيْنَ يدَيَّ من كتب النسبة سوى ما في مختصر البلبيسي : الجَلْدِيُّ - بفتح الجيم وسكون اللام، وآخرهُ دالٌ مهملة - جلدُ بن سعد العشيرة. لم يذكر فيها أحدًا. والله أعلم. انتهى. والمراد جَلْدُ بن مالك بن أدد أخو سعد العشيرة، ومذحِجٌ إخوة طيّ بن أُدَدِ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان على ما في كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي. ويطلق على بطون مذحج الآن اسم (قحطان) وبلادهم في منطقة إمارة عسير في الطرف الشرقي من السراة وفي الأودية المنحدرة منه كوادي تثليث وما حوله.

(٣) : (٣٢٨هـ). قال ابن الكلبي في «النسب الكبير»: جَمَلُ بن كنانة بن ناجية بن مُراد، بطنٌ لهم عدد. ثم فرّع هذا البطنَ، وعدّ كثيرًا من مشاهيرهم. ومُراد هو يحابرُ بْنُ مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. وهم من مذحج. وفي كتب النسب ذكر كثير لمشاهير الجمليّين هؤلاء، ولا يزال بنو جمَل (آل الجمل) معروفين معدودين من بطون قحطان (أي مذحج) في شرق بلاد عسير تثليث وما حوله.

(٤) : (٤٠٤هـ) قال ابن الكلبي في «النسب الكبير» فروع بني أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد. ولم يذكر الهمداني فروع بني عدها الحجري وما كل فروع القبائل يذكرها ابن الكلبي وقد ذكر الهمداني في «صفة العرب»: بني حرب إخوة بني شبيب من بني أود (ص ١٨٤، ١٩١، ٢٠٠).
وحرب بتخفيف الباء اسم يطلق الآن على فرع كبير من فروع مذحج المعروفة الآن باسم (قحطان) ولكنهم يعزون نسبهم إلى حرب بن عبد الله بن قحطان. ثم يعودون فينسبونه إلى مذحج «العرب» س ١٩ ص ٢٦٤ - ولا تحقيق للنسب في البادية يعتمد على الذاكرة وهي خوانة في كثير من الأحيان.

حَـرْب مِنْ مَذْحِجَ

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي يَزِيد الحَرْبِي مِنْ سَعْدِ أَوْدٍ يَقُوهَا لأَصْبَحَ حِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ وَأَدْ بِثَأْرِهِ - ثُم أَوْرَدَ شِعْرًا (٣).

(٣) : (٣١٦هـ) أود هو ابن صعب بن سعد العشيرة من مذحج، تقدم ذكره وحرب هو ابن سعد بن ... ... عمرو ولقبه - الزعفر - بن حرب وأنشده على ما ذكر ابن الكلبي: حلاوة وخبيث ومرحة. ويظهر أن هذه ... كانت تقيم مع إخوتهم من بني سعد العشيرة في نواحي تثليث.

بَنُو الحِمَاس مِنْ بَنِي الحَارث بن كَعْب مِن مَذْحج

أَنْشَدَنِي الرُّدَيْنِيُّ الحَارِثِيُّ أَحَد بَنِي الحِمَاسِ رَهْطِ النَّجَاشِيِّ شَاعر صِفِّيْنَ فِي حربهم وَحَرْب أَوْدِ بن سَعْدِ العَشِيْرَة :

كُنَّـــا وَسَعْـــد إِخْـــوَةً جِيْـــرَةً ... أَعِـــزَّةً وَالفَضْـــلُ لِلفَاضِـــلِ [٣]

■ - وَقَال ابن ذِي العُرْقُوبِ مِنْ الحِمَاسِ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، رَهْطِ النَّجَاشِيِّ الشاعر، شاعر صِفِّيْنَ - ثُمَّ أَوْرَدَ لَهُ شِعْرًا [٤].

الحَنَشِيُّ الصُّدَائِيُّ مِن مَذْحج

أَنْشَدَنِي ابن عَلْكم لِعَمْرو بْنِ رزَام الحَنَشِي الصدائي :

بَلِّغْ لَنَـــا آل شَـــدَّادٍ وإِخْـــوَتَنَـــا ... بَنِـــي سُلَيْـــمٍ ولاَ تَجْزَعْ بَنِـــي جُشَـــمِ

كُل هَذِه القَبَائل مِنْ صُدَاء [١].

(١) : (٣١٤هـ) قَالَ الإشبيلِيُّ: الحَنَشِيُّ فِي قَبَائِل، فَفِي الأَنْصَار حَنَش بَطْن وَهُوَ حَنَش بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف بن مَالك بن الأَوس منهم مِنْ أَصْحَاب النَّبِي ﷺ، سهل بن حنيف، وَقَال الهَجَرِي: أَحْمَد بن يَرْبُوع الحَنَشِي مِنْ بَنِي أَبِي بَكْر بن كِلاَب، وَأَنْشَدَ لَـهُ أَبْيَاتًا وَقَالَ الأَمِير ابن مَـاكُولاَ «الاكمال» - ٣/ ٢٤٢ - فهو مُعَشَّرٌ: الكلام المتقدم قبل هـذا ولم يذكر حنش صداء.

سُخَيْطَةُ مِنْ أَوْد مِنْ مَذْحِج

قَالَ : شَحْبٌ وَسُخَيْطَـة وَمُزَاحِـم وَكَثِيـف وَشَبِيْبُ وَحَبَاب قَبَـائِل مِن سعد أَوْدِ مِنْ سَعْد العَشِيْرَةِ .

سَعْدُ أَوْدٍ مِنْ مَذْحِج

وَأَنْشَدَنِي لأَبِي البَقَرَاتِ النَّخَعِيِّ فِي سَعْدِ أَوْدٍ :

مَـــازَالَ عِـــزُّ بَنِـــيْ سَعْـــدٍ وَنَخْـــوَتُهُـمْ ... يَبْغُـــونَ مِنْ عِنْـدِنَـــا لِلفِتْنَـــةِ الطُّـــرُقَـا

حَتَّـى تَـــرَكْنَـــا بَنِي سَعْـــدٍ وَنَخْـــوَتَهُمْ ... مِثْـلَ الطَّـــرِيْقِ الَّـــذِي مَنْ مَـــرَّهُ دَحَقَـا

(٥) : (٣٢٧هـ) سَعْد أَوْد : هُوَ سَعْدُ بن مُنَبِّهِ بْنِ أَوْدِ بْنِ صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَة بن مَالِك بن أُدَد وهو مَذْحِج.
وَذَكَرَ الإِشْبِيلِي : بَنِي سَعْد فِي قَبَائِل. فِي قَيْس عَيْلَان، وَفِي كِنَانَة وَفِي أَسَد بن خُزَيْمَة وفي مُرَاد وَفِي ضَيء، وَفِي تَمِيم، وَفِي خَوْلَان قُضَاعَة، وَفِي خَوْلَان الأَزْدِيَّة. وَفِي جُذَام وَفِي خَثْعَم وَفِي بَلِيّ. وختم الباب بقول : قَالَ أَبُو مُحَمَّد - يَعْنِي الرُّشَاطِيّ - وَسَعْدٌ فِي القَبَائِل كَثِيرٌ.

سُلَيْم صُدَاءٍ مِنْ مَذْحِج

وَأَنْشَدَنِي - يَعْنِي ابن عَلْكَم المُرَادِي - لِعُبَيْد بن سُلَيْم أَحَدِ بَنِي سُلَيْم مِن صُدَاء مَذْحِج وَأَخُو عُبَيْد مَعْبَد :

خَلِيلِي خُشَّا العِيسَ يَرْفَعْنَ سَيْرَةً بِمَرٍّ كَمَا مَرَّ القَطَا وَهُوَ وَارِدُ [٢]

وَأَوْرَدَ لَهُ قَصِيدَةً.

(٢) : (٣٢٧هـ) صُدَاءُ قَبِيلَة مِن مَذْحِج، فَصُدَاء هُو يَزِيدُ بن يَزِيدَ بن حَرْب بن عُلَةَ بن جَلْد بن مَالِك، وَمَالِك هُو جِمَاعُ مَذْحِج. وَقَدْ حَالَفَتْ صُدَاء إِخوتهم بَنِي الحَارِث بن كَعْب بن عَمرو بن عُلَةَ بن جَلْدِ بن مَالِك، وَهُوَ مَذْحِج، وَلَمْ أَرَ لنسبهم تفريعًا يتضح منه سُلَيْم.

شبيب مِنْ أَوْدَ مِنْ سَعْد العَشِيرَة مِنْ مَذْحِج

أَوْرَدَ مِنْ قَصِيدَة لأَبِي البَقَرَات النخعِيِّ :

وَعَجَّتْ بَنُو شَحْبٍ عَجِيجًا كَأَنَّهُ عَجِيجُ جِمَالٍ تَشْتَكِي الجَرَّ نِيبُهَا

شَحْبٌ وَسُخَيْطَة وَمُزَاحِم وَكَثِيف وَشَبِيْبُ وَحَبَاب قَبَائِل مِنْ سَعْد أَوْد [١].

(١) : (٤٥م) لَمْ أَرَ عِنْدَ الإِشْبِيلِي ذِكْرًا لشبيب هذا، فعنده شَبِيب فِي قُضَاعَة وَفِي الأَزْدِ وَفِي حَضْرَمَوت، وَلَمْ أَرَ غَيْرَ هَ.....

شَحْبُ مِنْ أَوْد مِنْ مَذْحِج

مِنَ قَصِيدَة لأَبِي البَقَرَاتِ النَّخعِيِّ :

وَعَجَّتْ بَنُو شَحْبٍ عَجِيجًا كَأَنَّهُ عَجِيجُ جِمَالٍ تَشْتَكِي الجَرَّ نِيبُهَا

شَحْبٌ وَسُخَيْطَة وَمُزَاحِم وَكثيف وَشَبِيْبُ وَحَبَّابُ قَبَائِلُ مِنْ سَعْد أَوْدِ [٣].

(٣) : (٤٥م) لَمْ أَرَ فيما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ المَصَادر سِوَى شَحْبٍ فِي نَهْد، شَحب بن مُرَّة بن زُوَيّ بن مَالِك بن نَهْد كما في «مختلف القبائل» و «الإيناس».

آل شَدَّاد مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِج

لِعَمْرِو بن رِزَام الحَنَشِيّ الصُّدَائِيّ :

بَلِّغْ لَنَـا آل شَـدَّادٍ وَإِخْـوَتَنَـا بَنِـي سُلَيْـمٍ وَلاَ تَجْزَعْ بَنِـي جُشَـمِ

كُل هَذِه القَبَائِل مِنْ صُدَاء[١].

صُـدَاء مِنْ مَذْحِـج

وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي العُرْيَـان مِنْ صُدَاء ثُمَّ أَحْد بَنِي عَمْرٍ يَمْدَحُ بَنِي الحَارِث بن كَعْب وَكُلٌّ مِنْ مَذْحِج [٤].

■ - أَنْشَدَنِي ابن عَلْكَم لِعَمْرِو بن رِزَام الحَنَشِيّ الصُّدَائِيّ :

بَلِّغْ لَنَـا آل شَـدَّاد وإِخْـوَتَنَـا بَنِـي سُلَيْـمٍ وَلاَ تَجْزَعْ بَنِـي جُشَـمِ

كُلُّ هَذِه القَبَائِل مِنْ صُدَاء[٥].

(٤) : (٣١٣هـ). (٥) : (٣١٤هـ)

قَالَ الإِشْبِيلِي : الصُّدَائِيُّ نِسبة إِلى صُدَاء هُو يَزِيد بن يَزِيـد بن حَرْب بن عُلَة بن جَلْدِ بن مَالِك ، وَمَالِك هُو جِمَاع مَذْحِج، قَالَ ابن دُرَيْد: صُدَاءُ ممدودٌ فُعَالٌ مِنْ قولهم سَمِعْتُ صُدَاءه أي صِيَاحه وَأَمَّا الصَّدَى بفتح الصاد فَهو الصَّوْتُ الَّذِي يرجع

بَنُو العُرْيَان مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِج

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي صُدَاءَ ثُمَّ أَحَد بَنِي عُمَر، يَمْدَحُ بَنِي الحَارِث ابن كَعْبٍ وَكُلٌّ مِنْ مَذْحِج [١].

(١) : (٣١١هـ). (٢) : (٣١٥هـ).

قَالَ الإِشْبِيلِيُّ : العُرْيَانِيّ فِي تَمِيم وَفِي مَذْحِج إِلَى أَنْ قَالَ : وَالَّذِي فِي مَـذْحِج يُنْسَب إِلَى العُرْيَان مِنْ بَنِي عَمْرِو بن صُدَاء ذكر الهَجَرِيُّ مِنْهُم جَمَاعَة . انتهى ، وَقَدْ ذَكَرَ الهَجَرِيُّ الفُضَيل أَحَد بَنِي نَضْلَة مِنْ بَنِي العُرْيَان شَاعر (ص ٣٢٦هـ) وَذَكر شَاعِرًا عُرْيَانِيًّا آخر (ص ٣٢٤هـ) وَصُدَاءُ مِنْ مَذْحِج كَمَا تَقَدَّم وَهُمْ بَقِيَّة فِي اليَمَنِ ، وَمَذْحِجُ يُعْرَفُون الآن باسم (قَحطَان) بِمنطقة تَثْلِيث فى إِمَارة بلاد عَسِير.

بَنُو عَمْرو مِنْ بَنِي العُرْيَان مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِج

أَنْشَدَنِي لِرَجُل مِنْ بَنِي العُرْيَان مِنْ صُدَاء، ثُمَّ أَحَد بَنِي عَمْرو، يَمْدَح بَنِي الحَارِث بن كَعْب وَكُلٌّ مِنْ مَذْحِج (٥).

غُطَيْفُ مِنْ مُرادٍ مِنْ مَذْحِج

قَالَ: بيوتُ مُرادٍ أَرْبَعَةٌ: بَنُو غُطَيْفٍ، وَفِيهمُ البَيْتُ، وَأَعْلَى، وَالنِسْبَةُ إِلَى أَعْلَى أَعْلَوِيٌّ، وَسَلْمَانُ وَجَمَلٌ وَقَرَنٌ (١).

(١) : (٣٢٨هـ) مُرادُ مِنْ مَذْحِج وَغطَيْف هو ابن عبدالله بن نَاجِيَةَ بن مُرادٍ، فَرْع كَبِير فِيه عَدَد مِنَ المَشَاهِير. وَفِي مُختَصَر الإِشْبِيلِي قَالَ ابن الكَلْبِي: غُطَيْفُ بَطن يُقَال: إنه مِنَ الأَزْدِ قَالَ فِي جَمْهَرة الأَزْد: وَلَدَ عَبْدُ الله بن الغِطْرِيف الأَكْبَرِ وَهُو عَامِر الحُوَيْرِث وَهُو غُطَيْفٌ الَّذِي فِي مُرَاد، وَيَقُولُون: غُطَيْف بن عَبْد الله بن نَاجِيَةَ بن مُرَاد مِنهُم فَرْوَةُ بن مُسَيْكِ بْنِ الحَارِث بْن سَلَمَة بن الحَارِث بن ذُوَيْبِ بن مَالِك بن مُنَبِّه بن غُطَيْفٍ كَذَا نَسَبَهُ ابنُ الكَلْبِي وَكَذَا فِي الشَّجَرة: ذُوَيْب وَقَال فِيه أَبُو عُمَر: كُرَيب. وَقَال فِيه الدَّارَقُطْنِي الزيد، قَدِمَ عَلَى رَسُول الله ﷺ سنة تِسْعٍ، فَأَسْلَمَ، وَقَالَ الواقِدِيُّ سَنَةَ عَشْرٍ، واستعمله النَّبِي ﷺ عَلَى مُرَاد وَزُبَيْدٍ وَمَذْحِج بِلاَدِهِ حَتَّى تُوفِّيَ رَسُول الله ﷺ وانتقَلَ إِلَى الكُوفَة فِي زَمَن عُمر فَسَكَنَها. رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو سَبْرَة النَّخعِيُّ وَسَعِيدُ بن أَبْيَض أَبُو هَانِئٍ المُرَادِيُّ. انتهى. وَفِي كِتَاب البُلْبَيْسِي: الغُطَيْفِيُّ - غَيْنٌ مَضْمُومَةٌ وَطَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَمُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَة وَفَاءٌ - غُطَيْفُ بنُ عَبْد الله بن نَاجِيَةَ بن مُرَادٍ، بَطْنٌ مِنْ مُرَاد مِنهُم فَرْوَة بن مُسَيْكٍ أَذْكُره فِي المُرَادِي إِنْ شَاء

الغُلُوق مِنْ مُراد مِنْ مَذْحِج

قَالَ الخَلَلِيُّ مِنْ ذِي خَلِيلِ حِمْيَر مِنْ أَهْل جُرَش: الغُلُوقُ والمكاوِرُ: بَطْنَانِ كَبِيرَان مِنْ مُرَاد (٢).

قَرَنُ مِنْ مُرادٍ مِنْ مَذْحِج

بُيُوت مُرَاد أَرْبَعَة: بَنُو غُطَيْفٍ وَأَعْلَى وَسَلْمَان وَجَمَلُ وَقَرَنٌ (٣).

(٣) : (٣٢٦هـ) قَالَ الإِشْبِيلِيُّ: القَرَنِي - بفتح الراءِ - فِي مُرَادٍ يُنْسَبُ إِلَى قَرَن بن رَدْمَان بنْ نَاجِيَة بن مُرَاد كَذَا جَاءَ النَّسَبُ عَنِ ابنِ الكَلْبِي واهَمْدَانِي وابن حَبِيب، القَرَن: الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ القَرِينَانِ مِنَ الإِبِل. والقَرَنُ الكِنَانَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ قِطْعَتَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ، مِنهُم أُوَيْس بن عَمْرو بن جَزْءِ بن مَالِك بن عَمْرو بن سَعْدِ بن عَمْرِو بن عِمْرَان بن قَرَنٍ، كَذَا نَسَبَهُ ابْنُ الكَلْبِي، وَعِنْدَ الهَمْدَانِي: سَعْد بن عَمْرو بن حوران بن عَصْوَانَ بن قَرَنٍ، كَانَ مِنَ التَّابعين، وَكَانَ مِنَ العُبَّادِ المنقَطِعِينَ فِي الزُّهْد والعِبَادةِ، وَأَعْلَمَ به النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فيه: « لو أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ » وَقَالَ لِعُمَر بن الخَطَّاب: « إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ » وَوَرَدَ فِي هَذَا الحَدِيث المَذْكُور فيه لأويس: هَذَا أُوَيْس بن عَامِر، وَعِنْدَ ابن الكَلْبِي: أُوَيس بن عَمْرو. وَذَكَرَ البُلْبَيْسِيُّ نَحْوَ هَذَا، وَزاد فِيمَا نَقَل عن ابن الأَثِير: وَقُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِي الله عَنْهُ، وَقِيل مَاتَ بِمَكَّة، وَقِيل بِدِمَشْق.

القَنَانِيُّ مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْبٍ مِنْ مَذحِج

قَالَ الهَجَرِيُّ: عَلِيُّ بْنُ جُعْدُبٍ القَنَانِيُّ صَاحِبُ يَوْمِ سَحْبَلٍ عَلَى عُقَيْلٍ، وَهُو مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْب مَذْحِجِيٌّ (٤).

(٤): هَامِشُ مُغَلْطَاي عَلَى «مُعْجَم الشُّعَرَاء» - ٢٨١ - قَالَ البُلْبَيْسِيُّ: القَنَانِيُّ فِي مَذْحِجَ قَنَانُ بْنُ سَلَمَة بن وَهْبِ بنِ عَبْدالله بن رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بن كَعْب بن عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْدِ بْنِ مَالِك وَهُوَ مَذْحِجٌ، مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ رَأْسُ بَنِي الحَارِث ذُو الغُصَّةِ لِغُصَّةٍ بِحَلْقِهِ لا يبينُ بِهَا كَلامَهُ وَهُو حِصْنُ بن يَزِيد بن شَدَّادِ بن قَنَانٍ عَاشَ مِئَة سَنَة، قَالَ ابن الكَلْبِي: وَقَيْس بن الحُصَيْن وَفَد إِلَى النَّبِي ﷺ فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَلَى قَوْمِهِ، وَعَمْرو وَزِيَادُ وَمَالِكُ بَنُو الحُصَيْن، يُقَال لِهَؤُلاء الثلاثَة فَوارسَ الأَرْبَاعِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: الأَرْبَاعِ أَرْضٌ قَتَلَتْهُمْ بِهَا هَمْدَانُ، وَمِنْ بَنِي قَنَانٍ شَدَّادُ بنُ عَبْدِ الله القَنَانِيُّ ذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاقَ فِي وَفْدِ بَنِي الحَارِث، وَضَبَطَه أَبُو عُمَر الفِتْيَانِي وَهُو وَهْمٌ والله أَعْلَمُ، وَفِي «أُسْدِ الغَابَة» نَسَبَ ذَا الغُصَّةِ الحَارِثِيَّ إِلَى الحَارِث بن كَعْب، وَقَالَ: وَمِنْ قَبْلِهِ صَارَتِ الغُصَّةُ فِي بَنِي يحيى بن سَعِيد بنِ العَاصِ وَقَالَ فِي ابنه قَيْس: لَمْ يَذْكُرْهُ البُخَارِيُّ، وَذَكَره الدَّارَقُطْنِيُّ وَقَالَ ابنُ إِسْحَاق: فَأَقْبَلَ خَالِدٌ وَمَعَهُ وَفْدُ بلْحَارِثِ بن كَعْبٍ مِنْهُمْ قَيْسُ بن الحُصَيْن،

كَثِيف مِنْ أَوْدٍ مِنْ مَذْحِج

شَحْبٌ وسُخَيْطَة، ومُزَاحِمُ وَكَثِيفُ وَشَبِيبُ وَحَبَابُ، قبائل من سَعْد أَوْدِ ابن سَعْد العَشِيْرَة (٢).

(٢): (٤٥م) أَوْدُ هو ابنُ صَعْبِ بن سَعْد العَشِيْرَة، وَلَمْ أَرَ في تَفريع ابنيه مُنَبِّهٍ وَكَعْبٍ عند ابن الكلبي في «النسب الكبير» اسم كثيف، ولا في شيء من كتب النسبة.

الكَرْزِمِيُّ من صُدَاءَ من مَذْحِج

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي لِلكَرْزَمِيِّ مِن صُدَاءَ:

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ يَلْمَحُ ... تَرَى المُزْنَ فِي أَعْجَازِهِ وَهْيَ جُنَّحُ
لَعَمْرُكَ مَا إِسْبِيلُ مِنْهُ بِنَجْوَةٍ ... وَلاَ مَدْرَحٌ أَيْضًا لَقَدْ جِيدَ مَدْرَحُ

عُلَيْمٌ إِلَى حَضْرَمَوْت يَقْتَدِي الخَارجُ مِنْ بَيْحَانَ ومَأْرِبَ (١).

(١): (٣٧٨هـ).

آل مُحَمَّدٍ مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِج

قَالَ فِي شَرْح قَوْل عُبَيْدِ بَنِ سُلَيْمَان الصُّدَائِيِّ:

مَـرَاكِـزُ مِـنْ أَرْمَـاحِ آلِ مُحَمَّـدٍ ... بَنِي المَجْـدَ فِيْهِمْ وَالِـدٌ بَعْـدَ وَالِـدِ

جُزَاءُ: وَادٍ - مَمْدُودٌ - مَنَازِل آل مُحَمَّدٍ من بَنِي الأَسـد، آلُ مُحَمَّدٍ هَـاؤلاء المَمْدُوحُون فَهو وادٍ به النَخْلُ والعُلُوبُ بِمَرْحَة عن بَيْحَانَ بِيَوْم(١).

مُدْرِك مِنْ صُدَاء مِنْ مَذْحِـج

مِنْ قَصِيْدَةٍ لِمُحَمَّد بن سُوَيْدِ العُرْيَانِـيِّ:

فَمَا كَـانَ ذَنْبِي فِي نُعَيْـمٍ وَمُـدْرِكٍ ... وَصَرْخِ بَنِي العُـرْيَـانِ إِنْ كَـانَ أَتْبَعَـا(١)

المَذْحِجِـيُّ

قَـالَ الهَجَرِيُّ: عَلِيُّ بن جَعْـدَبِ القَنَـانِي صاحبُ يَـوْمِ سَحْبَلٍ عَلَى عُقَيْلٍ وَهُو مِنْ بَنِي الحَارِث بن كَعْبٍ مَذْحِجِي(٢).

(١): (٣١٧هـ) فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا عَنْ مُنَاوَشَةٍ وَقَعَت بَيْنَ بَنِي العُرْيَانِ مِنْ صُدَاء، وَبَنِي الحَارِث بن كَعْب، وَقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُهَا فِي رَسْم (العُرْيَانِي).

(٢): هَـامِش «معجم الشعراء» - ٢٨١ ط القدسي. وَمَذْحِجٌ قَبِيْلَـة كَثِيْرَةُ الفُرُوع لا تَـزَال بَعْض فُرُوعِهَـا تَسْكُنُ بِلادَهَـا القَدِيْمَة فِي جَنُوب الجَزِيْرَة فِي أَوْدِيَة تَثْلِيث وَطَرِيْب وَأَعَالِي بِيْشَـةَ وَتُعْرَفُ الآن باسم قَحْطَان. قَـالَ الرُشَاطِيُّ: المَذْحِجِيُّ فِي كَهْلاَن يُنْسَب إِلَى مَذْحِج، وَهُو مَالِك بن أُدَد، قال ابن دُرَيْد: مَـذْحِجُ أَكَمَةٌ وَلَدَت عَلَيْهَا أُمُّهُمْ فَسُمُّوا مَذْحِجًا، وَمَذْحِجُ مَفْعِلٌ من قَوْلِهِم ذَحَجْتُ الأَدِيْمَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَلَكْتَـهُ، وَقَالَ ابنُ الكَلْبِي: مَذْحِجُ امـرأة اسْمُهَا مُدِلَّةُ بنت مَنْجَشَـان بن كُلَّة بن رَدْمَان، وَهِي أُمُّ طَيِّءٍ، وَمَالِك بْنِ أُدَدٍ، وَوَلَدُ مَالِك بْن أُدَدٍ يُسَمَّوْنَ مَذْحِجَ قَالَ: وإنما سُمِّيَتْ مَذْحِجُ لأَنَّ أُمَّهَا وَلَدَتْهَا عَلَى أَكَمَةٍ يُقَالُ لَهَا مَذْحِجٌ فَغَلَبَ عَلَيْهَا قَالَ: وَكَانَ أُدَدُ تَزَوّج قَبْلَهَا أُخْتَهَا دَلَّة فولدتْ لَهُ مُرَّة وَنَبْتًا. وَرَأَيْتُ لابنِ الكَلْبِي أنَّه جَعَلَ فِي مَوْضِع آخر دَلَّة مَكَان مُدِلَّةَ، وَمُدِلَّةَ دَلَّةَ، وَقِيلَ: بَلِ اجْتَمَعُوا إِلَى الأَكَمة بِاليَمن، والأَكَمة تُسَمَّى مَذْحِجًا فَقَالُوا: تَعَالُوا نَجْعَلُ مَذْحِجًا أُمًّا فَتَمَذْحَجُوا، وَمَذْحِجُ شَعْبٌ عَظِيمٌ فِيـه قَبَائِلُ وَبُطُون وَأَفْخَاذ. ثُمَّ ذَكَـرَ بَعْض المَنْسُوبِيْنَ إليهم. وَنَقَلَهُ الإِشْبِيلِيُّ والفَاسِي وَقَالَ البُلْبَيْسِي: المَذْحِجِيُّ - بميم مفتوحةٍ وذَالٍ سَاكِنَةٍ وَحَـاءٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ وَجِيْمٍ - مَذْحِج هو مالك بن أُدَد. إلى آخر مَا ذَكَر.

مُـرَاد مِنْ مَذْحِـج

وَأَنْشَدَنِي لِـلأَنْعَمِيَّة مِنْ مُرَادٍ - وَأَنْعَمُ أَحَدُ بُيُوت مُرَادٍ، وَهِي أَرْبَعَـةٌ: بَنُو غُطَيْفٍ وَفِيْهـم البَيْتُ وَأَعْلَى - والنِسْبَـةُ إِلَى أَعْلَى أَعْلَـوِيٌّ - وَسَلْمَان وَجَمَلٌ وَقَرَنٌ(١).

مُـزَاحِـمُ مِنْ أَوْدِ مِنْ مَذْحِـج

شَخْبٌ وَسُخَيْطَةَ وَمُـزَاحِمُ وَكَثِيفٍ وَشَبِيبٌ وَحَبَابٌ ، قَبَائِلُ مِنْ سَعْدِ أَوْدِ ابْنِ سَعْدِ العَشِيْرَة (٦).

(١) : (٤٦م) وَسَعْد أَوْد هُو: سَعْد بنُ مُنَبِّه بنِ أَوْدِ بنِ صَعْبِ بنِ سَعْد العَشِيْرَة بنِ مَالِكٍ وَهُو مَذْحِج.

مُعَاوِيَةَ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ مَذحِج

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُمَر لِنَافِع بْنِ أَصْغَرَ المُعَاوِيِّ ، مُعَاوِيَة بَنِي الحَارِث بن كَعْب بن مَذْحِج (٤).

المَكَاوِرُ مِنْ مُرَادٍ مِنْ مَذْحِـج

قَالَ الخَلَيُّ : الغُلُوقُ وَالمَكَاوِرُ بَطْنَانِ كَبِيْرَانِ مِنْ مُرَاد (٣).

(٣) : (٣٣٤م).

* وكما تلاحظ فإن المؤلف والمحقق لم يذكرا زبيد في قبائل مذحج .

– وجاء في كتاب شعر طي و أخبارها في الجاهلية والإسلام الجزء الثاني (للدكتورة وفاء السنديوني).

ذكر الزبير حديث جماعة من علماء طي قال: إن ماوية نذرت نذرا لا يخطبها كريم إلا تزوجته و لا يخطبها لئيم إلا جدعته فتناذرها الناس فقدم إليها من الجبلين" جبلي طي" أوس بن حارثة بن لام الجديلي و زيد الخيل النبهاني و حاتم الطائي ،فأخذ كل منهم يذكر من فعاله ما جراهُ على خطبتها.

وفي هذا أنشأ أوس بن حارثة يقول الأبيات التالية:

اماويُ لم يخطبك من حي مذحج

كأوس بن لام أو كزيد و حاتمِ

فإن تنكحي زيدا ففارس طي

اذا الحرب يوما اقعدت كل قائمِ

و معقل نبهان الذي يتقى به

ردى الدهر عند الحادث المتفاقمِ

و إن تنكحي ماوية الخير حاتما

فما مثله فينا و لا في الاعاجمِ

فتىً لا يزال الدهر أعظم همّه

فكاكُ اسيرٍ أو معونة غارمِ

راى إن ما يبقى من المال هالك

فاعطى و لم يحفْل ملامة لائمِ

و إن تنكحيني تنكحي غير فاحشٍ

و لا حافر حرفَ العشيرةِ هادمِ

و لا متقٍ يوما اذا الحرب شمّرت

بانفاسها نفسي فعال الاشائمِ

و إن طرق الاضايف ليلا و عرّسوا

وجدت ابن سعدى بالقرى غير حاتمِ

فاي امريءٍ اهدى لك الله فاقبلي

فاني كريم من عروق الاكارمِ

—وقال سعيد الهمزاني الأسلمي:

إلى بهيج السنبسي صاحب الدار

هدّوا(بنو ثعل) رواسي عزومه

مع من وفد من دار همدان وصحار

ضياغم,تنخى على الضد كومه

دولة بني مذحج على الكود صبار

يحيا وربيعة هم نوادر جرومه

حنا اللي حدرنا بهيج من الجبل

يوم كربت حقب العيون معارق

وجاء في نفس المصدر في قصيدة للشاعر عامر ابن جوين:

إلا من مبلغ عني رسولا

جديلةَ كيف تبغون الفسادا

فكونوا اعبدا لبني ركيضٍ

و عقدة سنبس و ذروا البعادا

و حلوا حيث بواكم حديرٌ

و لا تعصوا حُديرا ما ارادا

و جاء في نفس المصدر ص (611) في قصيدة للشاعر الطرماح ابن الجهم (الاعور السنبسي) و هو الطرماح ابن الجهم العقدي:

ندعوا سلامانا و ندعوا جرولا

و من بني جرمٍ عديدا مفضلا

و من بني نبهان شمّا بُزلا

و الحي من جديلةَ المستبسلا

يحنون في يوم اللقاء المنصلاَ

كانوا استّة و كانوا معقلا

فمنعوا السهل و حطنا الجبلا

المطلب الثامن

إمارة شمر في نجد

إن قبيلة عبده الشمرية التي قادت حلف شمر ضد بهيج هي من أحفاد شمّر ابن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طي.

و قد تحالفت مع بطون طائية على خلاف مع بهيج بعد أن كانت من أحلاف والده ذبيان منها الأسلم وسنجارة و زوبع.

إن هناك بطون عديده عرفت بإسم زوبع في بلاد الجبلين (اجا وسلمى) وهؤلاء كانوا تحت إمرة اعقاب محمد الحارث الشريف واتخذوا من الجبلين مساكن لهم وشكلوا مع قبيلة عبدة والأسلم وزائده المثلث العشائري الذي عرفت فيما بعد بإسم قبائل شمر العربية العريقة وأصبح أعقاب الشريف محمد الحارث أمراء للجبل الذي عرف بإسم جبل شمر فيما بعد ودانت لهم كل القبائل والفروع حتى قبائل بني لام والنبهان قبل رحيلهم الأمر الذي أشعل فتيل المعارك العشائرية والنزاعات فاضطرت أغلب القبائل التي كانت تسكن الجبلين للنزوح إلى مناطق أخرى.

أما الأقسام التي بقيت فهي قليلة إندمجت ضمن قبائل شمر كذلك أدى توسع شمر إلى نزوح قبائل أخرى خارج الجبلين بعد سلسلة من المعارك القوية خاضتها قبائل الجبل.

وأخذت أشكال أربع قبائل تتضح معالمها في الجبلين وكل شكل أخذ يتلملم ويوحد زعامته ويضم في بطونه فروعا أخرى فاتضحت قبائل شمر وهي (زوبع – عبدة وسنجارة والأسلم وهي بطون طائية سنبسية ؟ أما زوبع قبلت الدخول في حلف عبده ضد الزبيد وبني عقده وكانت تعد من حلف السنابسة ضد حلف بني ثعل التي عبدة منها و فرضت عليهم مصطلح الشمّرية.

فالأسلم جدهم أسلم ابن جوين ابن معاوية ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي

العلي من عبدة شمّر:

وهم الذين تولوا إمارة حايل قبل ابن رشيد و ابن رشيد منهم ومن أشهر فرسانهم في حربهم مع بهيج شهوان ابن ضيغم و أولاده فارس ومحمد و عرار محمد قتله ابن عمه عجيل ابو الجعفر وعرار فارس نجد وشاعرها وقد تصارع مع ابن عمه عمير ابن راشد ابن ضيغم أما فارس فهو الذي قاد العجم من بلاد فارس لحرب آل الرشيد من الضياغم وقتل عجيل ابن راشد إنتقاما لمقتل أخيه محمد.

قبيلة الأسلم و هي كما ذكرنا أخ لزبيد و العقيدات و تحالفت مع عبده ضد بهيج، ومن أقدم مشايخهم ذياب بن حسان تحالفوا مع ابن صديد ضد آل الجربا شيوخهم من التمياط من التومان من الثابت و يطلق عليهم اليوم(الصايح) أشهر مشايخهم ابن طوالة في نجد.

قبيلة سنجارة و زوبع شيخهم ضاري المحمود – الآحدب و التمياط و ابن وتيد و ابن عامود.

و من أشهر بطون عبده آل الرشيد وآل علي، و نخوتهم سناعيس، و كذلك آل جعفر وجعفر هو جعفر ابن عجيل ابن راشد ابن ضيغم ابن قيس ابن شمر ابن سلامان.

هاجرت قبيلة عبده من اليمن باتجاه جبل اجا وسلمى وحاربت بهيج وأجبرته على مغادرة نجد وكان من أبرز قادتها فارس ابن شهوان الضيغمي وذلك بعد أن تحالفت مع الأسلم وسنجارة.

وهاجرت شمر إلى بلاد الشام والعراق سنة **1640** م، وبدأت طلائع قسم من شمر بالقدوم، وحاولت الوصول إلى تدمر فتصدت لها الموالي وأعادتها إلى نجد إلا أنها عادت بعد فترة باتجاه جبل البشري وجبل العمور إلى الضفة اليسرى للفرات (الجزيرة) بقيادة فارس الجربا وتحالفوا مع القشعم من عبده.

وفي إحدى مؤتمرات الصلح ذبح الموالي غدرا عدد من رؤسائهم وفي عام **1707** م، قدمت قبائل الأسلم من شمر بقيادة الشيخ غانم الحسان إلى العراق.

و من أشهر شيوخ الأسلم من شمر ذياب ابن حسان و قد ذكروا في عام **1707** م، جنوب بغداد و معروفون اليوم (الصايح) و شيوخهم الأن التمياط من التومان من الثابت.

أما سنجارة و زوبع فشيوخهم ضاري المحمود و من أشهر شيوخهم أيضا الأحدب بن الثابت وابن وتيد من الفداغة.

أما الخرصا ففيها آل الجربا و الكعيط و الغشم عام 1740 م، صدر أمر سلطاني بتعيين حسن العباس أميرا بدلا من حمد العباس المتوفي وطلب منه حفظ الأمان وحراسة الأهلين و حماية الطرق في سلمية و دير الرحبة و سنجق الجماسة.

وفي عام 1754 م، حاربته قبائل شمر و عنزة و هزمته ثم تحاربت شمر و عنزة عند أبار الكديم عام 1765 م.

وفي عام 1836 م، سيطرت قبيلة عنزة البدوية على الضفة اليمنى (الشامية) وقبيلة شمر البدوية على الضفة اليسرى (الجزيرة) وفرضتا الخوه الإجبارية على القبائل الأخرى الضعيفة (كالعكيدات والبقارة وغيرهما من القبائل الأخرى).

وفي عام 1889 م، تحالفت الجبور وشمر وبدأوا يغزون سويا.

وفي أواسط القرن التاسع كانت قبيلة شمر تسيطر على بادية الجزيرة. وقبيلة عنزة تملأ حماد بادية الشام.

لمحة عن تاريخ شمر في نجد

حرب شمر مع السلطان مارد

السلطان مارد أحد سلاطين نجد في القرن العاشر وكان له قصر مشهور اسمه قصر السلطان مارد في منطقة السياح وقد أخضع القبائل لحكمه، وقد حدث خلاف ما بين

السلطان مارد وأحد فرسان شمر يدعى عمير بسبب وشاية من ابن عمه عرار الراشد وجرى القتال بين الطرفين فتبادل الطعنات السلطان مارد مع فارس من فرسان شمر يدعى حميدان ابن راشد فمات الاثنان في هذه المعركة.

ومن سلالة قيس بن شمر آل بقار ومركز حكمهم في قفار وهم عوارف ونسابون وشيوخ وحكام, وعند ذكر تلك النقطة يذكر معها " صهوة جو" وصهوة جو موقع جميل حصين ورد ذكره كثيرا في الشعر الجاهلي ، يقع في جبل اجا العملاق ، و(الصهوة) في اللغة هي المكان المرتفع والمستوي بنفس الوقت ، يقال إعتلى صهوة الحصان أي ظهره .

وصهوة جو اجا هذه من أقدم مواقع الاستيطان واحصنها في اقليم نجد بل في شبه الجزيرة العربية ، وهي تعود إلى أحفاد العالم الشهير القاضي والحاكم عيسى بن أجود الذي ينتهي نسبه إلى سلفه العظيم الحاكم والقاضي قيس بن شمر من قبيلة طي.

مشيخة شمر في سوريا والعراق ونجد

- إنحصرت مشيخة عموم شمر في سوريا والعراق بين العاصي والجار الله من الجربان (من الخرصة).

فالعاصي ينخي أولاده لأخذ الشيخة من الجار الله بأبيات شعرية:

الشيخ مثلك ماينام

يسعى على تبريدها

لك ديرتين فيضة نعيم

متعب والسيب يريدها

ويقول أيضا:

اللي يبي شرب اللبن

ينزل على الياور عجيل

كل يوم ياخذلو عرب

يومي لشمر بالشليل

نازوع ياحظوى الولد

فجنعن ماء الصليل

فيجيبه ولده الهادي

ندري بها قبل تقول

بنت تنسف عيدها

بولاذ مقراص الحديد

بحلوق من يريدها

– أول شيخ من الجربان وصل من نجد إلى العراق فارس الجربا وسمي بالجربا نسبة إلى أمه التي أصيبت بمرض الجدري وشفيت منه والعرب قديما قبائل وأفراد تكنى بأمهاتها أعقب فارس صفوك وأعقب صفوك فرحان باشا وعبدالكريم الجربا وفارس الجربا وعبدالرحمن الجربا.

– الدره: نسبة لامهم (آل عبد العزيز – آل فيصل – آل الشلال) تزعمهم جميعهم عجيل الياور بن عبد العزيز ابن فرحان باشا .

– الجزعه: نسبة لامهم (من أشهر شيوخهم العاصي وولده الهادي وولده دهام وهم شيوخ عموم شمر حتى اليوم).

– السرحه: نسبة لامهم (أشهر شيوخهم مطلق ، هايس، ثويني ، عبد المحسن ، سلطان)

– الباشات: سموا الباشات لأنهم لم يفارقوا بيت فرحان باشا حتى وفاته، وأشهر شيوخهم الحميدي الذي شاخ بشمر أثناء الحكم العثماني وبندر وميزر وأحمد وزيد.

– الخرصه من شمر:

أشهر شيوخهم سباح بن بهيمان ، ذياب بن حنتوش ، جناع الكعيط ، لطيف بن ربعي ، محمد بن عامود ، حاجم القشم .

- سنجاره من شمر:

أشهر شيوخهم محمد بن وتيد ، متعب الاحدب ، ابن رمال، ابن ثنيان .

- الأسلم من شمر:

أشهر شيوخهم ابن صديد ، ذياب الحسان ، ابن سراي ، خلف بن عياده ، مشل التمياط ، ابن طواله .

- عبده:

أشهر شيوخها ابن سوكي ، النشمي بن طلاع ، ابن هشمي ، عكاب بن عجل ، ابن جبرين، ابن شريم.

الفصل الثالث

قبيلة العقيدات

المبحث الأول

العقيدات في مصادر التاريخ

أول مصدر تاريخي وجد في النقوش الأثرية يشير إلى العقيدات سنة 240 م، وأهم من سنبس طي وسنبس تتألف من ثلاثة بطون:

1- بني عدي.

2- بني لبيد.

ينقسمون إلى ثلاث بطون:

أ- مخصب.

ب - حزمر.

ج - قنه (جد الخزاعلة).

- بنو عمرو (بني عقده) وبني عقده تتألف من ثلاثة بطون:

أ- بنوعاصم (العقيدات الأن).

ب - بنو عبد الله (قبيلة العزة).

ج - بنو سويد (عقيدات بني تميم).

وجدهم

جوين(سنبس) بن معاوية بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

بني عقده آل عمرو وسبب تسميتهم نسبة إلى أمهم عقده.

والعقيدات يرجع نسبهم إلى طي وهم من ذرية عاصم بن عمرو بن جوين بن معاوية من طي وهم أشقاء لآل عبد الله بن عمرو بن جوين جد العزة الذين هاجروا إلى العراق

ولبني سويد بن عمرو بن جوين شيوخ بني عقده الذين رفضوا زعامة بهيج وتحالفوا مع بني تميم وهم الأن يدعون عقيدات بني تميم.

وبني عقده أحد البطون المهمة في بطون طي التي لعبت دورا مهما في التاريخ اليمني والنجدي وتاريخ مصر وبلاد الشام ؟

– جاء في كتاب ابو علي هارون الهجري تحقيق حمد الجاسر:

عُقْدَة مِنْ سِنْبِس مِنْ طَي

أَجَا وَهُوَ أَكْبَرُ الجَبَلَيْنِ، لِبَنِي عُقْدَة بن سِنْبِس.
وَقَالَ: بُطُون سِنْبِس: جَرِير وَرَبِيْع وَجُوَيْنَ وَعُقْدَة، هَذِه القَبَائِل الـ
فَصَائِل عُقْدَة بن سِنْبِس: عَاصِم وَعَبْدُ اللهِ وَسُوَيْد (١).

وهي قبائل طائية كهلانية سبأية قحطانية، طائية جدها طي بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والدته مدله بنت ذي منشجان بن عريب بن غوث بن زهير بن وائل بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان زوجته عدية بنت الامري من مهرة.

والعقيدات أحفاد عمرو بن جوين بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.

فهم آل عمرو ولقبو ببني عقدة نسبة لامهم عقدة بنت مضر بن معاوية بولان بن عمرو بن غوث بن طي.

تزعم بني سنبس في نجد ابان بن عدي وكان مقره قرية عقده في جبل أجا ثم انتقلت إلى عائذ السنبسي من حزمر من لبيد وفي عهده حدث الخلاف بين بني سنبس وبني ثعل وأدى لهجرة سنبس من نجد إلى فلسطين وفي فلسطين إنتقلت زعامة سنبس إلى قيس بن عائذ ثم لولده معن ثم لولده سويد ثم لولده سنبس وفي العهد الفاطمي وعند رحيل سنبس إلى مصر تشكلت إمارة الخزاعلة بزعامة محمد بن يوسف هم من قنه من لبيد وبني يوسف مدحهم البحتري وابوتمام.

في العهد الفاطمي وفي حرب المماليك مع الحلف العربي القرشي الذي كانت سنبس عموده الفقري تفرقت بني سنبس فذهب الخزاعلة إلى بلاد الشام والعراق وذهب بني عقده برفقة أمراء الموالي والعبيد إلى جبال نجد ودخلوا مع ذبيان أمير زبيد في حلف آل الفضل وعند عودة آل ربيعة إلى بلاد الشام أسس ذبيان حلف زبيد فدخل فيه آل عبد الله وآل عاصم من بني عقده أما بني سويد فرفضوا زعامة بهيج وحالفوا بني تميم ورحلوا معهم وعند خسارة بهيج الحرب أمام حلف عبده الشمري ورحيله إلى بئر هداج أكمل آل عبد الله (العزة) رحيلهم باتجاه غزه وبقي آل عاصم من بني عقده ضمن حلف بهيج الزبيدي ثم رحلوا فيما بعد مع جبر حفيد بهيج إلى حوران ثم إلى الحويجة وكانت القيادة فيهم لسالم الصهيب ثم ولده علي السالم.

يقول اسعد الفارس في كتابه:

(شعب ومدينة على الفرات الأوسط.)

هاجرت قبيلة طي ومعها بعض البطون من قبيلة زبيد إلى بلاد الشام وكانت تربطهم علاقات من التحالف تؤكدها المصادر التاريخية وتعززها الأخبار الشعبية والأشعار ، وكان لربيعة من طي في بادية الشام إمارة العرب أو إمارة البادية ومعهم حلفاؤهم من زبيد ، ومنصب إمارة البادية أوجده المماليك وسار عليه العثمانيون.

وإليه ترجع قبائل زبيد ، و إلى زبيد الأكبر ينتمي زبيد الأصغر ومن بعده بنو عصم رهط عمرو بن معد كرب الذي ينتسب إليه زبيد الفرات ، وزبيد هو: منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو زبيد الاكبر وعمرو هو: ابن عصم بن عمرو بن زبيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الاكبر ، وكان لزبيد هذا من الولد ربيعة والحارث من حلفاء آل ربيعة في الشام.

- أخر أمراء زبيد في عقدة قرب مدينة حائل في نجد هو بهيج بن ذبيان فنازعه عليها شمر، وطال الصراع وتدخل الوسطاء لكي يقبل الشيخ بهيج سيطرة شمر على المنطقة والبقاء تحت مشيختهم فرفض وترك عقدة وهي عامرة بالبساتين والنخيل النجدي المعروف بكبر قناه التي يصعب على الزراع إنزاله من الشجر.

هذه المعلومة مؤكده وفصلناها في إمارة بهيج وتأكد لنا إن بهيج ليس من زبيد مذحج بل من زبيد طي.

أما زبيد مذحج ذرية عمرو بن معد كرب الزبيدي فهم في العراق منذ الفتح الاسلامي ولم تذكرهم المصادر التاريخية أنهم كانو في نجد عندما كان بهيج فيها في القرن الثامن الهجري ولعل مؤرخ العراق عباس العزاوي أسهب في تفصيلهم

يقول العزاوي في كتابه عشائر العراق

(ورد العراق الأمير عبدالله بن جرير البجلي بقبائله بجيلة ومذحج ومنها زبيد. وكانت الإمارة العامة لابن جرير كما إن رئاسة زبيد كانت لعمرو بن معد كرب، فشوهد لهم الأثر المحمود في الفتوح الإسلامية الاولى، ووقائعهم مدونة. ولا يزال يردد المؤرخون أخبارهم، وخدماتهم للإسلام في استقرار فتوحه في مختلف الصفحات التاريخية المجيدة.

وهذه العشائر لحقتها تطورات عديدة، وبطول الزمن تبدلت فأصابتها تحولات لا تحصى، فأكتسبت أسماء جديدة أو ذابت في المدن. ويهمنا منها (عشائر زبيد) الحاضرة إذ لم تعرف اليوم بجيلة ولا مذحج. وبين العشائر الحاضرة من كان نزوحه إلى العراق متأخراً، والقديمة تفرّق غالبها وأنتشرت في مختلف الأنحاء العراقية، والأقطار الأخرى. ولا يكاد يجد المرء صلة بين بعض عشائرها لكن الصلات لا تزال مشهودة من نواح عديدة، تؤديها النصوص التاريخية، ويقطع بتلك القربى، فلا ينكر أمرها، ولا يستراب فيه. ولا يكفي هذا دون أن نورد النصوص في توزع هذه العشائر، فينقشع التوهم، ويزول الابهام...والاختلاف يرجع إلى أننا عدنا لا نهتم بأمرهم، وإن القواد الأكابر كانوا يسيرونهم نحو الوجهة الحقة فأهملت شؤونهم...ومال الأمراء إلى ما مالوا إليه من تبعيدهم عنهم حذر أن يتدخلوا في الإدارة أو السياسة.

والعشائر الزبيدية الحاضرة ذكرها المؤرخون باعتبار أنها من نسل أولئك مراعاة لتلك الصلة. والتقسيم إلى(زبيد الأكبر)، وإلى(زبيد الأصغر) قديم جداً.

قال ابن دريد:(ومنبّه هو زبيد وزبيد تصغير زبد...ومن بني زبيد عمرو بن معد كرب بن عبدالله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد، فارس العرب أدرك الإسلام وشهد القادسية، ومات على فراشه من حيّة لسعته.

وفي لسان العرب زبيد قبيلة من قبائل اليمن بطن من مذحج رهط عمرو بن معد كرب الزبيدي.

قال الحيدري: (زبيد قبائل كثيرة البطون...وحمائلهم أي رؤساؤهم" آل عبدالله" . ومنهم" وادي بك"...وكان أميراً كريماً وجواداً.

وله من مكارم الأخلاق والأفعال والأقوال ما لا يسعه المقام وهم بنو منبّه بن مصعب بن سعد العشيرة ابن مالك"

وهو مذحج" بن ادد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد ابن كهلان من القحطانية وسمي سعد العشيرة لانه بلغ ولده وولد ولده مائة رجل يركبون معه فكان إذا سئل عنهم قال هؤلاء عشيرتي وقاية لهم من العين. ويعرف زبيد هؤلاء بزبيد الأكبر وهو زبيد الحار.

وبنو زبيد أيضا بطن من زبيد الأكبر بن منبّه الأكبر. ويعرف زبيد هذا بزبيد الأصغر . ومنهم عمرو بن معد كرب الصحابي" ﷺ" ...). من سعد العشيرة. وهم بنو منبّه الأصغر ابن ربيعة وآل عبدالله رؤساء عشائر زبيد في أنحاء الصويرة وهم من زبيد الأكبر وجاء عن زبيد في رغبة الأمل شرح الكامل لعامر بن الطفيل العامري من قصيدة:

تقول ابنة العمري مالك بعد ما

أراك صحيحا كالسليم المعذب

فقلت لها همّي الذي تعلمينه

من الثأر في حيي زبيد وأرحب

إن اغز زبيداً اغز قوماً اعزة

مركبّهم في الحي خير مركّب

وأوضح الشارح أن زبيداً بالتصغير ابن صعب بن سعد العشيرة ابن مالك بن أدد وأوضح عن أرحب أيضا وفي سلسلة نسبه خالف ما جاء في عنوان المجد الذي نقلنا منه.
وفي القاموس زبيد كزبير بطن من مذحج رهط عمرو بن معد كرب.
ولا يهمنا إن نكثر من النصوص التاريخية.

- زبيد الاكبر:

هذه العشائر متفرعة من العشائر السابقة، وتسميتها ب(زبيد) دون قيد قديمة جداً. ولا تزال محتفظة بها إلى اليوم. وجاءت كتب الأنساب القديمة موضحة لها كما إن التواريخ المتأخرة ذكرتها مثل عنوان المجد، وأوضحت الصلة.

ففي عنوان المجد إن زبيداً قبائل وبطون كثيرة. وذكر أن (آل عبدالله) أمراء قبائل زبيد الأكبر في أنحاء الحلة والديوانية.

وذكر إمارتهم صاحب (قويم الفرج بعد الشدة) أيام الوزير حسن باشا في حوادث سنة 1119 هـ. ولم ينقطعوا من هذه المواطن، بل تكاثروا، وزاد نفوذهم.

وجاء في كتاب عشائر العرب للبسام: " زبيد بين الحلة والخزاعل. وهم ثلاث قبائل: الجحيش، والبوسلطان، والسعيد. شيخهم شفلح. والقول فيهم أنهم مآل الطالب، وعجالة الراكب، والبحر العذب للمسالم، والحرب العطب للمقاوم، ضدهم محزون، وعرضهم مخزون، لا تتبع أحلامهم الأهواء ولا تميل سفهاؤهم للأدنى، كلهم ابناء كرام، ولا جرم إنهم أزكى فعالاً، وأصلاً وأقوالاً، وأقرى للحرب إذا نزلت عليهم، والمانعيها غير ثانية إليهم، فرسانهم **1500** وسقمانهم ستة الاف بلا كفاية. " اه.

كتب ذلك في مطلع القرن الثالث عشر. ولم يذكر بني عجيل، وإنما كانوا مع العزة. وشيخهم شفلح من (آل عبدالله) كما إن ابراهيم فصيح الحيدري ذكر من امرائهم (الشيخ وادياً) وأثنى على كرمه وعلوّ أخلاقه. وهو شائع الذكر يتفق بما قيل فيه من شعر عامي وفصيح. وفي(تاريخ العراق بين احتلالين) بيان وقائعهم.

وممن ذكر القبائل الزبيدية السيد رشيد السعدي، وأثنى على وادي رئيسها، وقال: بلغ درجة حاتم، وكان يعد من ملوك العرب، وحصلت له هذه المنزلة بعد إنقراض أكابر العبيد. ويريد بهم (آل الشاوي) في حين أنه لا مزاحمة بين العبيد وزبيد. فهي منتشرة في العراق في أنحاء كثيرة منه، وتختلف قلة وكثرة وقوة وضعفا. توزعوا ألوية كثيرة منه. وعدد كبير منهم مال إلى الأرياف. ومنهم ما لا يزال على البداوة.

ولا شك أنهم في بدوهم وريفهم تحولت أحوالهم وتبدلت حياتهم الإجتماعية بالنظر لاختلاف المواطن. فالتفاوت بين شمر واليسار أو بين شمر وبني لام مشهود. والكل محتفظون بأنسابهم ونخواتهم تبعاً للفروع التي تفرعوا منها والجحيش في الحلة والسعيد والجبور هناك يبتعدون عنهم ويقربون من آداب أهل الأرياف في أنحائهم.) اه

فواضح من هم زبيد مذحج وتفصيلاتهم وليس في موروثنا إن للعقيدات علاقه اوقربى مع عشائرهم وكذلك بهيج بن ذبيان أمير الزبيد في نجد ولو كان منهم وهو رئيسهم لذكر ذلك في موروثهم ولكانت العبيد هي زعيمتهم تبعا لبهيج والعبيد والجبور لم يكونوا من زبيد الحله والكوفة وكذلك العزة والدليم.

لقد حافظ هؤلاء على اسمهم زبيد وشيوخهم وتاريخهم في العراق معروف، وهم منفصلين تماما عن قبائل زبيد طي الجبور والعبيد والدليم.

-ولقد وقع الباحث اسعد الفارس بعدة مغالطات تاريخية في كتابه:

* فهو يقول هاجرت قبيلة طي والحقيقة أن الهجرة من اليمن لقبائل طي (قبائل الغوث – قبائل الحارث – قبائل فطره).

وهي قبائل كبيره تفرعت إلى بطون لم يعد من السهل إحصائها ملئت بلاد نجد وبلاد الشام والعراق ومصر والصومال وموريتانيا، وقبل الإسلام كان لهم شأن مع الفرس في العراق (المناذره) لم يعد الإنتساب إلى طي العموم واردا وإن أحتفظت بعض بطون طي بإسم الجد طي.

* يقول هاجرت قبيلة طي إلى بلاد الشام ولكن مسار هجرة قبائل طي إلى نجد وبعد إنهاء حروبها مع القبائل العدنانية (تميم وعبس وبني غنى وعناز ابن وائل) بدأت حرب الفساد بين القبائل الطائية، وهاجر المنهزمون إلى بلاد الشام والعراق وموريتانيا والصومال والحبشة والبحرين.

* يقول أيضا أن قبيلة طي ومعها بطون من قبيلة زبيد هاجرت إلى بلاد الشام ويقصد زبيد بهيج لكن مصطلح الزبيد ظهر في نجد في عهد بهيج وهو من إفرازات بطون طي كما إن المصادر لم تذكر هجرة زبيد مذحج من اليمن إلى نجد مع قبائل طي فزبيدية بهيج الطائية تدحض ذلك.

يقول العزاوي (إن قبيلة العزة كان يطلق عليهم في نجد آل عمرو وتارة آل عبدالله)

* يقول الفارس إن التحالف بين طي والزبيد تؤكدها المصادر التاريخيه وتعززها الأخبار الشعبيه وهذا طبيعي لبطون تعود لنسب واحد فزبيد بطن من طي تزعّم قبائل طائية في نجد فاخذت لقب الحلف الزبيدي بزعامة بهيج الزبيدي.

* يؤكد الفارس تحالف العقيدات مع أمراء الموالي لكنه يخلط مابين قبائل زبيد طي (العبيد) المتحالفة مع الموالي في مصر ونجد ومابين العقيدات ابناء عمومتهم احلافهم في نجد وبلاد الشام والذين هم اخوه لزبيد طي وليس منهم وابناء عمومة آل الجراح.

* هو يؤكد نسب العقيدات الحقيقي وأنهم بنو عاصم رهط عمرو لكنه يجعل عمرو أنه بن معد كرب الزبيدي لكن الحقيقة هو عمرو بن جوين بن سنبس الطائي وإذا سلمنا إن العقيدات زبيد فهم من زبيد طي من العبيد وهذا غير وارد لأن في هذه الحالة يرجعهم للعبيد.

* ينسب الفارس العقيدات إلى زبيد الأصغر والأكبر من سعد العشيرة من مذحج والحقيقه أنهم ليسوا من الأصغر ولا من الأكبر وإنما حلفاء تاريخيين لزبيد طي وهم اخوة لهم في النسب وليسوا منهم.

* يقول الفارس وكان لزبيد هذا من الولد ربيعة والحارث من حلفاء آل ربيعة في الشام والحقيقة إن الحوارث هم بطن من بطون لبيد من سنبس من طي وكذلك آل ربيعة.

* لم يعد هناك أدنى شك أن زبيد نجد هم من زبيد طي وهم العبيد في القرن الثامن الهجري والعكيدات حلف لهم وهم من ذرية عاصم بن عمر بن جوين بن سنبس بن معاوية وكذلك العزة (آل عبدالله) وآل سويد وليس من ذرية معد بن كرب الزبيدي. وكانت زعامة جبل اجا لهم قبل هجرتهم إلى فلسطين وعاصمتهم عقدة.

* يقول الفارس أيضا إن آخر أمراء زبيد في عقده قرب مدينة حائل في نجد هو بهيج بن ذبيان فنازعه عليها شمر وهذا الكلام صحيح وموثق تاريخيا لكن بهيج هو من زبيد طي وليس من زبيد مذحج رهط عمرو بن معدكرب الزبيدي الذين هم زبيد الحلة والكوفة.

* أما رواية المقدم مولر عن لسان تركي النجرس وجدعان الهفل من شيوخ العقيدات أن إسم العقيدات جاء من عقده في حائل فهي صحيحة ماعدا أن قرية عقده هي موطن العقيدات القديم في نجد وسميت عقده نسبة لهم(ديار عقده) وأن جبل اجا كان لهم وهم زعماء نجد قبل هجرتهم إلى صحراء القدس وكانت عقده لابان بن عدي من آل سويد شيوخ العقيدات واتخذها فيما بعد السلطان بهيج عاصمة لإمارته.

* ولم يذكر أي مرجع تاريخي مصطلح التعاقد بين القبائل وإنما كانت السمة العامة هي التحالف وفي نطاق ضيق التظافر كما في حالة قبيلة الظفير فالعقيدات لم يتعاقدوا وإنما جاء الإسم من نسبة قبيلتهم إلى امهم عقده بنت مضر بن معاوية بن بولان بن عمرو بن الغوث بن طي.

* أما رواية الباحث السوري فردوس العظم حول نسب العقيدات إلى بني تميم فهي لامست جانب من الحقيقة وهي أن أحد بطون العقيدات في نجد وهم بنو سويد شيوخ بني عقده رفضوا الإنضمام لحلف بهيج بن ذبيان وحالفوا بني تميم وهاجروا معهم من نجد.

فالعقيدات على الفرات هم من ذرية عاصم بن عمروا بن جوين بن معاوية من طي وهم أشقاء لآل عبد الله بن عمرو بن جوين جد العزة الذين هاجروا إلى العراق ولبني سويد بن عمرو بن جوين شيوخ بني عقده الذين رفضوا زعامة بهيج وتحالفوا مع بني تميم وهم الأن يدعون عقداء بني تميم.

والعقيدات كما الدليم هم حلف للزبيد وليسوا من نسل زبيد والزبيد ابناء عمومه فجد زبيد هو زبيد بن جوين بن سنبس بن معاوية أما العقيدات فهم ابناء عمرو بن جوين بن سنبس فكما إن الأسلم وزوبع وسنجاره هم ليسوا شمر لكن اكتسبوا الإسم من خلال تحالفهم مع عبده الشمرية في حربها مع حلف زبيد بقيادة ذبيان وولده بهيج الذي إنظم إليه بني عاصم من بني عقده أجداد العقيدات وأصبح كل من في الحلف زبيديا.

-إن تحالف العقيدات مع آل الجراح والموالي والعبيد لم يكن إلا بسبب القربى بينهم.

- فالعقيدات هم :

(أحفاد عمرو ابن جوين ابن معاوية ابن ربيعة ابن جرول ابن ثعل ابن عمرو ابن الغوث ابن طي).

- والموالي (آل الفضل- وآل مراء) هم :

(أحفاد ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي)

– والعبيد هم :

(أحفاد زبيد بن جوين بن معاوية بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن الغوث بن طي)

فالقربى في النسب هي التي جعلتهم يدخلون في تحالفات مع بعضهم البعض في نجد وبلاد الشام.

المبحث الثاني

بطون العقيدات في نجد

1–عاصم.

2–عبد الله.

3–سويد.

يقول حمد الجاسر بأنه لا تزال مجموعة في شمر نجد تسمى العقيدات حتى اليوم نسبة إلى عقدة .

وفي كتاب (جامع أنساب العرب) لسلطان السرحاني: (العقيدات من عشائر بادية الشام القديمة ، وتعود في الأصل إلى عشيرة زبيد القحطانية. وهي ذات سلطة ونفوذ في

أنحاء دير الزور أحدى محافظات الجمهورية العربية السورية ولها أيام معدودة ما بينها وبين شمر والجبور والدليم والعمارات والفدعان والموالي.

وهي ذات صيت وساعدت في طرد الفرنسيين من بلاد سورية ، كذلك ساهمت في الحروب ضد الأتراك أثناء إعلان الحرب عليهم من قبل الشريف حسين أمير مكة) .

وذكرهم الشيخ البسام في كتاب الدرر المفاخر فقال: (ومنهم . من عشائر العرب. العقيدات بجانب الشامية ، القول فيهم أنهم ذهاب المحن ، وارباب المنن ، وبدر الليل وإن جن. عوائدهم جميلة وفوائدهم جليلة ، سقمانهم الفان ، وخيالتهم ألف) .

المبحث الثالث

هجرة العقيدات إلى نجد

كان موطن العقيدات في الجوف في اليمن في مواضع الخنقة ووادي شجة ووادي الصدارة موطن قبائل الغوث الطائيين ابناء عمومتهم وهاجروا إلى نجد من وادي الضريب وسكنوا سعيرا وتألفت بطون الغوث في نجد من:

- ثعل.

- وسنبس.

واستوطنوا جبل اجا واستوطن بنو النبهان جبل سلمى أما السهل بينهما فاستوطنت به بني جديلة من فطرة.



عقدة في نجد

وكان العقيدات من ضمن الحلف السنبسي الذي ضم (بني سعيد – وزبيد – والبو عامربن جوين – وأحمد بن جوين – وبنو صبيح – الأسلم الشمرية – آل الجري – الخزاعلة)

وقابل حلف السنابسة حلف أخر من الغوث هو حلف آل ثعل وهو أكبر حلف من حيث العدد في وقتها وأهم أعمدته قبيلة عبدة الضيغمية وجدها هو شمر بن عبد بن جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.

- في حرب الفساد الجاهلية التي دامت 25 سنة حارب العقيدات ضمن تحالف قبائل الغوث ضد بن جديلة – مع ابناء عمومتهم آل جوين الطائيين وكانت الغوث بطنين:

الأول: حلفاء آل الغوث.

الثاني: حلف آل النبهان.

الذين رحلوا إلى عمان و البحرين، فهم كانوا من بطون الغوث ثم من بطون آل ثعل ثم من بطون ابناء جوين ابن معاوية الملقب سنبس فهم من القبائل السنبسية الطائية.

وتألفت القبائل السنبسية من بطون بني عدي و بنو عمرو (عقدة) وبني لبيد.

وكانت القيادة فيهم في اجا وسلمى لبني عدي ابن سنبس و كان جبل اجا لبني عقدة و من أشهر شعرائهم في حينها (الطرماح ابن الجهم العقدي) وتعود قبائل العقيدات بجذورها إلى بطون آل جوين الطائيين الذين كانوا معروفين في نجد في العصر الجاهلي وصدر الإسلام وقد وجه لهم الرسول ﷺ كتاب يدعوهم فيه إلى الإسلام هذا مضمونه :

(هذا كتاب من محمد النبي لبني جوين الطائيين لمن امن منهم بالله وأقام الصلاة وأتى الزكاة وفارق المشركين وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي وأشهد على إسلامه فإن له أمان الله ومحمد ابن عبد الله وأن لهم أرضهم ومياههم وما أسلموا عليه وغدوة الغنم من ورائها مبيته).

الكاتب المغيرة

وقد ذكر حاتم الطائي في ديوانه الأغاني بني عقدة عندما قال أوس ابن سعد للنعمان ابن المنذر إنا ادخلك بين جبلي طي حتى يدين لك أهلها فبلغ ذلك حاتم وقال:

ولقد بغى بجلاد أوس قومه

ذلا وقد علمت بذلك سنبس

حاشى بني عمرو ابن سنبس إنهم

منعوا ذمار ابيهم إن يدنس

وقد درج العرف في قبائل طي منذ القدم أن يسموا قبائلهم على أسماء نساءهم فبني خارجة لقبوا ببني جديلة نسبة إلى امهم.

وبني لبيد وبني عدي وبني زبيد وال عمرو سموا بني سنبس نسبة إلى امهم سنبس زوجة عمرو بن معاوية بن جرول ابن الغوث، وبني ثعلبة سموا جرم نسبة إلى حاضنته وبني غصين ابن عمرو ابن الغوث سموا بولان نسبة إلى حاضنته.

وبني عقده سموا نسبة إلى أمهم عقدة بنت بولان وهي زوجة عمرو ابن جوين.

- عند خراب سد مأرب بدأت قبائل طي بالنزوح إلى جبلي اجا وسلمى في نجد وعند تكامل الهجرة بدء الصراع ما بين القبائل الطائية والقبائل الأخرى ومن ثم بين القبائل الطائية نفسها وكان بني عقده من ضمن قبائل الغوث التي حاربت مع قبائل طي بني أسد وغطفان وبني تميم وعبس.

وعند سيطرة القبائل الطائية على جبلي نجد حاربت بني عقده مع قبائل الغوث بني جديلة وأدت إلى نزوح قبائل بني جديلة إلى قنسرين حلب وجاوروا بني كلب وبقي بطن منهم في نجد وهم بني لام.

المبحث الرابع

هجرة بني عقدة إلى فلسطين

هاجر بني عقده مع كافة القبائل السنبسية إلى صحراء القدس بسبب خصام شديد بين قيس بن عائذ السنبسي وعدي بن حاتم الطائي.

و لعب السنابسة دورا في أحداث المنطقة حتى بداية العهد الفاطمي ونهايته وكان بني عقده ببطونهم الثلاث (عاصم ، عبد الله ، سويد) أحد البطون الفاعلة في هذه الأحداث حيث سكنوا مصر ضمن حلف الخزاعلة من سنبس طي ابناء عمومتهم.

وقد ذكر اليعقوبي أن خصاما إشتد بين عائذ بن قيس السنبسي وعدي بن حاتم الطائي فهجرت سنبس ديارها واستقرت في صحراء الرملة وكبيرهم أنذاك معن بن قيس وقد لعبت سنبس دورا كبيرا في أحداث المنطقة منذ بداية العصر الفاطمي و إلى نهايته سنة 651 هـ قاتلهم المعز عز الدين ايبك التركماني.

– تشكلت ثلاثة محاور قبلية لبني طي في مصر:

الأول: الخزاعلة من سنبس وكانت الزعامة فيهم لبني يوسف.

الثاني: آل الجراح من ربيعة وكانت الزعامة فيهم لدغفل الجراح.

الثالث: العبيد من سنبس وكانت الزعامة فيهم لبهيج الأول.

هاجرت قبائل سنبس من صحراء فلسطين إلى مصر بعد إتفاقهم مع الوزير اليازوري وهو من قرية اليازورية في فلسطين وسكنوا على النيل وورثوه عن بني قرة من بني هلال الذين هاجروا إلى المغرب بعد خلافهم مع الفاطميين.

– بقي آل الجراح في فلسطين وأسسوا إمارة هناك كانت اللد والرملة عاصمة لهم وبقوا من القبائل الرحّل التي لم تقبل الإستيطان.

أما العبيد فقد سكنوا صحراء مصر وأسسوا إمارة العبيد هناك بزعامة بهيج الأول وكانوا من القبائل الرحل أيضا.

كان بني عقده من ضمن القبائل التي بقيت مع حلف الخزاعلة بقيادة بني يوسف وعند خلاف العرب في مصر مع المماليك توحدت كافة هذه البطون العربية من بني سنبس في

الحلف العربي القرشي ضد المماليك وقد تحالفت بطون بني عقدة فيما بينها (بني سويد وبني عاصم وبني عبد الله) وكانوا بقيادة بني سويد.

المبحث الخامس: عودة العقيدات إلى نجد

بعد إنكسار الحلف العربي القرشي في معركة ديروط أمام المماليك تفرقت بني عقده مع القبائل السنبسية بعد حملة المماليك عليهم وتوجهوا إلى نجد وهناك أسست إمارة آل الفضل وآل مهنا من ربيعة وكانوا من أحلافهم، أما الخزاعلة فقد هاجروا إلى العراق.

حالف بني عقده في نجد آل الفضل وآل مهنا من آل الجراح وبعد تصالح آل الفضل وآل مهنا مع المماليك عادوا إلى ديارهم في صحراء فلسطين وبلاد الشام فقام آل ذبيان من العبيد بتأسيس إمارة العبيد.

وأطلق على حلفهم هناك حلف زبيد وكان بني عاصم من بني عقده ركن من أركان هذا الحلف وتولى قيادته ذبيان ابن بهيج بمباركة من الشريف قتادة واستمر حكم آل ذبيان حتى عهد بهيج ابن ذبيان بن بهيج الذي دخل في صراع مع قبيلة عبدة الشمرية وحلفائها الأسلم وزوبع وسنجارة أدى إلى هجرة الزبيد وحلفائهم من نجد إلى حايل.

-أما بني سويد شيوخ بني عقده فرفضوا الإنضمام لحلف ذبيان بن بهيج الزبيدي وتحالفوا مع بني تميم فيعدون في دارم ويطلق عليهم الأن عقداء بني تميم ويقولون ابان بن دارم.

قال الفرزدق:

ولو كنت ادعوا دارما لاجابني

ولكنني ادعوا ابان بن سنبس

- أما بني عبد الله فقد أصبحت مشيخة بني عقده لديهم بعد رحيل آل سويد إلا أنهم بعد هزيمة بهيج رحلوا إلى غزه ومن هناك رحلوا إلى العراق وهم الأن قبيلة (العزّة)

يقول مؤرخهم العزاوي (إن العزة عندما كانو في نجد يسمون آل عبد الله وتارة آل عمرو).



بئر هداج – تيماء – السعودية



بئر هداج – تيماء

المبحث السادس: الهجرة إلى العراق

هاجرت قبائل الزبيد وحلفائهم العقيدات من حائل وتيما حول بئر هداج إلى بلاد الشام واستوطنوا في وادي حوران قرب أبار المحيوير (وهي أبار حسو قليلة العمق تبعد عن الرطبة العراقية 90 كم) وحالفوا آل الفضل أمراء طي وفي عهد السلطان جبر حصل خلاف ما بين السلطان جبر وشقيقه جبرين مما دفع جبرين للرحيل إلى مضارب آل مراء ابناء عمومة آل الفضل والذين كانت عاصمتهم مدينة عانا العراقية وحلفاء وإلى بغداد حل جبرين ضيفا مكرما لدى أمير المرا ظلم ابن حيار ابن مهنا وولده الأمير عامر وبعد أن كبرت موزه بنت جبرين وكانت ذات حسن وجمال أراد الأمير عامر الزواج منها فرفض جبرين تزويجها فاراد عامر الزواج منها عنوة مما دفع جبرين للرحيل قاصدا أهله في حوران وقد سلك طريق الفرات بدلا من طريق الصحراء لكن فرسان طي لحقو به قرب

حلب في منطقة جبرين وطلبوا منه العودة فرفض فقتلوه ودفنوه بنفس المكان وعادوا ببناته إلى الأمير عامر وعندما وصل الخبر إلى جبر توجهت الزبيد بقيادة السلطان جبر وحلفائها العقيدات بقيادة سالم الصهيب إلى عانا وهناك جرت المعركة مع المرا.

- وفي عام 796 هجرية جرت معركة رهيبة بين قبائل زبيد وطي على الفرات حيث مات غرقا في الفرات عامر بن ظلم ابن حيار ابن مهنا ومعه 17 نفس من طي من آل مهنا، وقتل من زبيد خلق كثير (معركة آل مراء).

وهذا يعني أن العقيدات قدموا إلى العراق مع حلفائهم الزبيد من حوران في بداية القرن الثامن الهجري.

معركة حلف زبيد مع قبيلة جيس

بعد معارك زبيد مع آل مرا بقيت حالة العداء بينهما إلى أن دخل حلف زبيد وقبيلة جيس بعدة حروب وكان أمير زبيد هو الطارج محمد جد قبيلة الجحيش والجحيش هؤلاء من طي وليس جحيش العراق الذين هم من زبيد مذحج وأمير جيس بركات الملقب بركات ابو الجعد، وكان فارس العقيدات الفتى علي السالم الذي قتل والده في حرب المرا وقد دارت دائرة الحرب عليهما وحدث ما حدث بينهما .

واستمرت الحرب عدة أيام بلياليها فقال الطارج لفرسان زبيد من يجلب رأس بركات ازوجه شقيقتي ردسة وكان علي السالم الصهيب يرغب بالزواج منها فأخذ علي السالم يتحين الفرص لقتل بركات وخلال المعركة وبينما كان علي السالم الصهيب يبحث عن بركات إذ شاهده وهو بين الفرسان فصال عليه وضربه ضربة قاضية أدت إلى مصرعه

فقطع رأسه وحمله أما فرسان قبيلة جيس عندما شاهدوا الفارس بركات قضى نحبه تفرقوا فلحق بهم فرسان قبيلة زبيد إلى إن وصلوا منازل قبيلة جيس ثم أخرجوهم من منازلهم .

وبعد عودة فرسان زبيد إلى أهلهم قام علي السالم الصهيب بشمط لسان بركات من رأسه ووضع اللسان في جيبه (ويقول الشمطه إن هذا سبب تسميتهم بالشمطه) ووضع رأس بركات في مرابض ابل الأمير طارج وعند الصباح شاهد سعيد عبد طارج رأس بركات في مرابض الإبل فأخذه وحمله عمه وقال له يا عمي لقد قلت من يجلب رأس بركات سوف أزوجه ردسة وهذا رأس بركات وإن الحر لا يخلف وعده. فعندما شاهد الأمير طارج رأس بركات أمام عدد كبير من فرسان زبيد أصبح بموقف حرج فأمامه حالتين:

الاولى: لا يمكن أن يتراجع عن العهد الذي أعطاه لكل من يجلب رأس بركات.

والثانية: أنه من الصعوبة أن يتزوج شقيقة أمير زبيد عبد يقوم بخدمة السلطان وبخدمتها. وعندما اجتمع فرسان زبيد لحضور مراسيم خطبة العبد على الأميرة ردسة وبينما كان الغضب والكآبة يخيمان على المجلس نهض الفارس علي السالم الصهيب وطلب من السلطان جبر أن يسمح له أن ينشد على الربابة، فاستبشر السلطان جبر خيرا وسمح له أن ينشد على الربابة .

فقال:

من فوق مهرة من سلايل حمير

حمرا شبيهة شقيرة النعمان

ماكولها حب الشعير الصافي

مقفور عن خلط الكثير الزوان

قب الحوافر والصدر متوازن

والراس منها تقول راس حصان

أذان قدام العذار مقلطة

وعيون ذيب طالع الرعيان

الخيل تنخاني وأنا أخو غرة

لا عاجزاً عنها ولا وجعان

الخيل تندبني والمهر يجذبني

وأنا بطيات الدرع سكران

يشهد عليّ وادي العجيج ومن بقا

الضبع والضنبوح والضربان

يوم لحقناهم بوادي شوحة

والخيل مثل مخافق العقبان

كسرت روس الرماح بصدره

لعيون ردسة منوة الفتيان

نطحت بركات والوجوه عابس

والخيل تشبه عانة الغزلان

ما انت لقات زبيد يوم اللقا

يا عبد يا زربول يا حيوان

يا سامعين الصوت صلوا عالنبي

معقول جمجمة تحكي بدون لسان

فنهض السلطان الطارج وفتح فم العبد بركات فلم يجد له لسانا، وفجأة ظهرت الفرحة على وجوه فرسان زبيد وفي وسط الفرح والإبتهاج أخرج الفارس علي السالم الصهيب لسان العبد بركات من جيبه وسلمه للسلطان بعدها تم زواج علي السالم الصهيب من ردسة.

أما العبد فقد أمر بقطع رأسه ومن ذلك اليوم حرم الجبور تربية العبيد في بيوتهم.

وما ورد عن هذه المعركة لم نحصل على مدون له سوى مايتناقله الزبيد بموروثهم الشعبي وقد روى لي أحد شيابنا وهو المرحوم بشر العثمان من المعاكيد من الحسون عام **1970** م، قصة هذه المعركة كما يلي:

إن سبب هذه المعركة هو إستيلاء قبيلتي جيس وعدوان بقيادة الأمير بركات أمير جيس على مراعي خصبة ومياه وفيرة لزبيد سكنتها قبيلتي جيس وعدوان فأرسلت قبيلة زبيد

رسولا إلى قبيلتي جيس وعدوان بأن يرحلوا من أراضي زبيد لكن قبيلتي جيس وعدوان لم توافق على الرحيل وأعلنت أنها مستعدة لحرب قبيلة زبيد فبدأت التحشدات من قبل الطرفين وبدأت الحرب.

في الأيام الأولى للمعركة كانت الغلبة لقبيلتي جيس وعدوان فاضطر فرسان زبيد إلى طلب النجدة من ابناء عمومتهم قبيلة طي ، فأرسل الطارج رسولا إلى الأمير نعير بن فضل أمير قبيلة طي وكان يقطن في الرحبة على الفرات رغم الخلافات الشديدة بين القبيلتين (وهذا يعني أن الحرب في مكان ليس ببعيد عن الرحبه)، فقتل نعير رسول الزبيد، ثم أرسل رسولا ثانيا وثالثا فقتلا أيضا، ثم أرسل رسولا رابعا وأوصاه بأن يضع الرسالة على رأس الرمح بعد أن يثبته في الأرض ويهرب قبل إن يصله فرسان طي.

وفعلا تم ذلك وبعد إن اخذ رجال طي الرسالة قرأها الأمير نعير فوجد فيها القصيدة التالية:

بلغ نعير الفضل ثم بلغه

زبن الخايفة وعز النايم باللحفه

قل له ياعزوتي وسيف محملي

الضد صار بديارنا عساه مآلفه

لاتستشير بعجوز شان عقلها

ولا بخريش ما عاد له حرفه

عند الشدايد جميع التبل ندفنه

والست والستين والجف مهفه

جاروا علينا جيش وعيال عدوان

ننخى العمام الصاغ طي أهل النهفه

بديارهم تلقى رماح معطره

وسيوف كواطع ماضيات بالصفه

وانت الأمير اللي انترجه فزعته

انت أمير العرب مابيها مخفه

وإن ماحضرت زبيد ينعير الفضل

تعتب عليك زبيد وبالقلب حسفه

وإن ماحضرت زبيد انته ولامتك

تهدم على ازبيد بيوت مشرعه

وانتوا الإمارة الماضيات افعالكم

من دور حاتم للمراجل والوفه

ليعاد اسود البر نامت بالخلا

جفنك على الجودات ابدا ماغفه

هذا وسلامي للأمير ابن الفضل

انعير المناعير والسبايا من كفاه

ويذكر أن قبيلتي زبيد وطي كانتا قد دخلتا بحرب ضارية (حرب المرا) وكان قد قتل من زبيد 63 فارسا ومثلها من طي، ثم قتل من زبيد ثلاثة فرسان هم الذين أرسلهم الطارج إلى نعير الفضل لطلب نجدة طي فأصبح عدد قتلى زبيد 66 فارسا، وهم الذين عناهم في رسالته. أما الجف فيروى أن جف السلطان جبر قطعت بالحرب مع آل مراء، وبعد قراءة الرسالة جهز نعير الفضل فرسانه لنجدة ابناء عمومته زبيد.

في اليوم التالي شعر فرسان جيس وعدوان بتغير ميزان القتال وبعد عودة فرسان جيس وعدوان عند المساء سألهم شيخ كبير السن واعمى من قبيلة عدوان عن معركة هذا اليوم، فأجابوه بأن هذا اليوم كان من أصعب الأيام في قتالهم مع زبيد، ثم سألهم عن الغنائم من الرماح فأعطوه رمحا فشمه فقال إن هذا الرمح من رماح قبيلة طي (معطرة الرماح) وخلال تلك الليلة تراجع فرسان عدوان عن موقفهم فعادوا إلى ديارهم ليلا دون علم قبيلة جيس، وفي اليوم التالي إضطر فرسان جيس إلى التراجع أمام فرسان زبيد و طي حتى منطقة المنكطع.

فقال شاعر زبيد:

للمنكطع والخيل تطردهم

وهناك صارت الوكفه

ثم إستمر تراجعهم حتى منطقة الدحاريج فقال:

للدحاريج والخيل تطرذهم

وشريدتهم اربعين وراحوا اهرفه

وجوبان ينخى غلمة له

ومزاغلينه صناديده بيوم وفى

ويشير موروث البوشعبان أن حروب جيس مع زبيد كانت مع العفادلة من البوشعبان من زبيد ، ومنها وقعة (الذيبات).

ويشير موروث الدليم أن هذه الحرب مع البو خميس من المحامدة من الدليم:

وقتل من جيس الشيخ عبيد العثمان في حادثة مشهورة.

يادهر ما عينت عبيد

وعبيد خيال الظعن

ولد الخميسي شقلبو

لعيون بيض فرعن

المبحث السابع

حلف العمامة والعودة إلى حمص وحماة

بعد إنتصار الزبيد على أل مراء إستقرت قبائلهم في منطقة عانا وباديتها ودخل حلفهم الذي أطلق عليه (حلف العمامة تاكيدا لأواصر القربى بينهم) فيما بعد بتحالف مع أمير الموالي في عانا فياض الذربة وولده الأمير سعيد وسبب هذا الحلف أنه في عام **1060** هجري قام السلطان العثماني مراد الرابع بحملة على بغداد لإستردادها من الصفويين وانظم سلطان البر فياض الذربة الذي كان مقره في عانا وانضم معه **17** شيخا من طي وزبيد.

لكن خلاف جرى ما بين قبائل الزبيد ووالي عانا دفع الزبيد إلى إنتهاج سياسة الحنشلة وقطع الطرق مما أزعج والي بغداد وأرسل جيشا لمحاربتهم بالتعاون مع أمير عانا عندها قررت قبائل الحلف الزبيدي الرحيل وترك المنطقة.

- توجه البو شعبان إلى نصيب في تركيا.

- أما الجبور فتوجهوا إلى الموصل وحالفوا شمر.

- وتوجه الجنابيون إلى الحلة.

-وتوجه الدليم إلى أنحاء الرقة ودير الزور.

أما العقيدات فقد توجهوا إلى الجولان لكنهم إختلفوا مع العثمانيين حول الضرائب وعادو إلى حمص وحماة ودخلوا في تحالف مع أمير الموالي في سلمية أحلافهم في نجد

سابقا وابناء عمومتهم وبقوا حلفاء للموالي حتى نهاية حكم إمارة الموالي على يد قبائل عنزة التي بدات تتوافد إلى ديرة حمص وحماة. حيث وفدت قبيلة الحسنة العنزية وأنهت إمارة الموالي بعد حروب طاحنة عام 1710 م.

وسبب تحالف العقيدات مع آل الفضل من الموالي هو صلة القربى وهم كانوا من أحلافهم في نجد.

ويروى أنه في عام 1659 م، وفدت عشيرة بني خالد من الإحساء إلى ارياف حمص وسلمية فصدتها الموالي بعد حرب دامية وقد خسر بني خالد في موقعة واحدة مئة شخص منها أربعين عريسا وعاد بني خالد مرة ثانية لأخذ الثار.

واستطاعوا أن يهزموا الموالي ويدفعوهم إلى بادية عانه وبقوا هناك حوالي نصف قرن ثم تحالفوا مع العكيدات وتقدموا واياهم لمهاجمة بني خالد الذين كانوا نازلين في سوحا ففتكوا بهم فتكا ذريعا وغنموا من ماشيتهم عددا وفيرا وعادت العكيدات إلى الفرات.

وبقي العكيدات يوالون أمراء الموالي حتى ضعف شان الموالي بسبب غزوات شمر وعنزة حيث انسحب الموالي إلى قضاء المعرة.

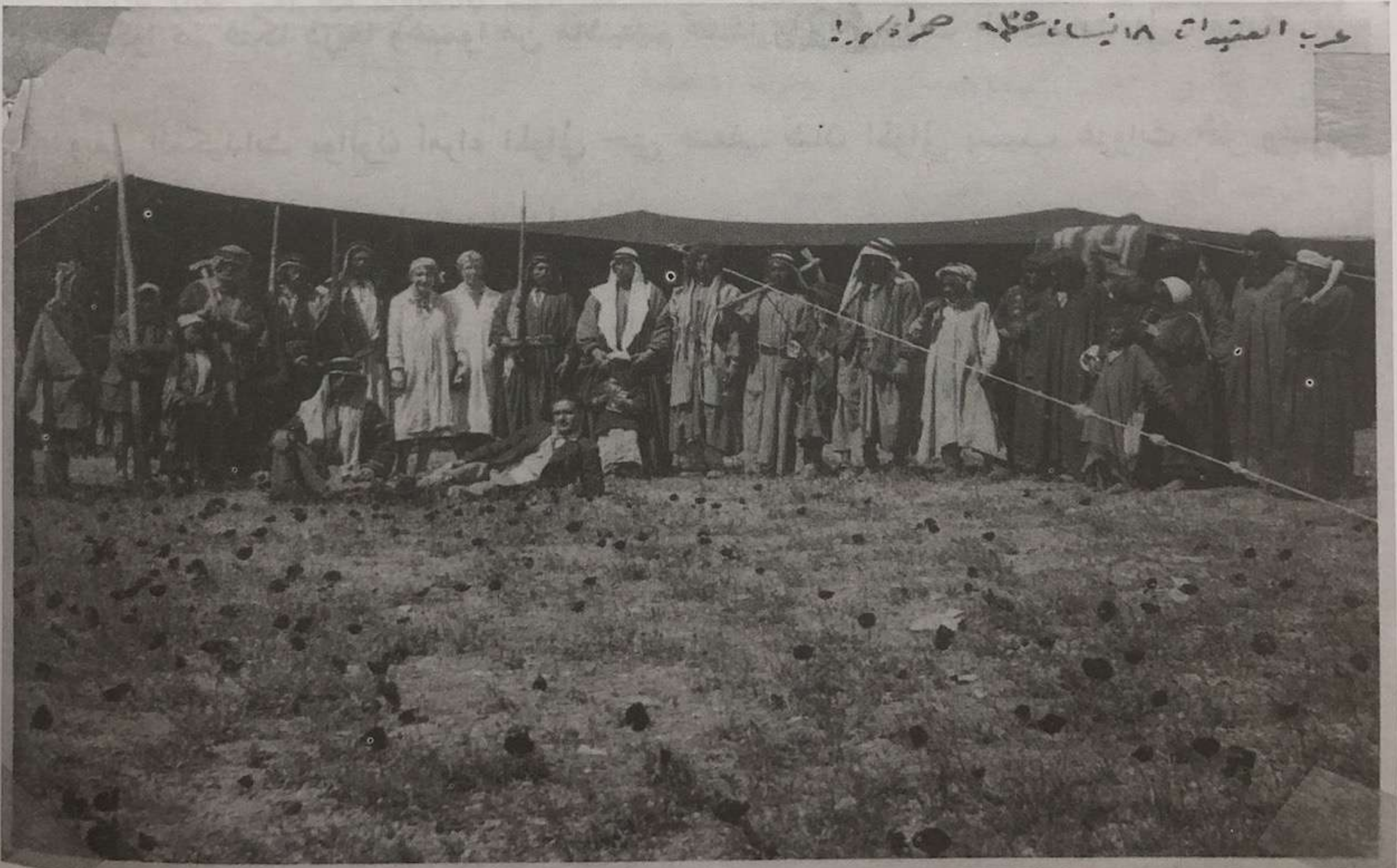
المبحث الثامن

العودة إلى دير الزور وبادية العراق

بقي العكيدات في بادية حماه و حمص حتى جاءت قبيلة الحسنة و أنهت إمارة الموالي في سلمية بعد حروب طاحنة عام **1710**م.

فانسحب الموالي إلى معرة النعمان شرق إدلب منهين بذلك عهدا طويلا كان فيه الموالي أمراء البادية السورية منذ بداية العهد الأيوبي.

– ومن أشهر من تعاقب من قادة العقيدات سالم الصهيب وولده علي السالم الفارس الذي خاض حرب آل مراء مع ابناء عمومته الزبيد والذي برز من ذريته غنام العلي السالم ثم برز من أحفاده مرشد الداوود ثم علي الظاهر من البوكامل ثم من أحفاده هفل



العبدالله العلي الظاهر ثم برز في عشيرة البوكمَال حويش الدندل ومشرف الدندل وكسار الجراح.

مجموعة من رجال قبيلة العقيدات في صحراء سوريا . في 18 نيسان 1935م



الشيخ عبد الله العموري- حماة

بطون العقيدات

يتفرع عقيدات بلاد الشام من علي السالم الصهيبي:

أعقب سالم الصهيب ثلاثة أولاد:

* محمد السالم.

- ذرية محمد السالم

أولا: دويمع، وذريته الأن مع الأكراد في كردستان وهم لديهم النسب أنهم من العقيدات لكن لايعرفون من أي بطن منهم.

ذكر لي أحد وجهائهم أنهم عشائر القرديه في أربيل وثالث عشيره من الاكراد من حيث العدد ومقرهم الرئيسي قضاء بوحرقه.

ثانيا: ساري ، وهو جد البوسرايا من العقيدات الذين هم: البوعزام ، والبوعز الدين ، والبوشعيب ، والبوحمزة ، والعفشات ، والبومطر ، والبوذياب ، والموسى.

ومنهم فرقه في فلسطين ولبنان ودرعا وبيوت في اللاذقية لايزالون يحتفظون بإسمهم القديم العقديون.

ينسبهم البعض أنهم من الأسلم من شمر لكنهم لايقرون ذلك.

اسحاق السالم جد (الفليته).

علي السالم جد عقيدات بلاد الشام والعراق.

أعقب علي السالم.

غانم – غنام

ذرية غانم علي السالم الصهيبي

3–البوحمودي أحفاد حمود بن غانم العلي السالم.

4– الضامن أحفاد ضامن بن غانم العلي السالم.

5– البوحمد الإدريس أحفاد حمد بن أدريس الغانم العلي السالم.

6–البوسيف أحفاد سيف بن غانم العلي السالم.

7–البوفرج أحفاد فرج بن غانم العلي السالم.

8– الشمطه أحفاد رمله بن غانم العلي السالم.

رمضان الشلاش



الشمطة:

ذكر لي أحد وجهائهم نسبه محمد ابن جاسم ابن حمود ابن عبد الله ابن حمد ابن حسين ابن سبيع ابن حميدي ابن علو ابن معيجل ابن قضيب ابن رملة (شمطي) ابن غانم ابن علي ابن سالم.

عند تفرق العقيدات من بادية حلب إنضم الشمطه مع الجبور إلى حلف (هزار مله) أي ألف مله مع الوالي علي اللاظ وبعد خلافهم معه توجه الجميع إلى العراق وسكنوا الموصل.

قبل حوالي 400 عام سكنوا في بادئ الأمر منطقة (محمد الغزلاني) بالموصل وكانت المدينة على شكل أسوار بعدها إنتقلوا إلى سور باب الجديد.

ثم سكنوا منطقة العكيدات والنبي شيت وباب البيض، أما القسم الأخر إتجه إلى منطقة النمرود ثم بعد ذلك توزعوا على قرى العباس والجرف وكاني والنعمانية وكان ثقل العشيرة انذاك في قريتي العباس و الجرف وكذلك سكنوا مناطق متفرقة من العراق.

وفي عام 1780 م، حل وباء الطاعون في الموصل وتوفي منهم خلق كثير فارتحلوا من مكانهم هذا وسكنوا قريبا من حضرة الشيخ محمد الغزلاني والموت يلاحقهم حتى أفنى أكثرهم وبقي عدد قليل منهم.

ومن جراء هذا الوباء تفرقت أكثر عوائلهم بعضهم رحل إلى ناحية النمرود في قرى العباس وكاني حرامي والسلامية والجرف وقسم إستقر في منطقتهم الأصلية بين منطقة النبي شيت وبين منطقة باب الجديد في الموصل، أما الجبور فرحلوا إلى الفرات.

شيخ عشيرة الاشمطة في العراق الشيخ سالم ابراهيم وفي سوريا – رئيسهم الشيخ علي الحسن الشمطي في مناطق الرقة.

وفي تركيا – محافظة اورفة والأرياف والقريبة منها رئيسهم الشيخ الحاج علي شيخو الشمطي يسكن في محلة النبي أيوب(ميدان العرب).

أما في الأرياف المحاذية للحدود السورية وكثرتهم مناطق العطشانة يرأسهم الشيخ ياسين الكلوت.

العشائر الرئيسية لقبيلة الاشمطة هي عشيرة البو كضيب يتفرع إلى خمسة افخاذ هم:

أ – فخذ حمد الكضيب.

ب– فخذ عثمان الكضيب.

ج – فخذ ناصيف الكضيب.

د – فخذ حسين الكضيب.

هـ – فخذ جبارة الكضيب

ويتفرع إلى البو ناصيف : الخضير ، البو شارب، الخضر الحسن ، الداود الحسن ، السلطان الحسن.

– جبارة كضيب الرملة

جبارة الكضيب الرملة الغانم العلي السالم الصهيبي له أربعة اخوة:

1- حمد الكضيب.

2- ناصيف الكضيب.

3- حسين الكضيب.

4- عثمان الكضيب.

حمد: وهو الداوود الحسن والخضر الحسن والسلطان الحسن.

ناصيف: البو ناصيف.

حسين: البو شارب.

عثمان: الخضير العباس.

- محمود أحمد محمد شحاذة فرج إسماعيل صالح موسى علي جبارة كضيب الرملة الغانم العلي السالم الصهيبي.

- طلب شيت جاسم محمد شحاذة فرج اسماعيل صالح موسى علي جبارة الكضيب الرملة.

- اسماعيل عبدالله حسن ياسين صالح موسى علي جبارة الكضيب الرملة.



أحد رجال قبيلة العقيدات

عشيرة البراغلة .

جدهم برغال الرمله الغانم العلي السالم.

وهم اربعة افخاذ:

أ -فخذ جاسم البرغال.

وينحدر من جاسم البرغال

(أحمد الجاسم) الذي هو جد البو بكعه ومنهم

الجمو والحسن الجاسم والعبيد الصالح والسليم و نجم العبدالله الثلج

و(محمد الجاسم) الذي انجب:

علي

ومن علي ينقسم إلى ثلاثة أفخاذ هم:

عبيد العلي

الشبيب والأحمد العلي وحبيب المديد ومحمد العمر ترجع هذه العوائل إلى جد واحد هو عبد الهلال

فارس العلي

ومنهم:

حمد العلي

ب – فخذ منسي البرغال

عشيرة البو ذيبان – يرأسهم الشيخ أحمد جاسم الحديد وتتفرع عشيرة البو ذيبان إلى ثلاثة أفخاذ:

أ–فخذ حسن الذيبان.

ب فخذ حسين الذيبان.

ج فخذ ازريج الذيبان.

الحمد إدريس

وهم ابناء(إدريس الغانم العلي السالم الصهيبي) وهم أكثرهم في عذرا بالشام شقيقه رملة الغانم ومنهم:

عشيرة الشمامطة التي يرأسها الشيخ غايب دحام الهلبه يسكنون الصويرة والمحاويل والصباغية والحلة والدورة في بغداد.

تتالف العشيرة من ستة أفخاذ رئيسية:

- فخذ بيت مراد وهم الرؤوساء.
- وفخذ شباط.
- والبو حمود.
- والبو علي.
- والبو عودة.
- والبو برك.

ذرية غنام العلي السالم الصهيبي

1- البوجمّال: أحفاد جمّال بن غنام العلي السالم.

ذهب هذا البطن مع الموالي إلى إدلب ومنهم فخذ في الرقة بقرية القالطه لايزالون محتفظين بإسمهم البوجمّال ومنهم في قرية الزربه بحلب ومنهم في أنطاكيه.

2-البو مكمّل أحفاد مجمل بن غنام العلي السالم ويتفرعون إلى ثلاثة أفخاذ هي:

أ - فخذ حسين المجمل.

ب - فخذ حسن المجمل.

ج - فخذ واوي المجمل.

3-البوجّامل

أحفاد جّامل بن غنام العلي السالم

رئيسهم جدعان بن هفل بن عبد الله وتوفي سنة 1951 م، وخلفه ابنه عبود.



الشيخ جدعان الهفل



الشيخ عبود جدعان الهفل

ويتفرعون إلى:

(1) العلي الظاهر: صالح الدوش.

(2)البو عز الدين: ساري العبد الكريم.

(3)البكّير: رئيسهم سليمان الحمادة، وخلفه ابنه داود.

(4)السليمان الظاهر: حسيّان الشاهر.

(5)الدعيجل: رئيسهم جدعان بن هفل. ومنهم فخذ: (الموسى الظاهر).

(6) الشويط: رئيسهم جاجان بن محمد الوكاع، وتوفي وخلفه ابنه حمود.

- وهناك تحالف فرق أصلية من العكيدات يقال لهم الثلث وتضم

(1) البو حسن: رئيسهم تركي النجرس وتوفي عام 1949 م، وخلفه ابنه علي.

(2)الكرعان: في الشامية والجزيرة ويرأس من في الشامية تركي ابن حاج الحجي، وفي الجزيرة تركي المنادي الخليل.

(3)البو رحمة: في الشامية والجزيرة ويرأس من في الشامية حسين الظاهر، وفي الجزيرة كوان الجبارة.

وينطوي تحت فروعهم الأصلية أفخاذ أخرى وتتفرع إلى بدايد عديدة.

1-الزباري: من قبيلة الدليم.

2-المشاهدة : سادة.

3- البو خابور: رئيسهم يونس العبد السلام. يسكن في قرية(موح حسن).

4- البو ليل: رئيسهم صالح بن موسى الهيال. يرجعون بنسبهم إلى قبيلة عبده الشمرية.

5- البو حليحل: رئيسهم حمود الخزام.

6- البو عمرو: رئيسهم خضر العبد الله وهم البوعلي، البوعبدالله، البوجرس، البوفواز ،الصحاح.

7- بو سرايا: رئيسهم، فياض الناصر وتوفي وخلفه ابنه أحمد.

8- الجحيش: رليسهم أمين الخلف. وهم من جحيش الموصل ويسكنون قرية الفاطسة قرب الميادين.

4- عشائر البوجمال

رئيسها مشرف بن دندل توفي في15 نيسان عام1951 وخلفه ابنه فهد.

وهم أحفاد كمال بن غنام العلي السالم:

(1) الحسون: منهم في الجزيرة ومنهم في الشامية، رئيسهم ابن دندل.

ومنهم(البو حمودي)، و(المحمد)، و(العلي).

(2) البو مريح: وتتفرع إلى بدايد عديدة. في الجزيرة ومنهم في الشامية.

رئيسهم غرب بن محمد الهرسة.

(3)الدميم: في الشامية. رئيسهم فارس بن صياح العبد الله الجراح.

(4)الشعيطات: في الجزيرة، رئيسهم حجي العبد العمر.

(5)المراشدة: رئيسهم حسن العبد الله.

و(الدليج)، رئيسهم فارس الدليج.

وينطوي تحت فروعهم الأصلية أفخاذ أخرى وتتفرع إلى بدايد عديدة.

(المشاهدة) وهم(سادة). رئيسهم معيد البرجس.

و(المجاودة) وهم(عزة). رئيسهم فرحان الصالح العشبان.

و(المراسمة) وهم(عبادة)، رئيسهم هادي الصالح.

و(البو حردان) وهم(عبيد)، رئيسهم ناصر العكلة الصبيخان.

و(البكعان) وهم (عبيد)، رئيسهم صالح ابن جوير الهويدي.

بقيت بعض من فروع عشائر البوجامل والبوجمال في حلب وهم العون من المراشدة والدميم في حمص وحماه والحسون في قرية ابل في حمص وفروع من البوجامل وهم الشويطِ في تل كلخ.

عشائر العقيدات في العراق

1- البو عيلان: منهم في الخالص، ومنهم على شاطيء دجلة.

2- البو مريح: في الصمدية من ديالى، رئيسهم جاسم الحمادي الراشد، وفي الصويرة.

3- البو إسماعيل: بالدورة، وفي ديالى من ناحية سلمان باك.

4- الجرابعة: في التويثة من ناحية سلمان باك.

5- الظريفات: في مهروت(مهروذ) وفي الموصل ومنهم آل دبدوب.

6- البو دلّو: في التويثة، ويقال(بيت دلّو).

7- البكر: في الصويرة.

8- الظواهر: في أراضي الطلوسية.

9- آل عزو: في الموصل.

10- البو سرايا: في الموصل.

وأما في أنحاء الرضوانية، وفي الجنبلاطية من اليوسفية فهم:

1- البو علي: يرأسهم مشعان الفرحان وجياد الجاسم وهم الرؤساء.

2- البو سويلم: رئيسهم فرحان الحمد، في الرضوانية.

3- البو حسن الخابور: رئيسهم عبيد العباس، في الرضوانية.

4- البو دالي: رئيسهم سلطان بن مهنا(والبو دالي قرية في شمالي بغداد باسمهم).

5- الجملان: رئيسهم حميد بن سهيل.

6- البو موسى: رئيسهم محمد اليونس، في مهروت.

7- البو فرج: رئيسهم حميد السهيل.

8- البو بيدر: رئيسهم حميد السهيل.

9- الشعيطات: وهؤلاء في هور عكركوف (عقرقوف)، وتسمى أراضيهم الزبيرية. قرب الكاظمية.

ومن فروعهم:

(1) البو موسى: رئيسهم علي السلمان المحمد. واليوم رئيسهم الحاج زيدان العلي.

(2)البو جميل: رئيسهم حميد السهيل.

(3) البو خشمان.

(4) البو فرج: رئيسهم محمود الخلف. والأن رئيسهم فنر الرفيع.

وفي أنحاء الموصل خاصة: يرأسهم حسن الغباشي، وياسين الحادي ونخوتهم(أبرز) وقراهم: العريج، والمعيبدي، والشيخ يونس، والعذبة، وباخيرة، وتل الخشم، ولزاكة.

وهؤلاء في الجزيرة من أنحاء (حمام علي) والكصر (القصر). تابع قراقوش. والملح. تابعة تلكيف.

وهذه في الجانب الشرقي. وفرقهم لا تختلف عن سائر فرق العكيدات في أصل عشائرهم.

البوجّامل من العقيدات

شهدت البادية السورية خلال فترة الإحتلال العثماني هجرة قبائل ضخمة ملأت الفيافي والقفار فبعد هجرة بطون من طي من نجد تبعتها هجرة القبائل الزبيدية ثم هجرة قبيلة بني خالد ثم قدوم قبيلة شمر ومن بعدها بطون قبائل عنزة، مما تسبب في حالة من الفوضى وإنعدام الأمن.

وجعل كثير من القبائل تترك البادية وتسكن على ضفاف الأنهار قرب المدن طلبا للحماية من الدولة العثمانية مما أدى إلى إنقسام ابناء البادية إلى قسمين قسم إستوطن وخضع للدولة العثمانية بشكل مباشر (الشواية) وقسم أخر هو الأقوى بقي في حله وترحاله في أعماق البادية.

- ففي عام 1630 م، بدأت طلائع هجرة عنزة (الفدعان والحسنة والرولة) ومن قبلها بني خالد و ما رافق هذه الهجرات من صراع على ديرة الشنبل.

– وفي عام 1640 م، جاء فارس الجربا بشمر إلى بلاد الشام و بدأ صراعه مع إمارة الموالي وحلفائها الزبيد.

– وفي عام 1707 م، قدمت قبائل الأسلم من شمر بقيادة الشيخ غانم الحسان إلى العراق.

– حدثت حروب دامية بين الموالي و الحسنة و بين الفدعان و الحسنة و بين شمر والموالي و بين شمر و الفدعان ودخلت البادية السورية بدوامة من الصراعات القبيلية لم تخرج منها إلا بعد الإستقلال.

أمام هذا الواقع وجدت بعض القبائل الأخرى أنه لا مناص للخروج بسلام من دوامة الحرب وصراع الأقوياء إلا اللجوء إلى ضفاف الأنهار.

وهذا يعني الرضوخ للدولة العثمانية التي تريد منهم ابنائهم لزجهم في حروبها و تريد منهم أموالهم من خلال الضرائب الباهظة التي وضعتها وتريد منهم العمل بالزراعة وتوريد المحاصيل للدولة.

جاء العقيدات من حمص بعهد شيخهم مرشد الداوود من البوجمال إلى بادية حلب بحدود عام 1715 م.

وبقوا حوالي قرن في نطاق القبائل الرحل وفي عهد علي الظاهر من البوجامل حالف العقيدات قبيلة الفدعان من عنزة وحاربوا قبيلة الحسنة في موقعة جرت قرب بالس انتصرت بها الحسنة وتوجه العقيدات والفدعان إلى بادية حلب.

وفي هذه الفتره أصدر السلطان عبد المجيد أوامره بتوطين القبائل على الفرات فبدأ والي حلب بتنفيذ ذلك.



رجل وامراته من قبيلة العقيدات . والرجل يرفع عصاه بإتجاه المصور.

– وبدأ العثمانيون التفاوض مع عبد الله الحريميس وعبد الكريم الجربا لتوطين قبائلهم وأحلافهم على الفرات، وأشار ابن حريميس على والي حلب بتوطين العقيدات والبوشعبان، وتم إختيار دير الزور لتوطين العقيدات وكانت دير الزور سنجق تابع لولاية حلب طلب الوالي من علي الظاهر الذهاب بعشائره إلى دير الزور والإستيطان فيها على إثر ظهور بوادر خلاف مع قبيلة الجبور المستوطنة على الفرات بسبب الضرائب الباهظة التي فرضها العثمانيون على عشائر الفرات فتوجه علي الظاهر إلى دير الزور وأقام فيها مع البوجّامل وتوجه البوجمال والشعيطات إلى بادية القعره على الحدود العراقية السورية واستمروا في حياة القبائل الرحل وحالفوا آل الهذال من عنزة .

كانت العقيدات عشائر متنقلة تعتمد على تربية الإبل والأغنام ففي فصل الشتاء والربيع ينطلقون في حماد البادية ووديانها وفي الصيف يحضرون إلى شاطئ الفرات ويبنون السيابيط إتقاءا لحره وكانت قبائل دير الزور قد خضعت لسلطة الدولة العثمانية التي جعلت من عبد الكريم الجربا أميرا لعشائر زور الفرات وخضعت له قبيلة الجبور والبقاره وغيرها من العشائر إلا أن خلافه مع العثمانيين ورحيله إلى الموصل واعقبه رحيل قبيلة الجبور من وادي الفرات مهد الطريق أمام عبد الله العلي الظاهر أن يعتمد من قبل العثمانيين ويصبح ابنه هفل العبدالله أميرا لعشائر زور الفرات بدلا من عبد الكريم الجربا الذي أعدمه العثمانيين.

– أنشا العثمانيون قائم مقامية العربان في دير الزور أصبح هفل العبد الله قائم مقام لها عام 1861 م، وضمت شيوخ الدير والبقارة.

أما البوكمَال ومعهم الزامل فقد جاءت عشائرهم من بادية عانا وبنوا سورا لهم قرب مخفر صالحية البوكمَال وبدأ شيوخهم يسعون مع العثمانيين لتعيينهم أعضاء في قائم مقامية العربان وقوبلت مساعيهم بالرفض ولم يعترف العثمانيون إلا بابن هفل شيخ أوحد للعقيدات .



دولت عليهء عثمانيه

معارف عموميه نظارتي

اسم وكنيتي: حمد الحسن العبد الله

محل ولادتي

تاريخ تولدي: ١٢٨٩

مذهبي: اسلام

تابعيتي: دولت عليه

قرآن كريم وفقه شريف: اعلا

علم اخلاق: وسط

تاريخ اسلام: وسط

جغرافياى عثماني وعمومي: اعلا

حساب عملي ونظري: اعلا

هندسه: اعلا

نسخة من الأرشيف العثماني في إسطنبول 1

ولاية حلب
(١٢٩٠ هـ ١٨٧٧ م)

عشارة قضاسي

قائمقامي شكري افندي
نائب وكيلي نسيم افندي
مال مديري ابراهيم افندي

مجلس ادارة قضا	مجلس دعاوي قضا
رئيس قائمقام افندي	رئيس نائب افندي
اعضا: علي اغا	اعضا: علي الحسين اغا
محمد العبد اغا	دخيل افندي
حمد الجاسم اغا	مصطفى ...
احمد التمو اغا	حسين الحمد اغا

نصيبين قضاسي

قائمقامي عثمان لطفي افندي
نائبي محمد امين افندي
مال مديري سعيد افندي

مجلس ادارة قضا	مجلس دعاوي قضا
اعضا: شيخ هفل اغا	عبد اللطيف افندي
شيخ عمر اغا	خلف اغا
شيخ احمد ... اغا	مصطفى اغا
شيخ علي اغا	خضر اغا

نسخة من الأرشيف العثماني في إسطنبول 2

تابع سالنامة ولاية حلب (١٢٩٥هـ/١٨٧٧م)

أبو كمال قضاسي

قائمقامي أحمد فوزي أفندي

نائبي منحل

مال مديري رشيد أفندي

مجلس دعاوى قضا		مجلس إدارة قضا
رئيس		رئيس قائمقام أفندي
هويدي أغا		عبد الله أغا
حمدقيد أغا		محمد دندل أغا
عبد الحليم أغا		خلف أغا
سليمان أغا		محمد أغا

سبخة قضاسي

قائمقامي محمد رشيد أفندي

نائبي منحل

مال مديري حلمي أفندي

مجلس دعاوى قضا		مجلس إدارة قضا
رئيس		رئيس قائمقام أفندي
علي الحاده أغا		خلف أغا
عذاب أغا		حماده أغا
عكله أغا		كرنو أغا
ديكري منحل		علو أغا

مثال للتشكيلات الإدارية عندما كانت دير الزور لواء يتبع لولاية حلب

حضارة وتاريخ دير الزور

١٨٤

نسخة من الأرشيف العثماني في إسطنبول 3

نماذج من الوثائق والمصورات

تابع لسالنامة ولاية حلب (١٢٨٤ هـ / ١٨٦٥م)

زور قطعة ... قائمقام ... بك

نائب ... افندي ... افندي ... افندي

قائممقام ... مجلس

رئيس

قائممقام

شيخ مندیل افندی

عبد العزیز افندی

عبود الحسن افندی — بو عبيد ...

عبد الله ... افندی

... افندی

احمد عبد الله افندی

عبد الله سلیمان افندی — شيخ ابو ...

... افندی ... افندی

كاتبي ابو ... افندی كاتبي ... افندی

التشكيلات الإدارية لدير الزور عندما كانت قائممقامية تتبع لولاية حلب

١٧٧ حضارة وتاريخ دير الزور

نسخة من الأرشيف العثماني في إسطنبول 4

أما بقية بطون العقيدات فقد رفضت الذهاب إلى دير الزور وذهب بعضهم إلى حمص ودخل في حلف الحسنة وهم عشائر العقيدات الموجودين حاليا في حمص وحماة ومنهم البوسيف والبوهرموش والدغامشة والبوسلامة والبوفرج وتوجه قسم من عشائرهم إلى غوطة دمشق وحالفوا الشعلان من قبيلة الرولة واستوطنوا فيها منهم الضامن.

والحمودي والحمد الإدريس وتوجه البو جمّال برفقة البوريشة إلى إدلب واستوطنوا فيها وذهبت ذرية غانم العلي السالم إلى الموصل.

وجدت الدولة العثمانية نفسها مضطرة للتدخل لحماية القبائل المستوطنة وطريق بغداد حلب التجاري فبدات بإقامة القشل العسكرية على طول نهر الفرات وخطوط البادية الرئيسية وزودت هذه القشل بسرايا الجند البغالة الذين تعاونوا مع ابناء القبائل المستوطنة لصد هجمات القبائل البدوية على المدن واستثمرت الدولة العثمانية القبائل المستوطنة خير إستثمار في مجال الزراعة لإمداد الجيوش بالحبوب لقاء إعفاء ابناء هذه القبائل من التجنيد الإجباري والضرائب.

- يعتبر عام 1836 م، عاما مفصليا في تاريخ الفرات حيث سيطرت قبيلة عنزة البدوية على الضفة اليمنى (الشامية) وقبيلة شمر البدوية على الضفة اليسرى (الجزيرة) وفرضتا الخوة الإجبارية على القبائل الأخرى الضعيفة (كالعكيدات والبقاره والجبور وغيرهم) مما دفع الدولة العثمانية للتدخل لحماية قبائل الشوايا فأنشات قشل عسكرية إلى جوار المحطات التجارية الواقعة على طريق حلب - بغداد.

و زودتها بعناصر الجندرما و طلبت من العشائر الضعيفة الإلتفاف حولها و مؤزارتها وهذه القشل هي:

الفلوجة، الرمادي، هيت، البغدادي، حديثه، عانا، الهنيه، القائم، الصالحية، الميادين، دير الزور، التبني، الصبخه، الحمام، مسكنه، نهر الذهب، حلب.

الهدف منها منع تعديات أهالي البادية على القوافل التجارية المارة في المنطقة مابين حلب وبغداد.

أمر العثمانيون ببناء الخانات والمواقع العسكرية الصغيرة(القشل) على طول الطريق من بغداد حتى حلب ، الذي بقي السير عليه محفوفا بالمخاطر حتى عام 1858 م، بسبب تعديات عشائر البادية على هذا الطريق ، وهذه العشائر تنطلق للرعي في البادية في الشتاء والربيع وتعود لتقيم على النهر بمساكن مؤقتة تدعى (السيابيط) وتتفرق في البادية أو في أحراش الفرات عندما تشعر بخطر قدوم الحملات العسكرية التركية .

وأمام هذا الواقع غير المريح أوعز السلطان عبد العزيز إلى عمر باشا والي بغداد بتجريد حملة على الفرات الأوسط، وعندما وصلت الحملة إلى دير الزور ضربت المدينة واخضعت العشائر واستتب الأمان مؤقتا.

وعندما عادت الحملة إلى بغداد عادت العشائر لتمارس السلب والنهب حتى للسفن المبحرة عبر الفرات ، فقاد ثريا باشا حملة ثانية على المنطقة عام 1281 هـ، وأمر بملاحقة العشائر والبطش بهم وإجبارهم على السكن والإستقرار على نهر الفرات وأقطعهم الأراضي ووزعت سندات التمليك على المواطنين لأول مرة في المنطقة .



امرأتان من قبيلة العقيدات يقمن برج الحليب (الخض)

وقد جعلت مدينة دير الزور مركز قائم مقامية ولّي عليهم عمر باشا ابو منصور عام 1297 هـ ثم وضعت ضريبة على العشائر بمشورة مدير بلدية دير الزور مقدارها (15) ألف ليرة ذهبية بنيت بها مباني البلدية التي أصبحت مقرا للواء الجزيرة والفرات فيما بعد

ولم تنقطع الحملات العسكرية على المنطقة بل تلتها حملة رشيد باشا وحملة رسلان باشا الذي تولى بنفسه قيادة السنجق عام **1319** هـ وتلاه خليل الأورفلي واليا على دير الزور **1865 – 1864** م.

دير الزور قبل قدوم العقيدات

قبل قدوم العقيدات إلى دير الزور كانت المدينة سنجق تابع للاستانه ولم يهتم بها العثمانيون إلا في القرن الثامن عشر الميلادي وذلك بسبب الزحف الهائل للقبائل النجدية والأخطار التي بدأت تشكلها على طرق التجارة وقوافل الحج.

فبدأت عام **1836** م، ببناء القشل العسكرية على الفرات للتصدي للقبائل غير المنضبطة وأخذت تستعين ببعض القبائل في هذا الأمر وكانت قبيلة شمر أحد القبائل القوية التي بذل العثمانيون جهدهم لاستمالتها في هذا التوجه لذلك إتفقوا مع الشيخ عبد الكريم الجربا شيخ قبائل شمر أن يقود تحالف قبلي على الفرات ويكون هو أميرا على قبائل الفرات جميعها فجاء بالجبور حلفائه ووطنهم على الفرات وتحالفت معه قبيلة البقارة والعشائر الأخرى لكنه إشترط على العثمانيين أن تبقى شمر في نطاق قبائل الحماد الرحل ولا تلزم بالإستيطان.

– في عهد والي حلب ارسلان باشا ذهب إلى دير الزور واجتمع مع شيوخ القبائل وطلب منهم جلب قبائلهم وتوطينها على الفرات لإعمار المزارع العثمانية ومن ضمنهم

الشيخ عبد الكريم الجربا الذي رفض توطين شمر وانسحب بقبيلة شمر بإتجاه الموصل وبدأ بالخراب الذي سمي خراب عبد الكريم إلى أن قبض عليه العثمانيون وأعدموه.

في ظل ذلك قرر الجبور حلفاء شمر الرحيل أيضا وترك المنطقه فهاجر البونجاد من البوكمَال إلى جنوب بغداد وهاجر الهياكل إلى طابان على الخابور، عندها لم يجد العثمانيون بديلا إلا توطين قبيلة العقيدات.



مجموعة من فتيان قبيلة العقيدات

ـ حضر ثريا باشا والي حلب إلى دير الزور وأعلن تأسيس الحكومة في دير الزور وأحدث قائم مقامية العربان برئاسة هفل العبدالله وعين رواتب لشيوخ العشائر الحاضرين لقاء الإستيطان وحماية الأمن.

فاتفقوا مع عبد الله العلي الظاهر على توطين العقيدات على الفرات بضفتيه وتعيين هفل العبدالله رئيسا لقائم مقامية العربان بدير الزور عام **1861** م، وأطلق عليه لقب أمير الزور وقاد تحالفا عشائريا من منابت متعددة.

وبدأت قبيلة العقيدات وحلفائها بالإنتشار على الفرات فسكنت البوجّامل وحلفائها منطقة المياذين وريفها وسكنت البوجمال والزامل وحلفائهم قرب مخفر الصالحية في البوكمَال .

واعتمد هفل العبد الله أميرا على عشائر دير الزور وكلف بجباية الضرائب من عشائرها ووزعت الأراضي بمعرفته وانصاعت له كافة عشائر العقيدات ووجهائها وحلفائهم من العشائر الأخرى.

إلا أن تركي النجرس من البوجامل لم يقبل بولاية هفل العبدالله وشكل تحالف ثلث العقيدات الذي ضم(البوحسن – والبورحمه – والقرعان).


تركي بك النجرس شيخ قبائل الثلث



الشيخ تركي بن علي النجرس (تركي بك) شيخ عشائر الثلث من العقيدات

البوجمال من العقيدات والعثمانيين

عندما أنشا العثمانيون مراكز حماية المحطات التجارية على طريق حلب بغداد عام 1836 م، كان مخفر الصالحية أحد المخافر التي أنشات على هذا الطريق فبالإضافة

لعناصر الجندرما سكنت عشائر البوكمَال قرب هذا المخفر وأنشات لها سور وبدأت تشكل قوة إحتياطية للمخفر لصد هجمات البدو.

وضع في البوكمَال سرايا من الجند البغالة لحماية القوافل التجارية المارة بالمنطقة بمساعدة عشائر المنطقة في الصالحية وأسندت حماية المركز لعشائر البوكمَال.

- وفي عام 1859 جاء إلى دير الزور واليا ثريا باشا ملك زادة الذي الحق دير الزور بولاية حلب ومارس الشدة مع العقيدات بعد أن كانت دير الزور سنجق تابع للاستانة وتضم الفرات والجزيرة وتدمر وقسم من لواء الموصل.

دخل كافة وجهاء قبيلة العقيدات تحت حماية الدولة العثمانية وسلطة الأمير هفل العبد الله وحضر والي حلب ثريا باشا عام 1864م إلى دير الزور وأدخل رؤساء عشائر الفرات أعضاء في قائم مقامية العربان في دير الزور.

ولم يدخل أحد من شيوخ البوكمال من العقيدات مما أثار حفيظة الشيخ حويش الدندل شيخ الحسون من العقيدات الذي لجأ بعربه إلى الحماد رافضا التوطين وأعلن عصيانه على الدولة العثمانية.

وصنف من قبل العثمانيين كأحد شيوخ البادية والحماد وبدأ بقطع الطرق ومهاجمة القوافل.

- وفي عام 1865 م، حضر ارسلان باشا والي حلب إلى دير الزور وطلب مقابلة الشيوخ الذين رفضوا التوطين بعد أن تعهد لهم بالأمان .

وهم الشيخ حويش الدندل من العقيدات.

والشيخ عبد الكريم الجربا شيخ شمر .

والشيخ عبد الله السليمان شيخ البوسرايا من العقيدات.

والشيخ هويدي شيخ العفادله من البوشعبان .

والشيخ حجو ناصر الملحم من شيوخ الولده من البوشعبان.

والشيخ جدعان ابن مهيد شيخ الفدعان من عنزة .

واجتمع بهم في مبنى الولاية في دير الزور. وفاتحهم بنهاية الزيارة أنه استدعاهم كشيوخ للبادية والحماد بأمر من السلطان عبد المجيد خان وطلب إليهم العمل على جعل قبائلهم تترك حياة الرعي والتنقل وتبدا حياة الإستقرار في المزارع السلطانية لإعمارها.

نبذة عن عشائر وادي الفرات الاوسط بســورية

أرادت الحكومة العثمانية أن تحضر العشائر الرحل ، ولا سيما عشائر ضفتي الفرات الاوسط وهم عشيرة شمر ، عشيرة الفدعان من عنزه ، عشيرة العقيدات ، عشيرة الجبور ، عشيرة البكارة ، وعشائر (البوشعبان) التي تتكون من (الولدة ، العفادلة ، السبخة ، البوعساف) وعندها جمعت شيوخ هذه العشائر بأمر (متصرف دير الزور اوصلان باشا) وكلفهم بجمع عشائرهم وتحضيرهم وهم (عبد الكريم الجربا ، جدعان بن مهيد ، حويش الدندن ، عبد الله السليمان ، شلاش العلي، حجو الملحم بن ناصر، عبيد الطلحة) ولم يقبلوا ببادىء الامر وعندها سجنوا الجميع ومكثوا بالسجن أمدا ولما طال بهم السجن طلبوا من الشيخ حجو أن يدبر لهم أمرا ويلتمس لهم مخرجا حيث كان المتعلم الوحيد بينهم ، فقدم طلبه للمقابلة مع المتصرف المذكور ولبي طلبه واقترح على المتصرف أن يأخذ منهم تعهدا خطيا مهورا بأختامهم الذهبية . وعلى الفور استدعاهم من السجن ليتفاوض معهم وقبلوا بجمع عشائرهم بعد خروجهم من السجن ثم أخرجهم وذهب كل منهم الى جهة من الارض من أوامره الصارمة وتبديل البادية والهواء الطلق والحرية المطلقة بالتحضير الذي لا يناسب ابن البادية آنذاك وكانت أوامر هذا المتصرف نافذة من الموصل شمالا وعانه شرقا ومسكنه غربا (بالس) .

حويش الدندل

أما الشيخ عبد الكريم الجربا رفض واتجه نحو العراق وقام بثورة ضد الحكومة ومن والاها حتى سمي (بخراب عبد الكريم) وقد عثرت عليه الحكومة قرب مدينة الموصل ونفذ به حكم الاعدام شنقا عام ١٨٤٥ وتولى فرحان الجربا رئاسة عشائر شمر ، أما الشيخ جدعان بن مهيد اتجه نحو جبل الشبيح من اعمال حلب خارج عن نفوذ متصرف دير الزور واستقر هناك ، أما الشيخ حويش الدندل والشيخ عبد الله السليمان رؤساء عشيرة العكيدات قبلوا بالحل واستوطنوا قرب مدينة دير الزور وأبو كمال ، وكذلك الشيخ شلاش العلي

— ٢١٦ —

عن كتاب شوق الشاعر عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الحجو الملحم (مطبوع) في المملكة العربية السعودية



مجموعة من رجال قبيلة العقيدات في بيت الشعر

وفي عام 1869 م، أصدر أمر عسكري باقامة (قشلة) عسكرية في موقع النحامة على نهر الفرات شمال موقع البوكمَال.

الحالي بحوالي (5) كم برئاسة أحمد نوري أفندي ضمت في عضويتها الشيخ محمد الدندل وعبد الله الحسين عن الدميم وتشكل مجلس دعاوي وقضاء بعضوية اهويدي من البقعان وخلف الحديد من الحسون وسليمان الصبيخان من البوحردان وعبد الحليم اغا من المدينة.

والأمر الاداري لمهام القشلة:

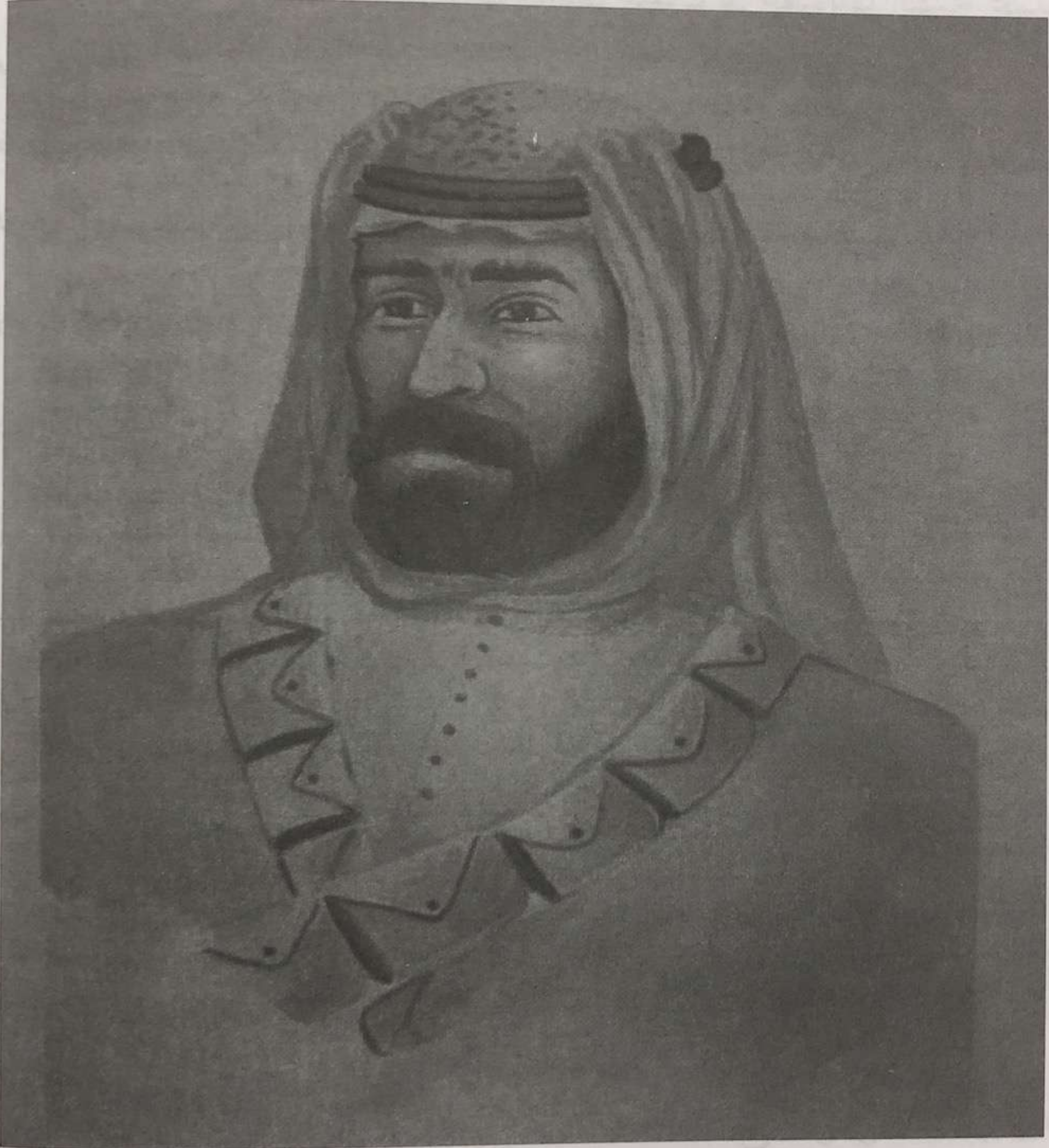
(منع تعديات عشائر البوكمَال من العقيدات على طريق حلب بغداد.)

سميت القشلة (قشلة البوكمَال) نسبة لعشائر البوكمَال التي تنتسب إلى كمال الغنام العلي السالم من العقيدات.

شكلت القشلة موقعا أمنا قصدته مجموعة من الأسر تطلب الرزق والأمان والإستقرار وهربا من حملات التجنيد في مدينتي راوه وعانة وسوق الناس إلى حرب البلقان (السفر بر) وكان المهاجرون الجدد من الصناع وأصحاب المهن والتجار تعايشوا مع الموظفين الذين جلبتهم الحكومة العثمانية ومع العشائر فكان التجمع السكاني في المدينة. وبذلك ولدت مدينة البوكمَال وانظمت إلى قاموس المدن السورية.

دخلت كافة عشائر البوكمَال وسكان المدينة بتحالف مع حويش الدندل عدا عشيرة الدميم ابناء عمومته الذين خاض ضدهم عدة حروب دمويه انتهت بتشكيل قائم مقامية البوكمَال وتعيين شيخهم عبد الله الحسين عضوا فيها وانفردوا في خوض حروبهم

العشائرية ومع الإنكليز والفرنسيين وقدموا الكثير من الشهداء وفي مقدمتهم شيخ الدميم وفارسهم الشيخ كسار الصياح الذي أعدمه الفرنسيين في ثكنة البوكمال.



الشيخ الشهيد كسار الجراح

وقد أسهب الكاتب جاسم الهويدي في كتابه العقيدات في الحديث عن تاريخهم.

بعد وفاة الشيخ حويش الدندل استلم مشيخة البوكمَال شقيقه محمد الدندل وكان ذكيا وذو شخصية هادئة وبعهده أنهى خلافه مع ابناء عمومته الدميم، فتزوج من بتله العبدالله الحسين وساد الهدوء منطقة البوكمَال توفي الشيخ محمد الدندل عام 1915 م، واستلم مشيخة البوكمَال من بعده ابنه البكر عبد المحمد الدندل.

حرب عشائر البوكمَال مع الإنكليز والفرنسيين

- في عام 1916 م، إنسحب العثمانيون من البوكمَال معلنين نهاية حوالي500 عام من الحكم العثماني، وقام العثمانيون بتسليم البوكمَال إلى عبد المحمد الدندل.

وفي9 كانون الثاني عام 1919 م، وصلت قوات إنكليزية إلى البوكمَال وجرت معركة خاسرة غير متكافئة استشهد فيها عبد الدندل.

بعد إستشهاد عبد الدندل إستلم مشيخة البوكمَال من بعده شقيقه مشرف الدندل الذي كان قراره المباشر بعد وفاة عبد الدندل الثأر ومحاربة الإنكليز أين ما وجدوا.

وقد حضر ابن هذال شيخ مشايخ عنزة في العراق لتعزية مشرف الدندل وأبلغه أنه يحمل رسالة من الإنكليز وعند قرائتها تبين أنها تتضمن تعزية و دعوة للصلح وإستعداد لدفع الدية وهذا مضمونها:

الشيخ مشرف ابن دندل شيخ البوكمَال من العقيدات

تحية طيبة وبعد:

بود قيادة الجيش البريطاني في العراق أن تعزيكم بمقتل اخيكم عبد الدندل بإسم حكومة التاج البريطاني التي تاسف لمقتله غير المقصود وتعتبر غيابه خسارة لبريطانية قبل العقيدات ولهذا نسوق إليكم جاه الله وجاه ابن هذال لحقن الدماء بيننا ونحن على إستعداد لدفع الدية ذهب وزن أثقل رجل من رجالكم نأمل إستجابتكم لهذا الطلب والسلام عليكم قيادة الجيش البريطاني – العراق.

وقبل أن يجاوب مشرف بادره ابن هذال بقوله (أخو سعدة أنا لست مع الإنكليز ضدك وأنت تعلم معزة عبد لدينا لكن ما أريد قوله إنني مشفق على العقيدات من حرب غير متكافئة مع الإنكليز وأنا محب ناصح فماذا تريدني أن أبلغهم)

أجابه مشرف (هل تقبل يا ابن هذال أن أبيع دم اخي عبد بالذهب ماذا يقلن العقيديات إن فعلتها فو الله لن أقبل إلا إن يكون مقابل كل قطرة من دم عبد جندي إنكليزي) .

ثم أرسل الإنكليز علي السليمان شيخ قبيلة الدليم بنفس الواسطة ورفض مشرف أيضا

وبعد إنتهاء العزاء أحضر مشرف جملا وحمله راية سوداء ودار به على عشائر البوكَمال طالبا دعمهم في محاربة الإنكليز فلبت جميع العشائر طلبه وبدأت حشود المقاتلين بالتدافع بكل حماسة للقتال.

وقد كتب الكثير عن هذه الثورة وأسهب الباحث أسعد الفارس في كتابه شعب ومدينة على الفرات الأوسط في ذلك وسنكتفي بما كتب في مصادر التاريخ عنها.

ثورة البوكَمال في مصادر التاريخ

إن قائد العقيدات في نهاية عام 1919 م، وبداية عام 1920 م، في حرب الإنكليز بدير الزور الشيخ مشرف الدندل.

ارنولدولسون

تقدمت إحدى العصابات الثائرة بقيادة نجرس الكعود من رؤساء الدليم ومشرف الدندل من رؤساء العقيدات والمغير ابن عفتان الشرجي رئيس عشيرة البومحل مع جماعات من البونمر والجغايفة وبعض العقيدات في الثلث الأخير من شهر مارس 1920 م، على طريق الشرقاط وحمام العليل وظفرت ببعض الغنائم من القوافل الإنكليزية.

قحطان أحمد عيوش التلعفري

وكان من أهم المعارك التي خاضتها عشائر عكيدات البوكمَال معركة المدكوك: وفيها إصطدم الثوار بموقع تل المدكوك بحملة إنكليزية قادمة من عانة إلى دير الزور اصطدم الثوار فيها بمعركة حامية فإضطرت الحملة للتراجع والتحصن ضمن مدينة البوكمَال.

(عشائر الغنامة ص26)

معركة النسورية: في 18 نيسان 1919 م، كمن الثوار لحملة إنكليزية قادمة من دير الزور وإنقضوا على مؤخرتها وكبدوها مئات القتلى وقام العدو الغاشم بقصف قرى القطعة والمصلخة وحسرات وغرانيج موقعا عدة شهداء.

(عشائر الغنامة ص26)

كمين الصفرا: (قرية عراقية بين البوكمَال وعانة) طارد الثوار فلول المستعمر واستجروه إلى قرية الصفرا حيث أوقعوا بالحملة عددا من القتلى واستولوا على أربع سيارات مصفحة محملة بالعتاد والأسلحة.

(شعب ومدينة على الفرات الأوسط ص-101 عشائر الغنامة ص26)

إحتلال عانة: في 23 اب 1920 م، حيث ظل المجاهدون يضربون باقفية الجيش البريطاني داخل الحدود العراقية حتى حاصروه في مدينة عانة وبعد حصار دام ثلاثة أيام.

إستطاع الثوار دخول المدينة ليلا واستولوا على سرايا عانة مكبدين العدو حوالي أربعمائة قتيل أكثرهم من السيخ والهندوس المتطوعين في الجيش البريطاني وكانت قوات المجاهدين بقيادة الشيخ مشرف الدندل وأخيه الشيخ رجا الدندل رحمهم الله (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق العراق)

كمين الفحيمي شرقي مدينة عانة بالقرب من الحديثة: وفيه حدثت مناوشة بين ثوار البوكمَال وطليعة للجيش البريطاني فقد فيه الثوار عددا من الشهداء من خيرة رجالهم بعد أن كبدوا العدو خسائر فادحة . (شعب ومدينة على الفرات الأوسط ص101)

كمين البارج بين مدينة الفحيمي ومدينة الحديثة: وفيه تصدى الثوار لحملة إنكليزية يتقدمها ادلاء من أهل المنطقة فقاموا بقتل وأسر بعضهم.

(شعب ومدينة ص101) .

قطع خطوط الإمدادات: وفيه كلفت الحكومة الشريفية الشيخ مشرف الدندل بقطع إمدادات الجيش البريطاني في الجزيرة بين بغداد والموصل فقام بالإشتراك مع بعض عشائر العراق الثائرة بقطع خطوط الإمداد في عدة مواقع وصولا إلى حمام العليل قرب الموصل.

(ثورة تلعفر، قحطان التلعفري ص139)

- وهذه رسالة غرترود بيل المعروفة بإسم مس بيل أي الأنسة بيل والتي لها بصمة واضحة في تاريخ العراق عندما كان الإحتلال البريطاني .

حيث كانت تعمل بوظيفة متقدمة في السفارة البريطانية ببغداد ، وهذه واحدة من رسائلها الكثيرة لوالدها تروي فيها تفاصيل عملها في العراق وما يجري فيه وفي الدول العربية الأخرى .

تقول في الرسالة هذه :

(إن الفرنسيين مصدر إزعاج كبير لهم على الحدود الغربية من العراق، وأنها التقت بضابط عاد من مؤتمر عقده الفرنسيون في دير الزور أخبرها بأن الشيخ الرئيسي عند النهر إسمه مشرف الدندل وهو مشاكس إستطاع أن يضع الفرنسيين في جيبه !

ثم تضيف إن مشرف هذا أخذ يكتب مؤخرا للمسئولين العراقيين له بالإستقرار في العراق ، بل إنه إجتاز الحدود وبدأ بالإستقرار فيها، إلا أن أقرب قائم مقام طرده .

وقد قال لها الضابط الفرنسي إنهم أي الفرنسيين لطالما شكوا بأن بريطانيا تريد أن توسع حدود العراق لتمتد إلى الرقة شمالي دير الزور . ولذلك فإنها تحاول جذب شيوخها إلى العراق .

وأضافت بأن تذمر الشيخ مشرف سببه أن الفرنسيين لطالما قالوا له بأنهم يعتبرونه أهم وأكبر شيوخ عشيرته العقيدات ويقولون نفس الكلام لمنافسه ابن هفل!

ثم تتحدث عن خطر دخول الأتراك إلى سوريا بالقول إن الجميع يعرف أن مشرف على اتصال مع تركيا ، وأن الرجل الثاني في الشمال الشرقي هو مسلط باشا من عشيرة جبار (أو جبر) وهو يؤيد تركيا بقوة أيضا.

ويوجد إلى شماله أكراد الميلي الذين كانوا دائما مع تركيا، وفي غرب الفرات يوجد هاشم المؤيد من فدعان عنزة وهو أيضا يتراسل مع تركيا. إذن ما إن يشعل مشرف الدندل فتيل النار على حدودنا (تقصد العراق) فإن النيران ستمتد بسرعة شمالا نحو ناصبين ثم غربا إلى حلب).

- أعلن الإنكليز إنسحابهم الكامل من سوريا وتركوا البوكمَال ودير الزور وتولى الأمر فيها الأهالي والحكومة العربية وبذلك فشلت خطة ماري التي وضعها الإنكليز لجعل حدود العراق حتى منطقة الحمام بين الرقة وحلب.



مجموعة من رجال قبيلة العقيدات يلتفون حول موقد النار، لاحتساء القهوة العربية

مشرف الدندل وثورة العشرين في العراق

إن ثورة العشرين في العراق كانت لها أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة لا نريد الخوض في تفاصيلها لإنها مذكورة في مصادر التاريخ لكننا سنبين أحد الأسباب المباشرة لها فبالإضافة إلى الدافع الوطني والديني وأساليب الإنكليز بالتعامل مع الشعب العراقي خاصة في موضوع الضرائب .

كانت ثورة مشرف الدندل ضد الإنكليز في البوكمَال والإنتصارات التي حققها من أهم الدوافع التي دفعت العراقيين للقيام

بالثورة فقد سمع أهالي العراق عن شجاعة السوريين بطرد الإنكليز من دير الزور والبوكمَال ومحاصرتهم في مدينة عانا العراقية.

وأن مشرف الدندل خاض معارك وادي علي والمجرود وأسقط طائرة وقتل قائدها برتبة عقيد مع مرافقه وأن مشرف الدندل حاصرهم في عانا لمدة ثلاثة أيام وكبدهم خسائر فادحة وكان هذا مثار حماسة وتشجيع.

فقد قام الإنكليز باعتقال الشيخ شعلان ابو الجون فاجتمعت عشيرته (الضوالم) في مضيفه في مدينة الرميثة لتدارس الأمر بقيادة المرجع الديني (الميرزا محمد تقي الشيرازي) الذي أصدر فتوى مفادها (هؤلاء كفار قوموا عليهم).

خاصة إن الإنكليز فرضوا ضريبة كبيرة مقدارها (مليون جنية) وثلاثة الاف بارودة لفك إحتباس الشيخ شعلان، وأثناء إجتماع الضوالم في المضيف مرت ابنة الشيخ شعلان (درهوبة) مع شقيقاتها من أمام الرجال وقمن بخلع خمارهن عن رؤوسهن وصاح الرجال

(عيب يا درهوبة) فاجابت درهوبة أنا حرمة بين حريم ولو أنكم رجال لما قبلتم بالغرامة وقبلتم بشروط (كوكس) وهو المندوب السامي على العراق .

وأنشدت:

مشرف ياراعي الديانة

هج(النكريزي) لعانا

مامن رجال تحمانا

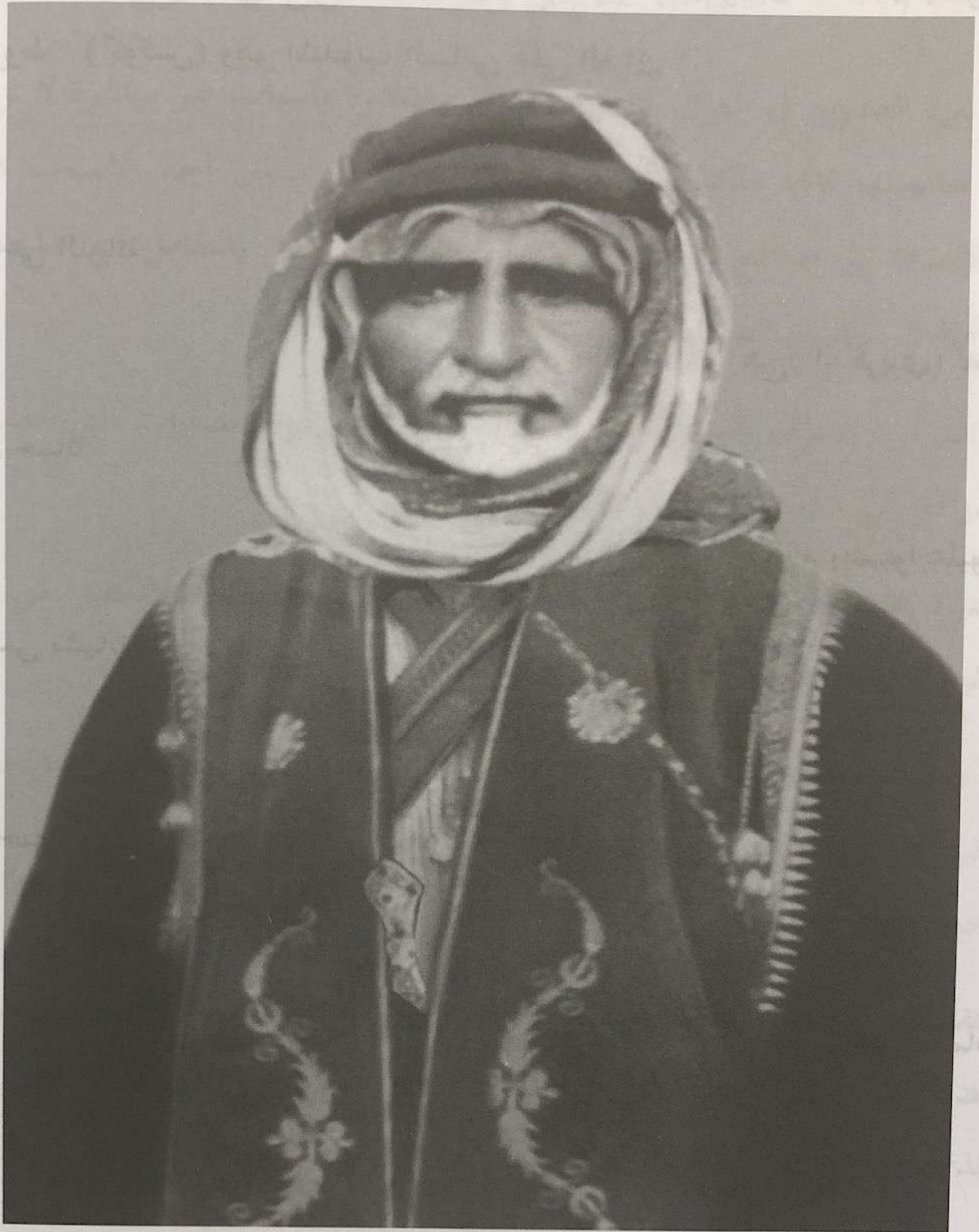
مادام رضيتوا بمليون

ودونا لكوكس يشبانا

فردت لها اختها(تخسين)

عدنا رجال تزيح القوم

وبخشم الموزر تحمانا



الشيخ مشرف الدندل

أهالي البوكمال والشيخ مشرف الدندل يبرقون إلى رئاسة الدولة ومحافظ الفرات مطالبين بآليات النقل لتقلهم لتحرير دير الزور وباقي مناطق المحافظة.

قدم هذه الوثيقة إلى المتحف الحربي مؤخراً العقيد صبحي بنود لتعرض شاهداً على بطولات البوكمال عام ١٩٤٥ .

★ من إهداء العقيد صبحي بنود

الى متى تدوم اعمال الاستفزاز ؟

نطلب جلاء القوات الفرنسية ونزع سلاحها

تلقينا من البوكمال البرقية التالية :

ان بقاء الافرنسيين في ثكنات دير الزور والرقة والجزيرة خطر يهدد سلامة الوطن ويدخل في روع العالم اننا عاجزون عن اجلائهم عن بلادنا بالقوة فانا وعشائري المتأهبة بالسلاح الكامل نطالبكم بالحاح وصبر فارغ اسعافنا بالسيارات الكافية لنتقدم بالجهاد في سبيل هذه الارض المقدسة اخراجهم من وان الملازم الاول السيد صبحي بنود يؤيدنا بجنوده المدربين بالقوة والعمل راجيا تحقيق هذه الامنية العزيزة وابلاغها السلطات الحليفة .

الشيخ مشرف الدندل

رئيس عشائر عكيدات ابو كمال

« البلد » — لقد طالبنا وطالبت الامة مرارا بجلاء الفرنسيين عن هذه البلاد حرصا على حفظ الامن والنظام وعدم اثارة القلاقل والفتن في كل مكان لايزالون فيه . ولسنا ندري سببا لبقاء هؤلاء الفرنسيين في ثكناتهم يستفزون الشعور

ان الواجب الانساني يقضي بتفادي الخسائر الاكيدة وانقاذ الارواح من الازهاق المحتم مع وجود هذه القوات واذا كانت اعمال الجلاء تتطلب مدة من الزمن — ونرجو ان لاتكون طويلة — فاننا نحب ان تجرد هذه القوات من الاسلحة

تتم اعمال الجلاء فقد كفى البلاد ماقدمت من ضحايا غالية وما تعرضت له من دمار بعد صدور الاوامر بوقف اطلاق النار في الشهر الماضي .

عندها إنقطع الحوار وهبت قبيلة الضوالم لتعلن الشرارة الأولى لثورة العشرين وخلع الرجال عقلهم عن رؤوسهم وصاحوا بصوت واحد.

عيينا وعيت درهوبة

شرشل ياقلة ناموسه

- لمشرف الدندل شيخ فرقة الحسون اليد الطولى في رفع شان العقيدات

وصفي زكريا عشائر الشام

كنت قد شاهدت الشيخ مشرف الدندل في مضارب الدليم في 12 حزيران 1939 وهو شيخ جليل له المكانة بين قومه ومن الرؤساء المعدودين بين عشائر العقيدات

العزاوي مؤرخ العراق

لقد كان الضابط صبحي بنود يجتمع مع كبار بلدة البوكمَال ويخبرهم بنوايا الفرنسيين وقد قابل الشيخ مشرف الدندل رئيس عشائر العقيدات في البوكمَال سرا وتعاهدا أن يقوما بالجهاد معا في أول فرصة.

زهير الشوا

أصبح الملازم سليم الأصيل في إبتداء الثورة بالبوكمَال رئيس الحكومة المؤقتة والملازم صبحي بنود قائد الجيش الذي إنضم إليه رجال البوكمَال وعشائر الشيخ مشرف الدندل الذي بلغ عددها ألفي مسلح وهو الرجل الذي أشعل فتيل ثورة دير الزور والبوكمَال ضد الإنكليز وتحرك بسرعة لدعم قضية الإستقلال ومساندة القوات الوطنية

التي كسرت الجيش الفرنسي في البوكمَال عام 1945 م، إن هذا الشيخ الهرم الذي تجري في عروقه دماء العروبة أصبح شابا شجاعا أمام الواجب الوطني وقد سبق له أن حارب الفرنسيين من قبل في منطقة البوكمَال وحارب الإنكليز وهو يساعد القاوقجي.

زهيرالشوا

تمكنا من تأمين وسائل الدفاع عن البوكمَال من طريق تدمر ودير الزور بمعونة المجاهدين من الأهالي والعشائر بزعامة الشيخ مشرف الدندل.

الملازم سليم الاصيل

في ظهر الثامن من حزيران تناول فوزي القاوقجي طعام الغداء مع مرافقيه في منزل الشيخ مشرف الدندل ومضارب جماعاته وهو الذي كان يعيش منفيا في العراق منذ عام 1933 م، شجعه الشيخ مشرف على الصمود ووعده بالمساعدة فقام القاوقجي بتقديم عشر بنادق إنكليزية من السلاح الإحتياطي لجماعة مشرف الدندل.

وفي يوم الاثنين التاسع من حزيران في الصباح الباكر هاجمت القائم 13 سيارة مسلحة بريطانية تتقدمها مدرعتان فدارت معركة حامية وفجاة إنطلق الرصاص بغزارة من خلف القوة البريطانية من معسكر الشيخ مشرف الدندل قرب القنيطرة فظن الإنكليز أنهم وقعوا بكمين فولوا هاربين تاركين سيارتين ينهبها العقيدات الاولى برقم55 والثانية برقم 725 وصل جنود فوزي إليها وغنموا منها رشاشين.

منير الريس

خلال إنسحاب القوات البريطانية من البوكمَال إلى عانة تعرضنا لأقسى أنواع القتال مع عشائر العكيدات المشهورين بشراستهم حيث فقدت ستة من خيرة ضباطي.

كتاب مغامرات لجمن ص208-204

وبعد إنسحاب الإنكليز قامت العشائر بمعاقبة بعض المتعاملين مع الإنكليز.

(لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج5 ص137) .

دخل الجيش الفرنسي لواء دير الزور وحاولوا إستدراج رمضان شلاش لمنحه حكما ذاتيا وعندما ياسوا من ذلك تحالفوا مع مجحم ابن مهيد شيخ الفدعان من عنزة وبدأ الفرنسيين سياسة تأديب عشائر العقيدات مما إضطر الشيخ مشرف إلى القتال من جديد فأرسل الرسل لطلب المال والسلاح من العثمانيين ومن عجمي السعدون كما أرسل الشيخ مشرف إلى الشيخ حاجم ابن مهيد طالبا التحالف معه لمحاربة الفرنسيين وكان حاجم يحارب الفرنسيين في ضواحي حلب.

وفي قرية السويعية حيث كان يقيم الشيخ مشرف حدث الصدام الأول عام 1932 م، بين عشيرة الشيخ مشرف والجيش الفرنسي أدى إلى جرح عدد من عساكر الجيش الفرنسي فتهيأت عشائر البوكمَال للمواجهة وفي اليوم التالي جاءت أرتال المدرعات الفرنسية من دير الزور فكمن لها أربعين فارسا من رجال البوكمَال وسدوا الطريق وعندما قام الكابتن شفاليه قائد الرتل باستطلاع الأمر اطلقت النيران بكثافة وقتل شفاليه وعدد من جنوده وانسحبت الحملة باتجاه دير الزور وفي اليوم التالي جابت سماء البوكمَال خمسون طائرة فرنسية تقصف وتلقي منشورات تطالب الشيخ مشرف بتسليم قتلة شفاليه وتحمله مسؤولية كل ما حصل عندها قرر الشيخ مشرف الهجرة إلى العراق.

هجة مشرف ١٩٣٢م:

السبب هو أن (٦٠) جملاً للشيخ عفتان الشرجي من العبيد بالعراق، كانت تسرح فدخلت حتى قرية السوسة شمال شرق أبو كمال، فاستولى عليها مخفر الحرس الفرنسي بالسوسة. وعندما سمع عفتان الشرجي بالخبر جاء إلى أبو كمال. وقال للشيخ مشرف الدندل بما حدث، وسمح له الشيخ مشرف بأخذ الإبل وأن جماعته لن يتعرضوا له.



الشيخ مشرف الدندل

استطاعت جماعة عفتان الشرجي أخذ الإبل من السوسة إلى العراق وقيدوا الحرس الفرنسي. وصل الخبر إلى الفرنسيين في أبو كمال بأن أربعين مسلحاً جاؤوا وأخذوا الإبل وتركوا الحرس مكبّلين. وبعد التحقيق تبين أن الشيخ مشرف الدندل قد سمح لعفتان الشرجي بأخذ الإبل. فطالبت فرنسا الشيخ مشرف بأربعين بارودة، فماطل، ورفع به كتاب من قبل الضابط الفرنسي، فجاء الحكم على الشيخ مشرف ورجا الدندل ومحمد النزاع بالإعدام. وعلى عبد الله المحمد الدندل ومحمد الهامّة بالسجن المؤبد، وعلى الشيخ رجا السطم، وسطام المنوخ بالسجن لمدة عشرين عاماً. وقدمت نجدة فرنسية من دير الزور مؤلفة من (٣٠) سيارة مصفحة بقيادة الضابط (شوفليه)، وعند السكرية أطلق الثوار النار على شوفليه ـ عندما وجه منظاره باتجاه أبو كمال ـ فوقع قتيلاً، ودفن بالسكرية ووضع عليه نصب وسمي (قبر الفرنساوي)، وعادت الحملة الفرنسية إلى دير الزور.

هرب المطاردون من قبل فرنسا إلى العراق، ثم عاد كل من عبد الله المحمد الدندل ومحمد الهامة فسجنوا بدير الزور ومنها إلى سجن بيروت، وعندما أخذوا للمحاكمة إلى حلب، هرب عبد الله المحمد الدندل بمنطقة العريضة وتوجه إلى

نسخة عن كتاب الثورة المنسية لمؤلفه زبيرسلطان قدوري

العراق وتوفي فيها. أما محمد الهامة فلم يستطع الهرب لأن رجليه كانت مقيدة بالحديد. وتم نقله وسجنه بدير الزور إلى أن توفي بالسجن عام ١٩٣٩.

ورافق الشيخ مشرف الدندل أخوه رجا الدندل ومحمد النزاع وأولادهم، بالإضافة إلى الشيخ رجا السطم، وسطام المنوخ. وأقاموا في العراق عشر سنوات.

وأجري راتب شهري لكل من مشرف الدندل وسطام المنوخ لمقابلتهما الملك فيصل الأول ملك العراق (١٦ دينار للشيخ مشرف) و(١٠ دينار لسطام المنوخ).وعاد الجميع بعد ثورة الكيلاني مع فوزي القاوقجي عام ١٩٤١ والذي زوّد الشيخ مشرف بعشر بنادق لمقاتلة الفرنسيين فوزعها الشيخ على أولاده وعلى أولاد الشيخ رجا السطم.

نسخة عن كتاب الثورة المنسية لمؤلفه زبيرسلطان قدوري

هاجر الشيخ مشرف في نهاية عام 1932 حيث بقي 9 سنوات وقد طلبت منه حكومة الملك فيصل الأول تعهدا بعدم مزاولة أي نشاط ضد الإنكليز في العراق والفرنسيين في سوريا وقد القت القوات الفرنسية القبض على الشيخ عبد الله الدندل شقيق مشرف ومحمد الهامه وزجوا في السجون وقد استطاع عبد الله الدندل الهروب من السجن بمساعدة أحد رجال العقيدات من العسكر السيار بينما توفي محمد الهامة في سجن دير الزور بعد أن نقل من سجن بيروت وعند نشوب الحرب العالمية الثانية رحل الشيخ مشرف الدندل من الرمادي إلى بلدة القائم على الحدود وقد شارك هناك مع فوزي

القاوقجي ضد القوات الإنكليزية وقد أمن الشيخ مشرف بعد إنتصار فوزي القاوقجي على الإنكليز له غطاءا للعبور إلى البوكمَال بمشاركة من الشيخ نوري ابن مهيد.

وفي عام 1941 م، سمحت فرنسا للشيخ مشرف الدندل بالعودة إلى وطنه البوكمَال ضمن سياسة عدم إثارة العقيدات ضدها من جديد وقد كرم الشيخ مشرف الدندل بعد عودته من خلال تحرير سورية حيث كحل عينه بتحرير أول مدينة سورية وهي البوكمَال وانسحب الفرنسيون بعد قيام حامية البوكمَال بقيادة الملازم أول سليم الأصيل والملازم صبحي بنود ودعم من عشائر البوكمَال ليعلن الثورة وفي التاسع والعشرين من ايار عام 1945 م، رفع العلم العربي فوق الثكنة العسكرية وتحررت البوكمَال قبل عام واحد من إستقلال سوريا وأرسل الشيخ مشرف برقية إلى القيادة السورية بدمشق يعلن فيها الاستقلال السوري إنطلاقا من البوكمَال وهي محفوظة كوثيقة رسمية في المتحف العسكري بدمشق وتضمنت:

(إن بقاء الفرنسيين في ثكنات دير الزور والرقة والجزيرة خطر يهدد سلامة الوطن ويدخل في روع العالم إنا عاجزون عن إجلائهم من بلادنا بالقوة فأنا وعشائري المتاهبة بالسلاح نطالبكم بإلحاح وصبر فارغ إسعافنا بالسيارات الكافية لنتقدم بالجهاد في سبيل هذه الأرض المقدسة، تم إخراج الفرنسيين من البوكمَال وإن الملازم أول صبحي بنود يؤيدنا بجنوده المدربين بالقوة والعمل راجيا تحقيق هذه الأمنية العزيزة وإبلاغها للسلطات الحليفة) .

الشيخ مشرف الدندل كان مجاهدا ومسعر حرب طوال حياته و أحد ثوار الفرات ضد المحتلين الأجانب فقد واجه هذا الرجل الشجاع الكولونيل ليشمان في اكثر من معركة.

وهاجم ليشمان بجيشه قرية الغبره مقر الشيخ مشرف الدندل وبطش وقتل وبقي مشرف الدندل يطاردهم ومعه عشائر وشعب البوكمَال طوال عام ونصف العام من عمر الثورة من البوكمَال حتى مدينة عانه.



امرأة تعمل على أداة تحويل القمح إلى طحين قديما وتسمى (الرحى).

ذكر مزهر الفرعون في كتاب عن ثورة العشرين (الحقائق الناصعة) .

إن جمعية العهد كانت قد إتصلت بالشيخ مشرف الدندل وكسبته صديقا للجمعية على الرغم من أنه كان أميا لايقرأ ولا يكتب

ولهذا دعم مشرف الدندل رمضان الشلاش في ثورته وهجومه على دير الزور في كانون الأول عام **1919**.

فبالإضافة إلى الدوافع الوطنية كان دعمه لرمضان الشلال ووقوفه إلى جانبه كضابط من ابناء العقيدات وكزعيم وطني يهدف إلى تحرير بلاده من الإحتلال الأجنبي.

ولم يعمر الشيخ مشرف الدندل طويلا بعد الإستقلال فقد توفي رحمه الله عام **1951** م، تاركا وطنه ينعم بالحرية.

٣٤٨

(وادي حوران) وفقاً لمطالب المؤتمر السوري العام الذي كان قد طلب ان يكون ذلك الوادي حداً فاصلا بين القطرين. وربما كان تمدد رمضان الشلاش وتمسكه بحدود (وادي حوران) على أثر بعض التعليمات التي اصدرتها له جمعية العهد السوري او الاحزاب السياسية السورية.

وعاد رؤف الكبيسي وتوفيق الدملوجي الى حلب في اواخر شهر كانون الاول سنة ١٩١٩ وعرضا الكيفية على جعفر باشا العسكري حيث ارتاح المشار اليه الى النتيجة التي اسفرت عن تخلي انكلترة عن دير الزور. وبقيت الفوضى ضاربة اطنابها في لواء الدير من دون ان يستطيع رمضان الشلاش ارجاع النظام الى نصابه، لانه كان منهمكاً في تدبير شؤون ادامة الثورة نظراً الى التشجيعات التي لقيها من احرار السوريين والعراقيين ومن بعض ذوي السلطات العالية.

فاخذ بعد ذلك رمضان يحرض القبائل على قطع مواصلات الانكليز بين البوكمال و (القائم) ويحث العشائر على استئناف الهجوم على البوكمال بالرغم من انذار الحكومة البريطانية التي كانت تدعوه الى توفيق اعماله مع عمل حكومته الودي، فامسى رمضان عاصياً بنظر الحكومة العربية حيث تبرأت الحكومة من اعماله كما انه امسى مجرماً عند بريطانيا العظمى.

الهجوم على البوكمال:

غير ان رمضان الشلاش واضب على ثورته وتحريضه القبائل لما لقيه من التشجيع من بعض الاحزاب السياسية السورية والعراقية ومن بعض اولي الشأن من السلطات العالية لاستطاع سوق عشائر الاعكيدات الناطنين

٣٤٩

بالقرب من البوكمال الى مهاجمة البلدة المذكورة. فهجم الثوار عليها في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ ودخلوها وانتقموا من بعض الاشخاص المايلين الى الانكليز ونهبوا بيوتهم بالرغم من مقاومة الحامية البريطانية.

وكان قد استشهد في هذا الهجوم احد رؤساء عشيرة الاعكيدات شتيق مشرف الدندل (١) فكان لاستشهاده رنة حزن وكدر بين العشائر لما طبع عليه المرحوم من الشهامة والنجدة. وقد ادى استشهاد المرحوم الى اغبرار (الاعكيدات) وطلبهم الثار بدمه، الامر الذي احرج موقف البريطانيين على الفرات الاعلى واليك نص البلاغ البريطاني المتعلق بهذه الحادثة:

« حدثت قلاقل اخرى في (البوكمال) فهاجم البلدة في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ جماعات صغيرة من القبائل المعادية فردت على اعقابها وتكبدت خسائر. ولكنها تمكنت من نهب بعض بيوت التجار المعتبرين. والراجح ان هذا ماحدى بها الى الهجوم على (البوكمال) وعاقبت الطيارات الجماعات التي اشتركت بالهجوم عقاباً صارماً. وقد انسحبت الان القبائل الى (المياذين). وعززت حاميتنا في (البوكمال). »

ويفهم من هذا البلاغ ان الانكليز عززوا حاميتهم في (البوكمال) بعد ان استشهد المرحوم شتيق مشرف الدندل.

وكان قد ساد السكون في (البوكمال) وحواليها بعد هذه الحادثة.

غير ان رمضان الشلاش كان مواظباً على تحريك القبائل من جهة، اما من

(١) [illegible]

نسخة من كتاب لمحات إجتماعية من تاريخ العراق لعباس العزاوي

- توفي الشيخ مشرف الدندل رحمة الله في15 نيسان عام 1951 م، واستلم مشيخة البوكمَال من بعده ولده الشيخ فهد المشرف الدندل.

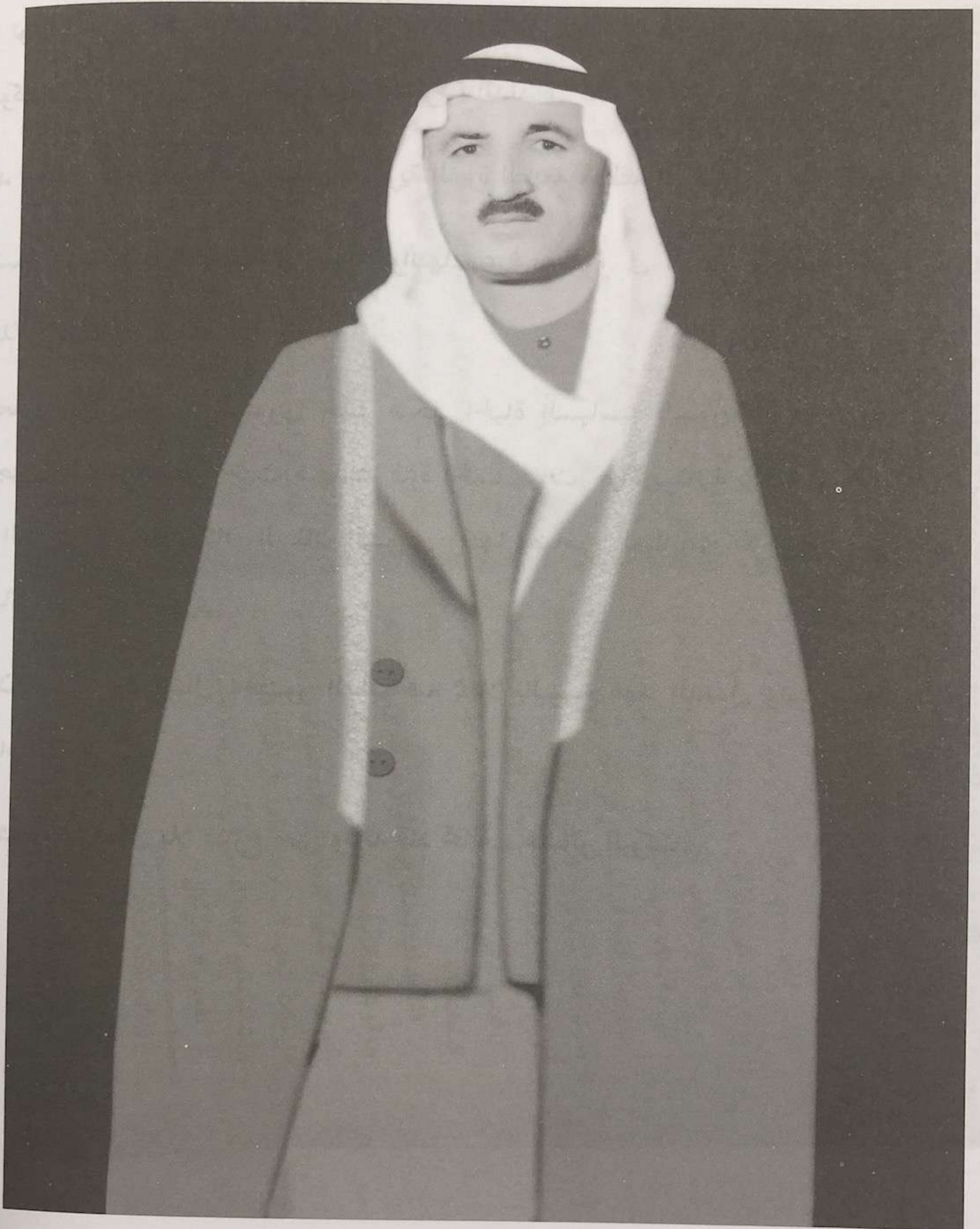
ولد الشيخ فهد المشرف الدندل في قرية الغبرة التابعة لمنطقة البوكمَال عام 1916 م

واتسم عهده ببداية إستقلال سوريا وانتهاء عرف الغزو في البادية وخضوع كافة ابناء سوريا لسلطة دولة الإستقلال.

وبعد إقرار الدستور السوري حدد شكل الحياة السياسية السورية وكان البرلمان أحد منجزات هذا الدستور حيث شهدت فترة الخمسينيات حياة برلمانية ديمقراطية قل نظيرها في الشرق الأوسط وكان البرلمان السوري وقتها يضاهي البرلمانات الأوربية دخل شيوخ القبائل البرلمان السوري .

وكان لعشائر البوكمَال الحضور الدائم فيه ممثلا بالشيخ فهد الدندل وابن عمه الشيخ دحام الدندل.

- شيخ البوكمَال بلا منازع حتى وفاته قاد تحالف عشائر البوكمَال.



الشيخ فهد مشرف الدندل



الشيخ رجا الدندل

ويعد الشيخ فهد مشرف الدندل من مشايخ العقيدات المعدودين الأشداء جده لامه علي النجرس شيخ عشائر الثلث من العقيدات قتل من قبل العمارات في إحدى غزواتهم على العقيدات كان الشيخ فهد متميزا منذ طفولته بالذكاء الحاد وكان والده الشيخ مشرف الدندل يعده لخلافته رغم وجود من هو أكبر منه لازم والده في جميع معاركه وقياداته للحركة الوطنية ويشهد له بالرجولة والحنكة ولقب بالذئب الأحمر .

وكان رجلا عشائريا يميل إلى معاشرة ابناء البادية وكان قريبا منهم ويحل مشاكلهم إلا أن ذلك لم يمنعه من إقامة علاقات ودية مع وجهاء المدن وأهلها وحكامها كان محبوبا من عشيرته التي التصق بها ووقف بجانبها بالسراء والضراء وأحبه ابناء العشائر الأخرى التي يكن لها الود والحب والإحترام لازم والده حينما حكم عليه بالاعدام وهاجر معه إلى العراق ودرس في مدينة الرمادي مثل البوكمَال في المجلس النيابي من عام 1955 حتى وفاته.

والمعروف عنه الود المطلق لأصدقائه والعداء المطلق لأعدائه، وقد مورست عليه ضغوط سياسية في عهد أمين الحافظ لتغيير منهجه الوطني فرفض مما أدى إلى حرمانه من الحقوق المدنية وفرضت عليه الإقامة الجبرية وبقي يعاني حتى حركة 23 شباط عام1966 م.

وهو شيخ له من الصفات والمزايا كما قال الشاعر يحييه:

الشيخ اللي يعجبنك حلاياه

راعي العقل موزون والسيف طايل

إلى حضرها مع بدوها ترجاه

حتى الفرات اللي على الدير سايل

وقيل فيه:

ونعم من ابو خالد سبع الميادين

اللي صقور الزور تخشى كحيحه

واللي بفعله سواها شياهين

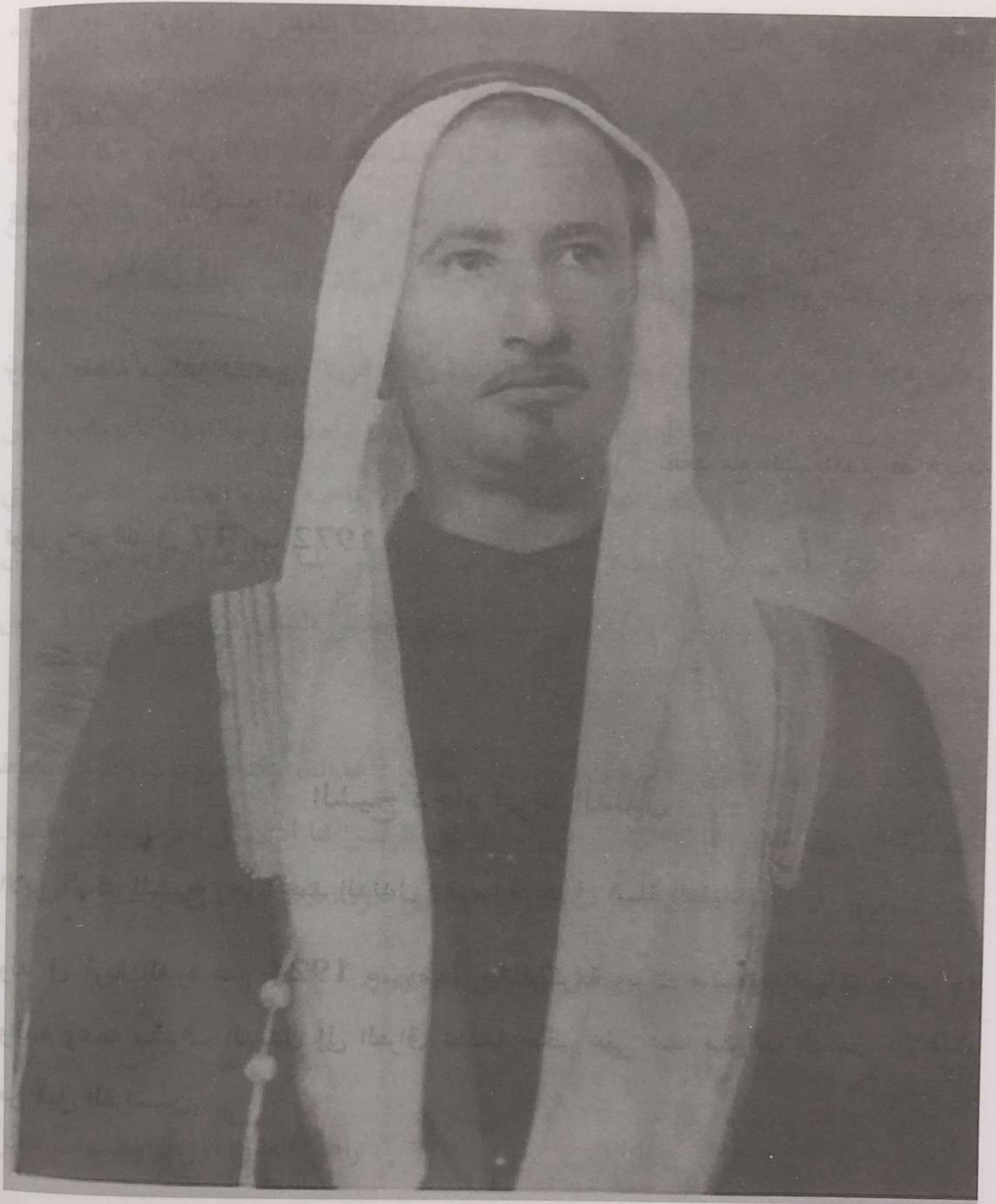
تقعد مع النسوان تربط منيحه

توفي رحمه الله في 17 اب 1972 م.

الشيخ دحام الرجا الدندل

الابن البكر للشيخ رجا المحمد الدندل عقيد الحرب في قبيلة العقيدات.

ولد في قرية الغبرة عام 1924 م، وسط عائلة كريمة وبيت مشيخة أصيلة، هاجر مع والده وعمه مشرف الدندل إلى العراق عندما حكم على عمه مشرف الدندل بالإعدام من قبل الفرنسيين.



الشيخ دحام الدندل

ودرس في مدارس مدينة الرمادي واشتهر بالعفة والرجولة فكان يمثل نضارة الحضر وبسمتها وصفاء البادية، أنيس المجلس مهذب النفس لطيف المعشر مثل البوكمَال في المجلس النيابي من عام 1955 م، حتى عام 1961 م، مع ابن عمه الشيخ فهد المشرف الدندل. توفي رحمه الله 1978 م، ودفن في مدينة البوكمَال.







مجموعة من النسوة يقمن بصنع الخيوط من صوف الغنم (الغزل)

عشائر البوكمال

الشعيطات:

أحد أهم أحلاف الدندل في البوكمَال وخاضوا سوية حروبهم العشائرية وأشهرها معركة المخاضة الشهيرة مع العمارات من عنزة وحروب البوجمال مع شمر وقبيلة الدليم وكذلك حروب البوجمال مع الإنكليز والفرنسيين.

يعودون بنسبهم المباشر إلى زامل لأنهم ويلقبون بأولاد زامل ويتفرعون إلى أربع عشائر وهي:

– البو صبعة أو الخنفور ومنها (العثمان ، المحمد ، الحمد ، الصالح ، المرطوم، الجبل ، الشهاب).

– العبليات ومنهم (الجاسم ، الكحيلات ، السودات ، العمران، العراقية ، الدعلجي)

– الهياهي أو الجدوع ومنهم (الحسون, الصعب ، العيد ، الخميس).

ويتوزعون في القرى التالية:

غرانيج:

اللايذ فخذ الخميس الجدوع.

الطلعة فخذ العبد الجدوع.

الموح وحويجة غرانيج . فخذ الحسون الجدوع.

حويجة عفيش فخذ صعب الجدوع.

الكشكية والبوحمام:

الكشكية.

المرطوم.

العثمان.

العراقية.

الدعيجة.

العاليات.

أشهر رجالهم خلوف العلي.

-الحسيات - الزر - الغرامي

-العقارة - سبخة النهر - العاليات الشراعي

-المجاد - موح البيض - الديابيات

-المحمود - العاليات - الحلاوة

-الوزيات

-البيض - ام السيابيط - الرملية

-الندى - سرهيد - الشويكان

-الطيازي – الحلاوة – ام الدود

-الدبابيات – العرمطه – جورة الحطية

-العلام – العابد – الاسود

-المجد – الوزيات

البوحردان:

حردان هو لقب لعلي ، وعلي هذا هو جد البو حردان ، وهو أصلا من قبيلة العبيد ، قدم من الموصل من حويجة العبيد وجاور مرشد جد المراشدة من العكيدات ، وصاهره حيث تزوج من شقيقة مرشد وتزوج امراة ثانية من المراشدة أيضا وقد اشتهر علي المذكور بكرمه مما دفع مرشد إلى إعلان المشيخة لعلي مما أوقعه بخلاف شديد مع أقاربه العكيدات.

زوجة عبد الله الحسين شيخ الدميم من البو حردان ، وأنجبت له بنت اسمها بتلة ، وهي والدة الشيخ مشرف الدندل.

وهم أولاد علي بن كطبة بن حازم بن عبيد، نخوتهم اخوة عليا، وهناك راي أخر يقول أنهم اولاد علي الداوود الجمال، من العقيدات الملقب حردان.

ومنهم: الصبيخان، والبوفقرة، الدعيان، والعوجان.

المجاودة:

من قبيلة العزة ومن عشائر البو أجود تحديدا، فهم من بيت الرئاسة في قبيلة العزة، وجدهم هو أجود الحسين أمير العزة عام 892 هجري، ونخوة قبيلة العزة هي (العمر- العمرو) نسبة إلى جدهم عمرو بن جوين، ونخوة عشيرة المجاودة هي إخوة عزيزة نسبة إلى جدهم عزيز بن محمد جد عموم قبيلة العزة .

وقد عرف عنهم الكرم والجود ، حتى أصبح القاصي والداني يشهد لهم بذلك .

ولقد مرت عشيرة المجاودة بمراحل مختلفة، كانت بدايتها في عام 1700 ميلادي تقريبا، حيث وفد جدهم داوود إلى منطقة الفرات، وكان يلقب بالأجودي نسبة إلى جده أجود.

وداوود هاجر من ديالى مع أخيه محمد لخلاف حصل بين داوود وإخوته مع أبناء عمومة لهم، ثم عاد محمد إلى العراق وبقي داوود.

وسكنت عشيرة المجاودة في منطقة القعرة (ونقرة القعرة في بادية عانا على الحدود السورية تبعد عن الرطبة 135 كم وكان فيها ثلاثة أبار بعمق 5 إلى 7 متر وهي بئر الملص ، وبئر الحلقوم ، وبئر الشبيجه) هم وعشيرة الحسون فترة من الزمن فتحالفا وحصلت بينها مصاهرات كان من أشهرها زواج عساف العلي الحسون من خيرية الحمد الزيدان من المجاودة فأنجبا دلي و دندل فالمجاودة خوال الدندل، وبذلك زاد الترابط بين العشيرتين، وتعتبر عشيرة المجاودة أحد أهم الأحلاف للدندل بحكم النسب والمصاهرة والجوار .

ثم انتقلت عشيرة المجاودة مع عشيرة الحسون فسكنتا منطقة جب في الصحراء السورية.

وهنا حصل خلاف بين راعي حديد الحمود من المجاودة و راعي دلي العساف من الحسون على عقال طلبه راعي دلي من راعي حديد، وذلك أنهم كانوا قديما ينسجون العقال من صوف الغنم السوداء.

وكانت غنم حديد الحمود غالبيتها سوداء، فقال راعي حديد وهو شعيطي لم أجلب المقص (الزو)، فقام راعي دلي العساف بنتف الصوف من الغنم بيده مما أثار غضب راعي حديد فتشاجرا، ثم جاء حسين الدلي وضرب راعي حديد وضرب المرياع (نعجة) وتسمى (المليحة) بالسيف حتى قطع شطرها مع رجلها، فتطور الخلاف حتى أدى إلى قتل حسين الدلي، مما جعل دلي العساف يغضب على خواله المجاودة فقال مقولته المشهورة (خوالي مالكم ملفى من العرسي للدبسي) والعرسي جبل في البوكمال والدبسي جبل شرق الرقة.

وأنشد دلي العساف في رثاء ابنه :

سبع الزوية جتلوه

جتالته خوال ابوه

انده السبع اندهوه

جتالته خوال أبوه

فهاجرت (جلت) عشيرة المجاودة إلى أن استقرت في الخابور عند هفل العبدالله حيث يجمعهم النسب وكذلك فإن هفل العبدالله ابن خالة أحد كبار المجاودة وهو عبد الحمد الزيدان.

وبقي أبناء إبراهيم الجاسم لم يجلوا مع بقية المجاودة بحكم النسب والمصاهرة القريبة، حيث تزوج دغيفج الإبراهيم من خزنة الدندل ثم بعد أن قتل دغيفج في إحدى غزوات الحسون على العمارات ودفن في تل الحريري، تزوجها أخوه طارش.

وبعد مرور فترة زمنية ليست طويلة إختلف طارش الابراهيم من المجاودة مع حويش الدندل من الحسون على راعي غنم عند الحسون اسمه ذكر شحاذة الحسين المجوداني حيث تشاجر مع رعيان حويش الدندل مما جعل حويش يربط الراعي على عمود السيباط ، فأتى طارش كعادته إلى السيباط فرجع ولم يجلس وذلك لأنه شاهد ذكر الشحاذة الحسين مربوط على عمود السيباط، وقال مقولته المشهورة (الربعة اللي ينربط بيها المجوداني ما أقعد بيها) .

فأرسل طارش عبدالله الملحم (جد الدليج بالقطعة) إلى عبدالله الحسين الجراح من الدميم وطلب منه قطعة من الأرض ليسكنها ويجمع فيها أقاربه.

فأعطاه القطعة التي كانت تسمى المنقطعة لأنها مقطوعة ولا يسكنها بشر سوى الوحوش والأفاعي فبدأ يؤسس ويقطع الشجر، وسكنها وجمع أقاربه فيها، فتشكلت المجاودة في نفس المكان الذي تسكنه حاليا بتاريخ 1850 ميلادي تقريبا .

وفي عام 1936ميلادي حدث خلافا على أرض اللايح (المزاد) بين المجاودة وبين الدميم مما جعل العلاقات تتوتر، حيث تم بيع اللايح بالمزاد العلني واشتروه المجاودة ب(4465) ليرة سورية.

*وتتفرع المجاودة إلى ثلاث أفخاذ رئيسية هي :

الخلف الداوود

والشحاذة الداوود

والحمد الداوود

الخلف الداوود تتفرع إلى عدة أفخاذ :

الطارش ، الهلال، المهنا، السهو، العشبان، النجرس، العواد، الزيدان، الشمر، الخضير، العجيان، الطريف، البيضان.

الشحاذة الداوود تتفرع إلى عدة أفخاذ هي :

العرانسة، المرعي، الشحمان.

الحمد الداوود (الهدلان) تتفرع إلى عدة أفخاذ هي :

الحديد، المقلد، الزلة، الحسين.

* وتتفرع أفخاذ خلف الداوود إلى :

1- الطارش وفيهم:

* العبد. * الخيول. * المحجوب.

2- الهلال وفيهم:

* العقلة. * السالم . * العماش. * الرويلي.

3- المهنا وله:

عبد المهنا.

4- السهو وفيهم:

* السنجار. * الساجر.

5- العشبان وفيهم:

* العلي . * الأحمد.

6- النجرس وفيهم:

* النملات .

7- العواد وفيهم :

* الجدوع . * الحزوم . * الإبراهيم .

8- الزيدان وفيهم :

* السليمان . * المحمد . * العيلة . * الفرج .

9- الشمر وفيهم :

* الشيخ . * الفرج . * الحمد . * الحسوني . * الظاهر.

10- الخضير وفيهم :

* الشبيب . * المزعل .

11- العجيان وفيهم :

* العبد . * العليان .

12- الطريف وفيهم :

* الحمد . * العلي .

13- البيضان وفيهم :

* الساعي . * الصالح .

وتتفرع أفخاذ شحاذة الداوود إلى :

1- العرانسة وفيهم :

* الدندل . * السلامة . * السالم . * الخاروف . * المواعي .

2- المرعي وفيهم :

* الحمادة . * الرزج .

3- الشحمان وفيهم :

* الخلف . * الهزاع .

وتتفرع أفخاذ حمد الداوود (الهدلان) إلى :

1- الحديد وفيهم :

* المصطفى . * العمر. (المجوداني) . * الأحبش .

2- المقلد وفيهم :

* الوكاع. * العلي الصالح . * الديري . * الغاطي . (الحويجات).

3- الزلة وفيهم :

* الشرعان . * العايد.

4- الحسين وفيهم :

* الشحاذة . * الحلبوص.





رجلان يقومان باستصلاح الأرض وزراعتها(فلاح)

الرحبيون:

واسمهم يدل على الشعوب التي كانت تسكن الرحبة قرب الميادين.

-الشيخ حمد:

حلفاء للدندل وشاركوا في كافة حروبهم العشائرية وأشهر فرسانهم ويعد الساعد الأيمن لمشرف الدندل في حروبه مديد الشيخ حمد.

وهم سادة يسكنون جبل الباغوز ، وهم من الجبور ، والحليبيون من الجبور.

- العبالوه

وهم من أحلاف الدندل يقطنون قرية الغبرة موطن الشيخ مشرف

وسموا العبالوه نسبة إلى أحد أجدادهم وهو حماده العلي الذي كان يعطي الناس أيام الجوع ويأمر أولاده بذلك مستعملا كلمة (عبلو) أي إملأ لهم فلقب بهذا الإسم.

- وقد قدم جدهم إلى البوكمَال بعهد دندل تقريبا قادما من البصيرة، إثر خلاف بينه وبين اخوته واستوطن مع عشيرة الحسون من العقيدات ولا يزال أحفاده يقيمون إلى الأن في قرية الغبرة مع الحسون.

- وهم ابناء عم يلتقون معهم بالجد الثاني عشر وهم الحليبيين الذين يقطنون الأن في قرية الحريه فى حاوي الغبره وجدهم يدعى سلامة السليمان وهذا له ثلاثة أولاد هم:

1- دحيم السلامة جد الحليبيين.

2- موسى السلامة جد العبالوه.

3- حاتم السلامة ورثته في العراق.

- وهم أقارب الشيخ عيسى من أحفاد سلامه، ونسبه الشيخ عيسى بن قمر الدين بن موسى السلامة.

و العبالوه أربعة أفخاذ حيث إن حماده الملقب عبلو أنجب أربعة أولاد وهم:

1- حسين العبلو وهو جد الدبيس والحمد العبلو (المنافي).

2- حسن العبلو وهو جد الكبك والحسن.

3- محمد العبلو وهو جد زكو ورمضان الكركز.

4- علوش العبلو وهو جد العلاوشه.

- من أولاد حسن: عايف بن خشان بن كبك بن حسن بن حمادة

- من أولاد حسين: خليفه بن دبيس بن محمد بن حسين بن حمادة

- من أولاد محمد: ختلان بن زكو بن كركز بن محمد بن حمادة

- من أولاد علوش: حسين بن سالم بن مطلق بن علوش بن حمادة

- حسن الحمادة أولاده محمد وكبك محمد له صالح وحردان له هدلان عليان وعبد الله وصالح بلا ذريه أما كبك فله خشان وخشان له عايف.

- حسين الحمادة أولاده حمد ومحمد حمد له منفي ونايف ومحمد وأحمد أما محمد فله شتيوي ودبيس.

- محمد الحمادة أولاده كركز الذي له رمضان وزكو.

- علوش الحمادة أولاده دهش ومطلق وهلال.

- حسن الحمادة أولاده محمد وكبك محمد له صالح وحردان له هدلان عليان وعبد الله وصالح بلا ذرية أما كبك فله خشان وخشان له عايف.

- حسين الحمادة اولاده حمد ومحمد حمد له منفي ونايف ومحمد وأحمد أما محمد فله شتيوي ودبيس.

- محمد الحماده أولاده كركز الذي له رمضان وزكو.

- علوش الحماده أولاده دهش ومطلق وهلال.

المراسمة:

- يرجعون إلى قبيلة عباده ومرسوم جدهم إستوطنوا قرية الباغوز مقابل البوكمَال.

وسكنو الباغوز القديم البو سالم بزعامة هادي الصياح والبو مصطفى.

وهم سادة حسينية من عبادة من قيس من بني عقيل العدنانية وهم أولاد مرسوم بن علاية بن طعمة بن حامد بن خليل بن شغب بن ورد بن قاسم بن ورد بن قاسم بن بدر بن السيد محمد الديباج إلى زين العابدين.

- مساكن المراسمة بالعراق في الخالص:

1- البو خليل البو علي باليوسفية.

2- الهواشم في شهربان.

3- البورباح السيد حمد في بغداد.

4- البوعيسى في قرب سامراء.

5- البونافع في ابي غريب.

6- البوعران في سامراء.

7- البوسيد علي في قرية حبين الشرقية قرب عانا.

- كتب عنهم الاب هنري شارل في كتابه العشائر الغنامة على الفرات الأوسط وأسهب في تاريخهم.

و تنقسم قرية الباغوز إلى ثلاثة أحياء انطلاقا من مجرى النهر وهي (الوردية الشجلة وباغوز القديمة) سكانها جميعهم من عشيرة المراسمة التي تعود بأصلها إلى قبيلة عبادة ويشاركهم في السكن الشيخ حمد الذين يعودون بنسبهم إلى قبيلة الجبور التي كانت تسكن المنطقة قبل العقيدات وعندما هاجر الجبور المنطقة واستولى العقيدات عليها بقي الشيخ حمد في جبل الباغوز.

- سكن الدغامشة حي الوردية وسكن الشجلة الشيخ حمد.

- وفي قرية الباغوز نفسها مع الجزيرة التابعة لها سكن البوسالم أو السوالمة وكان مختارهم الشيخ هادي الصياح.

- بعد رحيل البو نجاد من الجبور بقي أحلافهم المراسمة في منطقة الباغوز وحالفوا العقيدات، و استقروا في قرية الباغوز.

- ينقسم المراسمة إلى البومصطفى وهم الدغامشة والرمضان.

- أما السراير أو السردية فهم من القلعيين.

الشيخ حمد:

- يعود نسبهم إلى قبيلة الجبور التي كانت تقطن المنطقة قبل قدوم العقيدات حيث كانت مواطن الجبور من جبل الباغوز حتى البصيرة.

- سكن جدهم الشيخ إبراهيم في مزرعة الشجلي في الباغوز، ويعتبر من الشخصيات الأكثر أهمية ويتمتع بنفوذ ديني أكبر من المختار الذي عينته السلطات الرسمية ليست لديه اتصالات مباشرة مع الطريقة التي ينتمي إليها جد أبيه الذي كان خادما عند الشيخ عيسى في بلدة البصيرة وعندما اكتتب في الفرقة الصوفية أصبح السيد الولي وزادت بركاته كثيرا.

فيضرب الدف ويعطي الملح لمن اصيب بداء الكلب فيشفى ويقرا سورة من القرأن على شربة ماء فيصبح شاربها شيخ (درويشا) وهو لا يأكل المال الحرام ورفض منصب المختارية وكان يعيش على تربية الخيول وبيعها واسمه الكامل خليل ابراهيم الشيخ حمد وقد استوطن المراسمة في قرى الوردية والشجلة الباغوز القديم .

نخوتهم عيال العجوز ويقال إن حبابتهم (جدتهم) خلفت بنات والبنات ليس لهن أخ حتى ينتخون بهن.

البومريح:

– وهم أجداد المريح (الخليل ، والعليوي ، والعراقية) الذين يسكنون قرية الشعفة وقرية السيال في منطقة البوكمَال خلفة بدران بن حمود بن جمال العلي السالم. مساكنهم (الشعفة بالجزيرة – السيال شامية) قرب البوكمَال.

– تزعم البومريح طرفي الديك ثم فندي الصايل ثم استقرت لدى محمد الهرسة.

– سكان الشعفة (الخليفات والعثمان) ومن العثمان (الصقر – الماسيين – العايش أولاد موسى السالم) ومن العثمان البكر والحديد.

– العفارة في العراق – يوسف (البوزعر) بالعراق.

– ومنهم الزاغات والمحمد.

– ومن وجهاء العثمان (الطيف هزاع – حمد ومحمد الخلف الهزاع – وثابت الهزاع ومشعل الحمد الطيف وفارس العثمان قديما (عبدالله الحديد) أخو عليا.

– البومريح فرسان أشداء ومشهود لهم بالرجولة وقد كانت لهم مواقف ومواقع قتالية مشهودة ومنذ قدوم عشائر البوكمَال كانت لهم اليد الطولى في حرايب المنطقة وشاركوا في جميع المعارك التي خاضها الدندل سواء كانت عشائرية مع القبائل الأخرى أو مع جيوش المحتلين الأجانب الذين تواردوا على المنطقة ففي العهد العثماني خاضوا مع حويش الدندل حربه الشرسة ضد الأتراك عندما أعلن التمرد عليهم وتوج بالمكسب الذي حققه حويش الدندل عندما إستطاع أن يعفي عشائر البوكمال من الجندية الإجبارية وبعد وفاة حويش الدندل بقوا يقضين مستنفرين مع محمد الدندل وعبد

الدندل إلى إن استشهد عبد الدندل على يد الإنكليز وكانت لهم اليد الطولى في مؤازرة مشرف الدندل في حربه ضد القوات الإنكليزية وكذلك حربه مع الفرنسيين. وفي حروب الدندل العشائرية شارك البومريح بضراوة فيها خاصة ضد قبائل الدليم والعمارات وشمر.

وقد برز منهم فرسان وأبطال نذكر منهم:

- بنية الحسين الكدرو: الذي كان له دورا بارزا إلى جانب أولاد عمومته من الحسون في هذه الغزوات وللبومريح حضور دائم، والمشارك الأول مع الحسون في الحل والترحال والغزو والمعارك مع الأجنبي إنكليز وفرنسيين.

وبعد إستقلال سورية بقي البومريح اوفياء لتحالفهم التاريخي مع الحسون حيث كان لهم دور كبير في إيصال آل الدندل إلى المجلس النيابي في كافة مراحله.

- نخوة فخذ الخليفات من البومريح: اخوة غرة كما يقول الشاعر:

اخوة غرة الخطاطير مجيال

حمولتن للضيف ياحي نباها

- ومن فرسان البومريح (سباكة الخلف المحل و احميد الخلف المحل ومخلف العيسى اللطيف ومحمد الإسماعيل من الخليفات وهؤلاء قتلوا جميعا بمعارك الغزو بين شمر والعقيدات في دقة مغيليث).

- ومن فرسانهم أيضا خليف النزاع, محمد النايف الحسين, رشيد السطام، علي الحاج، عبد الكريم السمير، حسين السطام، خزام المحمد، عبد الحميد الشحاذة، جلال خلف المحل، خلف حسين الماسي، زفر الحسين، سليمان الخلف، حسين الهياهي، عبد الله

الحسين الهبة، مشعل الحمد اللطيف، احميد الصياح، طرفة الهرسة، داوود الثردوني، علي المجول، عبد المجيد، طرفة الديج, عبد الله السيد, نزاع الحسين, نزاع العثمان.

المشاهدة:

– اعتبرهم العزاوي من عشائر العراق ، ونزحوا من مشهد الحجر في عانه إلى ديار مختلفة ، ويتفرق المشاهدة خارج البوكمَال في حلب ، والخابور ، وفي العراق.

– سادة حسينية وسموا بهذا الإسم نسبة إلى مشهد الحجر قرب مدينة عانة بالعراق وقد جاؤوا إليه من المدينة المنورة، ثم إختلفوا مع والي بغداد ورحلوا من عانا مع العقيدات وحالفوهم.

– وهم أولاد مسلم بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر ابن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله ابي القاسم بن محمد النازوك بن عبد الله بن علي المنتجب بن جعفر الزكي بن الامام علي الهادي بن الامام محمد جواد ... إلى سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه.

وهم حليف عظيم للعقيدات وخاصة بمنطقة الخابور في سورية فهم عقيدات حسبا وسادة نسبا كما هو مبين أعلاه .

ويتوزعون في أصقاع المعمورة وسكنوا منطقة عين علي قرب العشارة والميادين وفي وادي الفرات والخابور وهم أشداء في الخابور.

ومنهم الهرموش والغنام والدباعي والبوجراد والشهابات والزوامل والمقاصيص وفي قرى الخابور الزيانات وقراهم الشمساني والسعدة.

وفي الحسكة ولهم صلات مصيرية مع قبيلة العقيدات مع الأحلاف الأخرى وفي البوكمَال بالسكرية وغيرها.

ويعتبر المشاهدة من سكان العلوة القديمين التيهي الرحبة أو رحبوت النهر مع الهجو وحمادة الجاموس وسليمان وصالح الظاهر الحمد(ومنهم الواجد والتمو) ولهم مصاهرة مع العقيدات.

وتاريخيا يعتبر المشاهدة الحليف الإستراتيجي للعقيدات واخوة السلاح في جميع المغازي والمعارك الوطنية أيام العثمانيين والإنكليز والفرنسيين وفي جميع الأمكنة من الخابور إلى السكرية إلى رحبة الميادين.

وهم حليف متمرس مع العقيدات اتجاه أي خطر خارجي. ومشاهدة البوكمَال شاركوا مشاركة فعالة في حروب الدندل جميعها وقد كان من أشهر فرسانهم واليد اليمين لمشرف الدندل في حروبه جميعها(يوسف الحمدان) .

البقعان:

- من قبيلة العبيد قراهم الرمادي, وتل ابي الحسن.

سكن البقعان مع عشائر البوكمَال كافة في السور قرب مخفر الصاحية، وانتقلوا عند توطين العشائر على الفرات مع الإذار من الدميم، لكن خلاف حصل بينهم أدى إلى

رحيلهم وسكنوا مناطقهم الحالية في الرمادي وابو الحسن. وحالفو الدندل من الحسون وشاركوا معهم في أغلب حروبهم العشائرية.

– ومن أشهر وجهائهم هويدي الجوير .

– وفي حرب العمارات مع البوجمال في المخاضه شارك منهم:

1– خلف العكله الحسين من فخذ النص شيوخ.

2– صالح الوكاع الصالح من فخذ العليوي.

3– سطم العبد السمحه من فخذ البوعليوي وهو شقيق عماش السمحه إذ يقولون فيه:

(فزعة عماش البقعاني ماخوفها ضرب الداني).

4– مزعل الجدوع من البوعيسى وقتل في المخاضه.

– والمشاهدة ذرية محمد الذي أعقب:

1– عيسى: جدالبوعيسى .

2– حسين: جد نص الشيوخ.

3– علي: جد البوعليوي.





أداة جلب المياه قديما وتسمى الغراف

المطاردة:

- من قبيلة قيس من الجميلة مساكنهم المسلخة, ولهم أقرباء في الميادين:

- (ماهر بن محمد بن ناصر الجمعة العباوي) .

- ومن وجهائهم إسماعيل المحمد وعباس النزال.

- عباس بن نزال بن محمد بن رجب بن خلف بن ذياب بن خلف بن محمد الكليب.

- وخيولهم العبيات.

- وكانوا هم والطبابشة بيت واحد وأهل واخوان وشاركوا جيرانهم من الدميم, أفراحهم وأحزانهم في الأيام السالفة وما زالوا. وهم حليف دائم مع عشيرة الدميم.

شجرة نسب بعض عشائر البوكَمال من العقيدات

* الحسون:

- نسبه: حسون بن سليمان بن حمود الجمال الغنام العلي السالم.

* ذرية حسون السليمان:

- علي حسون السليمان الداوود الكمال.

- حمود الحسون السليمان الداوود الكمال.

- محمد الحسون السليمان الداوود الكمال.

- عبد الله المحمد الحسون.

- صالح المحمد الحسون.

- داغر المحمد الحسون.

- عليوي عبدالله محمد الحسون.

- هشيم عبدالله محمد الحسون.

- شحاذة عبدالله محمد الحسون.

- عبد صالح محمد الحسون.

- حديد داغر محمد الحسون.

- أحول داغر محمد الحسون.

- عاصي احول داغر محمد الحسون.

- علي حديد داغر محمد الحسون.

- سليمان عبد صالح محمد الحسون.

- علي عبد صالح محمد الحسون.

- قطا عبد صالح محمد الحسون.

- حمادة عبد صالح محمد الحسون.

- ومن وجهائهم الداغر المعروفين ومنهم حديد وابنه خلف الحديد إمتاز بعصره بالشجاعة والجود والعطية واشتهر بين البدو وذاع صيته وكان من العوارف المشهورين حتى للبدو كانوا يأتون إليه لحل منازعاتهم وفك مشاكلهم واختار الجزيرة على الشامية سكنا له .

وقد سمي ذلك المكان قبل إنشاء مدينة البوكمَال (زور ابن حديد) نسبة إليه ولشهرته بينهم وكان ذكيا وعادلا وكريما ومتميزا بالسمعة الطيبة والشهامة وإعطاء الحق لأصحابه عينه العثمانيون عضوا في لجنة فض المنازعات العشائرية كأحد التقسيمات الإدارية لمدينة البوكمَال.

- وبعد وفاة خلف الحديد خلفه ابنه أحول الذي سار على نهج والده وهو مشهور بالفروسية والشجاعة والطيب والكرم.

- وعرف عنهم أنهم بيت كرم وطيب يقصده أهل البادية والحضر في سنين المحل والجوع وكان في ذلك البيت أربعة تنانير خبز خاصة بالجياع في سنين الغلاء والجوع.

- ومن ذلك البيت ظهرت عدة شخصيات منهم (عبد الله العاصي، ونجم العاصي وعمهم جار الله وحميدان الجار الله ورديف الجار الله المشهور بالصدق والخلق الحميد ونايف الجار الله الذي سموه البدو ذيب الغنم والذي كان منصفا وعادلا لا يهاب المنايا وكان متدينا كثيرا، ملتصقا بمخافة الله وله وجاهته ومكانته بين ابناء العمومة والناس.

- شارك عاصي الأحول في حرب العقيدات ضد الإنكليز وكان يقودهم ويشجع ابناء عمومته لنصب الكمائن وقتل الإنكليز والفتك بهم فقد إستطاع عنزي الأحمد وغادر الخلف الهتيمي قتل عدد كبير من الإنكليز واستلبا بنادقهم، وقال عاصي فيهما شعرا:

لابتي مابهم شردان

العمر ناسيه بتواليوا

من الاوردي جابم التفقان

نقريز من جتف راعيوا

- وقال أخر:

ابو عفرة جتني علوموا

جايب ام عريف من العسكر

*وابو عفرة هو عنزي الأحمد.

- حمود الحسون.

- مطلق الحمود الحسون.

- حاج الحمود الحسون.

- محمد(مخموش) الحمود الحسون.

– محمد حمود الحسون.

– أحمد الحمود الحسون.

* علي الحسون.

– أشهر رجالاتهم الدندل، الفارس عماش الحسين، الفارس محمد الهامة .

– حمود العلي الحسون السليمان.

– محمد الحمود العلي الحسون.

– محمد الحمود العلي الحسون.

– حسين محمد حمود علي الحسون.

– علي محمد حمود علي الحسون.

– حمد محمد حمود علي الحسون.

– خلف علي حمود العلي الحسون.

– حسين علي حمود علي الحسون.

– عبد علي حمود علي الحسون.

– سالم ذيب حمود علي الحسون.

– أحمد ذيب حمود علي الحسون.

- عبد حمادة حمود علي الحسون.

- محمد الحمود العلي الحسون.

- عبد خليل حمود علي الحسون.

- سامي خليل حمود علي الحسون.

* حمد العلي الحسون.

- وأبرز فرسانهم مليشان، عكيلي الحمد .

- محمد الحمد العلي الحسون.

- عبد الحمد العلي الحسون.

- حسين الحمد العلي الحسون.

- محل عبد حمد علي الحسون.

- عبيد عبد حمد علي الحسون.

- حلبوص عبد حمد علي الحسون.

- حمد عبد حمد علي الحسون.

- علي عبد حمد علي الحسون.

- جعلوط محمد حمد علي الحسون.

- علي محمد حمد علي الحسون.

- أحمد محمد حمد علي الحسون.

- عبدالله محمد حمد علي الحسون.

- موسى حسين حمد علي الحسون.

- فرج حسين حمد علي الحسون.

- محمد حسين حمد علي الحسون.

- شلال حسين حمد علي الحسون.

* حسين العلي الحسون (الهوام).

- عبد العزيز محمد (الهامه) العوران حسين العلي الحسون.

* عساف العلي الحسون.

- دندل العساف العلي الحسون.

- دلي العساف العلي الحسون ، وولده حسين الذين قتل على أثر خلاف مع الجاودة .

- ناصيف العساف العلي الحسون.

- حويش الدندل العساف العلي الحسون.

- خلف الدندل العساف العلي الحسون.

- محمد الدندل العساف العلي الحسون.

* الناصيف.

- حسين علي جزاع عبدالله الناصيف.

- علي كركز فزاع عبد الله الناصيف.

- جاسم محمد فزاع عبد الله الناصيف.

- محمد حردان فزاع عبد الله الناصيف.

- مدلول هزاع عبد الله الناصيف.

- دحام هزاع عبد الله الناصيف.

- شجاع هزاع عبد الله الناصيف.

- عبيد هزاع عبد الله الناصيف.

- لطس هزاع عبد الله الناصيف.

* المحمد الدندل.

- نبيل فهد مشرف محمد دندل.

- جدعان صعب مشرف محمد دندل.

- مطشر عبد المحسن مشرف محمد دندل.

- ذعار طركي مشرف محمد دندل.

- سعد عذال مشرف محمد دندل.

- محمد ميزر مشرف محمد دندل.

- سعد عذال مشرف محمد دندل.

- أيمن دحام رجا محمد دندل.

- اكرم مجحم رجا محمد دندل.

- بديع جناع رجا محمد دندل.

- أحمد غنام رجا محمد دندل.

- مطشر رافع ضاري محمد دندل.

- محمود عبود عبد الله محمد دندل.

- محمد نجم عبدالله محمد دندل.

- ياسين عبد الله حمد حسين.

المحمد المجلوب

حسين	علي	حرفوش	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
علي	خليل	حرفوش	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
ابراهيم	عبد	حرفوش	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
مطر	جاسم	حرفوش	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
حسين	علي	حاج	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
مصلح	محمد	حاج	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
جدعان	فخري	حاج	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
رمضان	سعيد	حاج	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
عبيد	هزاع	نزاع	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
فاضل	أحمد	نزاع	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
عاشج	محمد	نزاع	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
صيجان	سطم	خلاوي	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
عبيد	خلف	خلاوي	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
شريف	ثلاج	خلاوي	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
محمد	إبراهيم	خلاوي	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
عبد الله	تركي	خلاوي	عبد الله	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
محمد	عواد	شارع	أحمد	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
عباس	عجيل	برغش	أحمد	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
حجاب	جديع	شافي	أحمد	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
حمود	أمين	جاسم	جعلوط	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
أحمد	مطر	جاسم	جعلوط	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
محمد	حسين	علي	جعلوط	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
علاوي	نخيلان	حسن	علي	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
شاوي	خلف	موسى	علي	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
خليف	مطر	موسى	علي	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
صلوح	زامل	أحمد	علي	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان
محمد	مطر	عبد الله	علي	محمد	حمد	علي	حسون	سليمان

المصطفى

طالع	دليمي	حردان	رافع
صلال	خلف	مرعي	عبود
عصمان	مشوح	حسن	محمد
موسى	فرج	محمد	شلال
حسين	حسين	حسين	حسين
حمد	حمد	حمد	حمد
علي	علي	علي	علي
حسون	حسون	حسون	حسون
سليمان	سليمان	سليمان	سليمان

الخنافر

محمد	أحمد	بدوي	فريح	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
عوين	صالح	بدوي	فريح	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
حسين	عليوي	بدوي	فريح	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
حمد	حسين	خلف	فريح	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
حامد	فويجع	خلف	فريح	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
جمعه	حمد	جويج	حزوم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
حمد	بسيس	جويج	حزوم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
صالح	ماليس	جويج	حزوم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	حسين	أحمد	حزوم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	علي	حماد	إبراهيم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	إبراهيم	أسود	إبراهيم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	عبود	هزاع	إبراهيم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
عبود	كحيط	عيد	حمد	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
جمال	وادي	مطر	حمد	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
عطية	عقاب	عيد	حمد	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
عبد الله	خليف	روا ث	إبراهيم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
صواج	ذيب	فندي	جاسم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
محمد	لطس	فندي	جاسم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	زومان	فندي	جاسم	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	علي	هزاع	حمد	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	محمد	هزاع	حمد	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
جاسم	محمد	هزاع	حمد	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
خليفة	محمد	هزاع	حمد	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	جلود	عياش	مذود	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان
	عبد الله	عايش	مذود	حمادة	عبد الله	علي	حسون	سليمان

ا لدميم

أي من	طلال	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
ناجي	را فع	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
صفوك	في صل	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
سليمان	غ نام	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
صفوك	صبار	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
ج مال	عزو	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
ناجي	ع بود	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
فارس	ك مال	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
ك مال	م مدوح	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	عذا ل	فارس	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
ع صام	هواش	ك سار	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
في صل	نوري	ك سار	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	رف عه	نو مان	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
نايف	داوود	م شعل	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
ع بد	عزيز	م شعل	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
ع بد	فا ضل	ح مود	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ه بال	ح مود	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	خل يف	ح مود	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ر جا	ح مود	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
تي تو	ع بد الله	شيحان	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
حاتم	خ لف	شيحان	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	نوري	جدعان	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	تركي	ر شيد	صياح	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ز بن	م شعان	فر حان	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	تركي	ع فات	فر حان	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		حا مد	تركي	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ع بد الله	ح مود	تركي	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ز كم	صالح	أح مد	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ع بد الج بار	جدعان	ر جا	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ع طا الله	مو سى	مح مد	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		ع لي	مح مد	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		ح سين	شاهر	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	مح مد	مح سن	شاهر	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	غرب	مح مد	م شهور	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	عاني	نا صر	م شهور	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
داوود	سليمان	عث مان	عي بان	ع بد الله	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		مح مد	ف ياض	ع بد ال كريم	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		خ شان	ثلاج	ع بد ال كريم	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
			ذ هار	ع بد ال كريم	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	خ شمان	م صلح	ثل يج	صالح	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	مح مد	صالح	رم يل	صالح	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	صقر	جدي	سعود	ع جاج	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	ح مادة	أح مد	سعود	ع جاج	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		مح مد	م صلح	أح مد	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
			ر جاح	أح مد	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		ع بدالوهاب	ر مح	أح مد	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
	مح مد	ح سين	نايف	أح مد	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
		جزاع	مع جون	أح مد	ح سين	جراح	ده يم	سليمان
			صالح	أح مد	ح سين	جراح	ده يم	سليمان

- وأشهر شيوخ الدميم: جاسم البغل من الإذار ، وعباس الدميم، وعبدالله الحسين، وصياح العبدالله، وفارس الصياح، وكسار الصياح ، وعبود الفارس الصياح، ونوري كسار الصياح.

العبد

صلال	حمد	رمضان	ناجي	غالب	مبارك	عطية	سالم	خليفة	حمد	مليشان	رشيد	مناجد
خليف	مصلح	علي	خليفة	مشعان	رجب	أحمد	رحيل	عماش	خلف	علي	محمد	مصلح
ضريبة	حبتور	صواب	حبتور	شاجي	محمد	خلف	حسين	حسين	حسين	محيمد	محيمد	محيمد
محل	عبيد	محل	عبيد	عبيد	حلبوص	حلبوص	حمد	حمد	حمد	علي	علي	علي
عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد	عبد
حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد
علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي
حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون
سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان

الجغايفـه

كسار	دهيم	هواش	عبد الجبار	فرحان	عبد الرزاق	عبد العزيز	ثامر	نوري	محمد	عبيد	حميد	سعد	هشلم	محمد
عيد	لطس	لطس	حماد	حميد	حمود	جبير	أملح	غفر	عرافه	رويلي	مشعل	عبد الله	حسين	حسن
رجا	رجا	رجا	رجا	رجا	رجا	رجا	رجا	كرين	مكرن	غربي	هجيج	رميد	علي	حمد
سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	سطم	مصارع
سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان
عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله
دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل
حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين
عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف
خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف
حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد	حمد
محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد
جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر	جبر

الجغايفة:

– من اللهيب أبناء حمد بن عون, مساكنهم قرية الهري قرب البوكمَال والسوسة وحديثة, وبعاج.

ومن فروعهم البو هشة, البو علي البو مسند, البو خلف, الطكات, البوجليد, البو هزيم .

ومن رؤسائهم بالعراق حماد بن عفين السلامة وابن عياش وفي سوريا عبيد الرجا السطم.

- قال العزاوي مؤرخ العراق: (منهم من يعدهم من الجبور ، ومنهم ومن يجعلهم مع اللهيب.

والصواب أنهم من اللهيب استقلوا بعشيرتهم ، وسكنوا مع الدليم قرب عانة) وليس من الصواب عدهم من الدليم.

وقد مرت بهم الرحالة الليدي إن بلنت عام **1878** م، ونامت مع قافلتها في مضافة المرحوم سطم السليمان من البوخلف.

- وجاء عنهم في التقرير التركي المؤرخ في **18** شعبان **312** هـ أنهم من الجبور ، وفرقهم: البوعجاج ، البودعيج ، والبوعلي ، والبوخلف ، ولهم تصانيف أخرى.

الحمودي

هجيج	عماش		حسين	محمد	أحمود	علي	حسون
ساير	عبود		حسين	محمد	أحمود	علي	حسون
حيدر	عصمان		علي	محمد	أحمود	علي	حسون
مسكار	عيفان		علي	محمد	أحمود	علي	حسون
تركي	موسى		حمد	محمد	أحمود	علي	حسون
عبد	ساير		حسين	علي	أحمود	علي	حسون
جلسم	جلي		خلف	علي	أحمود	علي	حسون
بسيس	فريح		محمد	علي	أحمود	علي	حسون
موفق	بشر		عبد	علي	أحمود	علي	حسون
مطر	خلف		عبد	علي	أحمود	علي	حسون
مطر	هجيج		عبد	حمادة	حمود	علي	حسون
سليمان	جعفوص		عبد	حمادة	حمود	علي	حسون
مشعان	عبود		سلم	نيب	حمود	علي	حسون
ضميان	عجاج		سلم	نيب	حمود	علي	حسون
ثابت	سعيد		أحد	نيب	حمود	علي	حسون
نياب	بدوي		عبد	خليل	حمود	علي	حسون
زغير	راشد		ساعي	خليل	حمود	علي	حسون
خلف	طه		حمد	محمد	حمود	علي	حسون
فنش	عبد		حمد	محمد	حمود	علي	حسون
خلف	علي		حمد	محمد	حمود	علي	حسون

الحويش الدندل

حميد	نجم	جدعان	عواد	إبراهيم	محمد	جاسم	علي	خشمان
منادي	عبد الله	سطام	محيمد	عماش	مرضوخ	محمد	عبد	معيشر
سطم	سطم	منوخ	منوخ	حسين	حسين	مصيخ	مصيخ	مصيخ
حويش	حويش	حويش	حويش	حويش	حويش	حويش	حويش	حويش
دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل
عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف
علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي
حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون
سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان

الخلف الد ندل

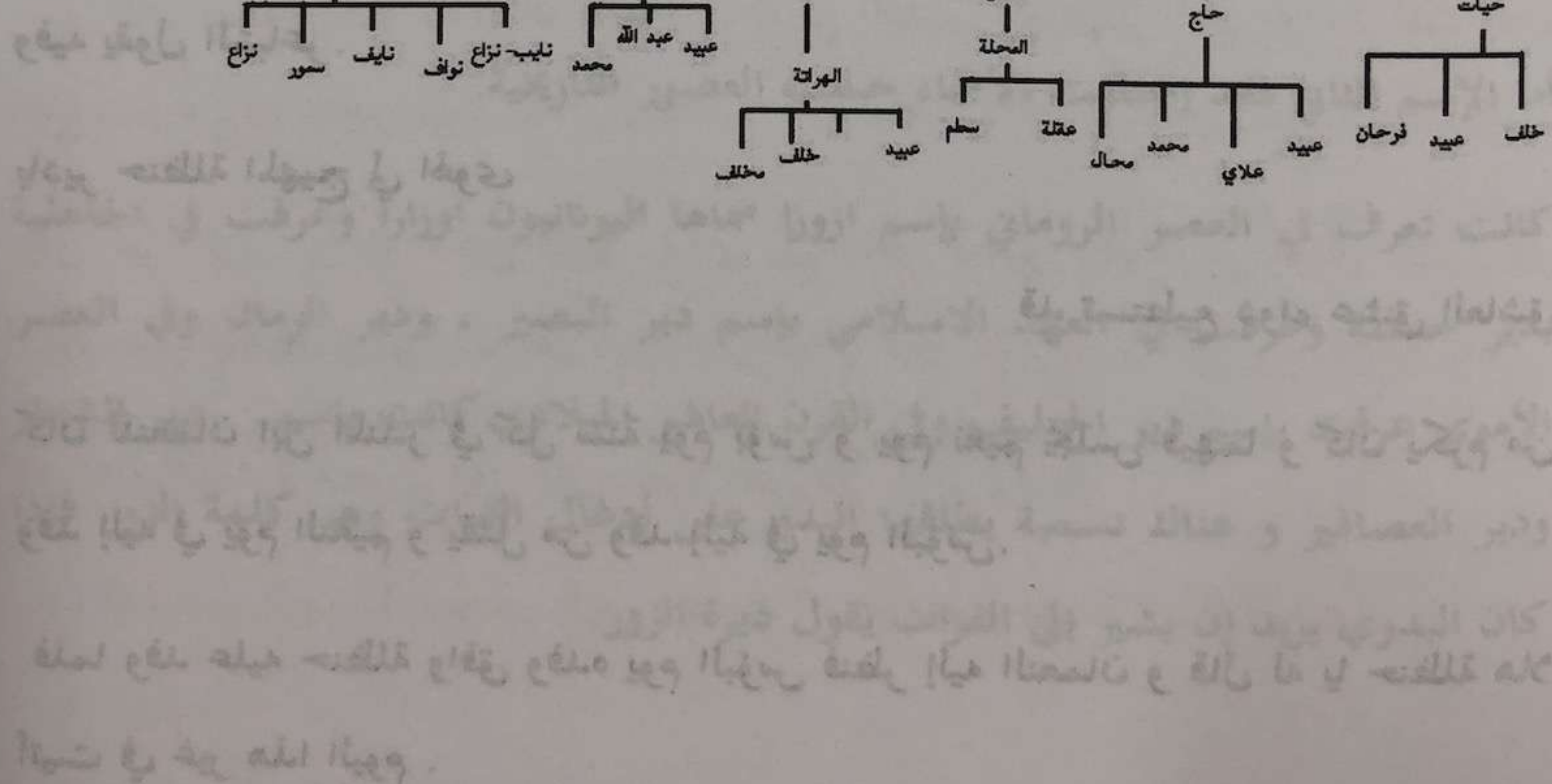
رفاعي	فارس	علي	خليف	خليف	معاشي	عبيد	محمد	مشعل
هزاع	هزاع	هزاع	دبيس	ثلاج	عجيل	معيوف	معيوف	رويلي
علي	علي	علي	علي	علي	أحمد	أحمد	أحمد	أحمد
خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف	خلف
دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل	دندل
عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف
علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي
حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون
سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان

البوحردان

عنزي	محمد	خليف	عابد	جاسم	رسلان	علي			قيس							
علي	رجعة	محمد	عبيد	محمد	محمد	صالح		رشيد	زوبع	منوخ						
ناصيف	ناصيف	وكاع	حميد	داخل	سلطان	حمود		صالح	ناصر	سليمان						
فرج	فرج	فرج	عزيز	حمد	حسين	عبوش		سلمان	عكلة	عكلة						
خلف	خلف	خلف	خلف	كطيزي	علي	زايد		مصطفى	عبد	عبد						
مركاز	مركاز	مركاز	مركاز	مركاز	كياص	شكيب		حمادة	سليمان	سليمان						
حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	حسين	عباس	صبيخان	صبيخان						
حليد	حليد	حليد	حليد	حليد	حليد	حليد	حليد	حليد	حمد	حمد	محمد	حسين	حالول	أسود	عيسى	موسى
علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي

الناصيف

حسين	علي	جاسم	محمد	مطلول	دحلم	شجاع
علي	كركز	محمد	حردان	عبيد	لطس	حمادي
جزاع	فزاع	فزاع	قزاع	هزاع	هزاع	هزاع
عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله
ناصيف	ناصيف	ناصيف	ناصيف	ناصيف	ناصيف	ناصيف
عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف	عساف
علي	علي	علي	علي	علي	علي	علي
حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون	حسون
سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان	سليمان


بدران
البو مريح
العلي
الخلف
السالم
عثمان
محمد
احمد
الزاملات
العراقيين
حمود
رجاء
خلف
عبد الرحمن
خليل
حمادة
حسن
حديد
محمد
الترن – القرينات
حمد
احمد
عبيد
زغير
طراد
موسى
الشويش
سالم
سليمان
العابد
علي
صالح
عبد
حمد
عبد الله
الحدايد
عبد الله
مصطفى
علي
عيسى
خلف
غراب
فرح
الخليفات
علي القدور
احمد القبلان
القبلانية
عبد القادر
راعي
اسماعيل
عبد المجيد
عبد اللطيف
موسى
عبد
لطيف
حبيب
سعد
حيات
حاج
محل
هراط
حامد
حسين
خلف
عبيد
فرحان
عبيد
علاي
محمد
محال
المحلة
عقلة
سطم
الهراتة
عبيد
خلف
مخلف
عبيد
عبد الله
محمد
نايف- نزاع
نواف
نايف
سمور
نزاع

المبحث التاسع

مدينة دير الزور عبر التاريخ

تتفق جميع الروايات على الإسم الأول لدير الزور وهو أنها سميت بالدير نسبة إلى وجود دير فيها وهو دير حنظلة بن ابي عفر ابن الحارث ابن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هني بن عمرو بن الغوث بن طي شاعر جاهلي وهو عم اياس الطائي بن قبيصة ملك الحيرة بعد النعمان ومن رهطه ابو زبيد الطائي.

تعبد حنظلة في الجاهلية وتفكر بأمر الاخرة وتنصر وفارق قومه ونزل الجزيرة مع النصارى حتى فقه دينهم وبلغ نهايته وابتاع ماله وبنى ديرا بالجزيرة فترهب حتى مات وأصبح يقال له دير حنظلة بالقرب من شاطئ الفرات من الجانب الشرقي بين الدالية والبهنسة أسفل رحبة مالك بن طوق .

وفيه يقول الشاعر.

يادير حنظلة المهيج لي الهوى

قد تستطيع دواء عشق العاشق

كان للنعمان ابن المنذر في كل سنة يوم بؤس و يوم نعيم يجلس فيهما و كان يكرم من وفد إليه في يوم النعيم و يقتل من وفد إليه في يوم البؤس.

فلما وفد عليه حنظلة وافق وفده يوم البؤس فنظر إليه النعمان و قال له يا حنظلة هلا أتيت في غير هذا اليوم .

فأجابه : أبيت اللعن لم يكن لي علم بما أنت فيه.

فقال له النعمان : اطلب حاجتك من الدنيا و اسال ما بدا لك قبل أن أقطع راسك.

فقال له حنظلة: أجلني حتى أعود إلى أهلي و أقضي ما علي و أعود إليك.

فطلب النعمان منه كفيلا فكفله شرحبيل بن عمرو بن قيس الشيباني الوايلي المكنه (ابا الحوفزان).

فعاد حنظله في الموعد لابس كفنه ومعه نادبته تندبه فتعجب المنذر من وفائه.

فسأله لماذا لم تهرب فأجابه حنظله إن لي دين يمنعني من الغدر فسأله عن دينه.

قال النصرانية فاستحسن المنذر جوابه وأطلق سراحه و قال له ما أدري أيهما أوفى الكافل ام المكفول و أنا لن أكون ألأم منكما.

أما الإسم الثاني فقد إختلفت الأسماء حسب العصور التاريخية.

كانت تعرف في العصر الروماني بإسم ازورا سماها اليونانيون اوزارا وعرفت في الجاهلية بدير حنظلة وعرفت في العهد الاسلامي بإسم دير البصير ، ودير الرمان وفي العصر الأموي عرفت بإسم دير الحتليف وفي القرن العاشر الميلادي كانت بإسم دير الشعار ودير العصافير و هناك تسمية يطلقها البدو على أدغال الفرات وهي كلمة الزور فاذا كان البدوي يريد إن يشير إلى الفرات يقول ديرة الزور.

أما ياقوت الحموي فقد ذكر اسمها دير الرمان ووصفها بأنها مدينة كبيره ومحطة استراحة للقوافل القادمة من العراق إلى سوريا ويوجد فيها سوق للبدو.

كما سميت دير الرحبة نسبة إلى رحبة طوق بن مالك وأخر إسم سميت به دير الزور وأغلب الظن أنها تسمية بدوية حيث أن البدو لا يزالون إلى الأن يسمون منطقة النهر بالزور كما إن هناك من ينسب إسم الزور إلى ازورار النهر قرب مدينة الدير.

كما إنها سميت لفترة طويلة بإسم الدير فقط.

-كانت الملكة الزباء قد بنت مدينة على الفرات تسمى عزان وعلى الضفة الأخرى بنت مدينة لاختها سمتها عدان وأنشئت بينهما نفقا تحت الماء وهما:

" حلبيه و زلبيه الأن" .

وفي عام **1118** هجري مر بها القديس فيليب فتعرض له قطاع طرق فلجا إلى بيك عربي كان يحكم بإسم السلطان فاتفقا إن يدفع القديس له دينار ذهبي واحد لقاء حماية كل مسيحي يمر بدير الزور.

ومن دير الزور يوجد اسهل طريق يؤدي إلى تدمر دمشق يتفرع من طريق حلب دير الزور على الضفة اليمنى للفرات .

وفي عام **1229** هجري أغار ابن سعود على دير الزور وعانا .

رغم قدم دير الزور ولدت دير الزور الحديثة كنواة مدينه عام **1272** هجري.

وفي عام 1273 هجري إختار العثمانيون دير الزور كنقطة إستناد لسياستهم في مراقبة البدو من الشرق خاصة بعد ثورة الدروز عام 1274 هجري وعينت حاكما لدير الزور يدعى يوسف بيك الشريف .

وفي عام 1279 هجري إحتل عمر باشا حاكم حلب دير الزور وأجرى صلحا مع العشائر الفراتية التي خاضت حروبا مع سلفه ارسلان باشا.

وقد استقدم عمر باشا أثناء عهده عدد كبير من أهالي الموصل وحلب وهم أصحاب مهن (نجارين، خياطين، حذاءين،...) وأثناء عهده قدم إلى دير الزور عدد من اليهود والمسيحيين وبنيت أول كنيسة عام 1259 هجري للكاثوليك وبعام 1305 هجري بنيت كنيسة للأرمن وأول خوري كان اسمه سليمان الموصللي.

-ففي عام 996 هجري ذكر العالم رودلوف أنه توقف فيها وذكر أنها عبارة عن بيوت مبنية فوق تلة محاطة بسور يزرع سكانها القمح والقطن وفيها حدائق غناء.

-وفي عام 1280 هجري أرسل العثمانيون قواتهم إلى دير الزور قادمة من حلب وكان حاكم دير الزور عمر باشا.

وكان الهدف من إرسال القوات محاربة القبائل الفراتية وتطبيعها وفتح طريق بغداد وكان يتقدم القوات مجموعة الموسيقيين وموكب من الأحصنة يحمل عائلات الضباط مع الموظفين.

– قرر أهالي دير الزور محاربة العثمانيين فقاموا بخلط الطحين بمادة الجص وقدموه للجيش العثماني مما جعل العثمانيون يقدمون على إرتكاب مجزرة ذهب ضحيتها زهاء 400 مواطن من أهالي دير الزور منهم عدد لا بأس به من النساء والأطفال.

وفي عام 1284 هجري عين والي جديد لدير الزور يدعى خليل بيك وذلك بسبب وجود تهديد قوي لوادي الفرات من قبل القبائل البدوية التي تريد انتزاع الفرات من القبائل الفراتية (الشوايا) وفرض الخوه عليها.

وفي عام 1286 هجري عين ارسلان باشا والي جديد حيث بنى بعض المدارس ومشفى وبنى جسرا بين دير الزور وجزيرتها.

– وفي عام 1292 هجري هاجمت القبائل البدوية وادي الفرات وهدمت القرى ونهبت الأثار وبضائع المسافرين مما جعل والي دمشق ووالي حلب يضعان قوات خاصة من الفرسان على محاور مسكنة، تدمر، القريتين، وذلك من أجل اخافة البدو.

– وفي عام 1158 هجري إنتشر مرض الطاعون وكان يموت في اليوم الواحد 1000 شخص في الموصل.

– وقد تطوع في جيش تيمور باشا الذي سماه (هزار ملة) أي ألف ملة ومنهم الجبور والشمطة.

– وفي عام 1224 هجري إصطدم الجبور مع الوالي علي باشا اللاظ وقتل منهم الكثير مما دفعهم للهروب إلى اورفا وضفاف الخابور.

- وفي عام **1231** هجري إنفصل محمد أمين شيخ الجبور عن اولاد عمه آل عبد ربه واستقروا على الخابور في طابان.

- وفي عام **1246** هجري قضى مرض الطاعون على الالاف في وادي الفرات.

- وفي عام **1247** هجري داهم الموصل وسنجار والخابور محل شديد دفع الجبور للرحيل إلى الفرات.

- وفي عام **1249** هجري عم الجوع والجراد في الشامية مما دفع الناس للهجرة وترك الديار.

- وفي عام **1288** هجري وزعت الأراضي على شيوخ العشائر ليستقروا ويكفو عن التعدي على الدولة وكانوا يمارسون الزراعة عن طريق النصبات التي تجرها الثيران.

- وفي عام **1303** هجري تأسست مدينة البوكمَال واقيم فيها مركز لمراقبة البدو وقدمت إليها عائلات من مدينتي عانا، وراوه العراقيتين .

- وفي عام **1305** هجري حكم دير الزور محمد رشيد باشا وكان سكان دير الزور حوالي (**5000**) نسمة يقطنون الدير العتيق وفي هذه الفترة أسست أربع أحياء هي:

* عبد العزيز الوسط.

* الجامع الكبير الغرب.

*الموظفين.

*السوق المغطى (المقبي).

وبنيت البلدية عام 1307 هجري وكذلك الجامع وتكية الراوي .

– وفي عام 1310 هجري إستبدل ارسلان باشا بوالي جديد يدعى عمر باشا وهو من أصل بولوني وقد إنتهج سياسة جديدة حيث بنى علاقات جيدة مع القبائل الفراتية (العكيدات، والجبور، والعفادله، والبقارة) وبدأ بسياسة توطين القبائل على الفرات وعرض عليهم تسليحهم لصد هجوم قبائل البدو (عنزة وشمر) حيث كان هناك هاجس الخوف من هجوم أخر محتمل على المدينة.

– وقرر العثمانيون نقل إرسال البريد من دمشق إلى بغداد وجعلوه ينقل من حلب عبر الضفة اليمنى للفرات بدلا من درب الساعي وكان لهذا القرار فوائد جمة لأهل دير الزور وكانت المسافة تقطع من حلب إلى بغداد في ثمانية أيام وكان الحاج شيخو من أهالي دير الزور هو المسؤول عن البريد وكان يتقاضى شهريا 105 من الدنانير التركية.

– وكانت الحبوب تنقل بعربات تجرها الحمير، أما السلع الأخرى فتنقل عبر الفرات بقوارب شراعية حيث يتوقف أصحابها بكل قرية يعرضون بضاعتهم وكانت الرحلة تستغرق شهرين صعودا والمسير يكون نهارا والإستراحة ليلا.

– وفي عام 1311 هجري أسست أحياء :

*الشيخ ياسين.

*الرشدية .

*الصالحية .

– وفي عام 1315 هجري وزعت أراضي الحميدية مجانا لمن يريد البناء .

- وفي عام 1317 هجري كانت دير الزور تضم ما يلي:

(2500 بيت سكني، 300 محل تجاري، 20000 مواطن، 4 خانات، حي حكومي واحد، جزيرة مرتبطة بجسر مع الدير شوارع مستقيمة، ثلاثة جوامع، كنيستين، مشفى واحد، حمام واحد).

كما توجد فيها بعض المدارس الإعدادية والثانوية.

- وفي عام 1322 هجري بني الجامع الكبير أو الجامع الحميدي.

معيشة السكان على الغالب من التجارة حيث يشترون الصوف ويصنعون منه السجاد والبطانيات للفلاحين والبدو ويشترون السمن ويصدرونه إلى دمشق وحلب ويستوردون السلع الأوربية لاسيما المنسوجات القطنية والكتانيه كما يستوردون من بغداد التمباك للنرجيله وكذلك العباءات الجيدة.

- وفي عام 1332 هجري أفتتحت مدرسة للنساء ودار طباعة ومدرسة زراعية في العثمانية و الميادين وبنفس العام أصبحت واردات البلدية 3000 ليرة سنويا.

- وفي عام 1334 هجري كانت دير الزور تحوي ستة مآذن بيضاء لها قباب بيضاء أيضا، وخلفها محلة الجراكسه وفي الشمال بساتين الصالحية التي يملكها السيد صالح باشا.

كما توجد فيها أحياء رئيسية تسمى محلات وهي (الشيخ ياسين، أبوعابد، الرشدية، الجامع الكبير، الوسط، عبد العزيز).

ويوجد فيها الجامع العمري وهو قديم.

عائلات دير الزور

العائلة القبيلة

– (البو حداد ، البو عويص) . ظفير

– البو شلهوم . روله . عنزة

– المعامرة . جبور

– (البو هاني، الويسات ، البو عرفات) . سبعه . عنزة

– البو بدران . عباده من الموصل

– البو فريو . دليم

– البو هاني . مشاهده من عانا

– الحساني . دمشق . القدم

– الشعار . عبيد من الموصل

– البو عوجه . عباده من العراق

– البوعبيد . بني صخر

– (البو كسار، البو رحيم، بو سيد جاسم) . بقاره

– (الخرشان – آل الرداوي) . بني صخر

- آل الشيخ . من المغرب

- الجواشنه . طي

- البو خريص . خفاجه

- البراغله . عكيدات

- الجوالغه . إسماعيليين

- (البو حديد – البو حمزه) . موالي

- (آل المطرود – آل ياسين السيد) . من الموصل

- سليمان النومان . من ماردين من عرب الجماله (عقيلي)

- (مصطفى النوري – علي الماجد) . شراكس

- آل البيك . أتراك

- عيد السخني . من السخنه

- (توفيق إسماعيل الشامي ، بشير صقر) . دمشقي

- كريم لولو . ارمني

- الراويين . عائله دينيه من راوه أصحاب طريقه نقشبندية

- (آل الاغا – آل بغججي) . أتراك

- آل العاني . من مدينة عانا العراقية

وقدمت عائلات يهودية قبل القرن التاسع عشر من مدينة عانا العراقية، منهم (سلمان الصايغ).

وقدمت عائلات مسيحية من الموصل عام 1850 م، منهم (آل فيلو وآل لولي).

- المياذين(الرحبه)

لعبت الرحبه دورا مهما وكانت من المدن التي ذكرتها المصادر التاريخية إلى جانب بغداد وعانا ودمشق وحلب وأنطاكيه وشاع ذكرها على الفرات أكثر من مدينة دير الزور.

جاء ذكر الرحبة بإسم السراة لوجود جسر السراة على الفرات قرب الرحبة وذلك في قصيده للشاعر الاقيشر الأسدي وهو المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي الملقب أبو معرض ولد قبل الإسلام وتوفي في الكوفة سنة80 للهجرة يقول في قصيدته:

خرجت من المصر الحواري أهله

بلا ندبة فيها احتساب ولا جعل

إلى جيش أهل الشام اغزيت كارها

صفاها بلا سيف ولا نبل

فسرنا إلى قنين يوما وليلة

كانا بغايا يسرن إلى بعل

اذا ما نزلنا لم نجد ظل ساحة

سوى يابس الأنهار أو سعف النخل

فلما بدا جسر السراة واعرضت

لنا سوق فراغ الحديث إلى شغل

فاتبعت رمح السوء سمية نصله

وبعت حماري واسترحت من الثقل

أطلق على دير الزور قديما دير الرحبه نسبة إليها وفي عهد الوليد ابن عبد الملك حصل اخيه سعيد ابن عبد الملك منه على رحبة مالك ابن طوق. فأمر بحفر نهر يتفرع من الفرات سمي نهر سعيد نسبة إليه حيث كان هذا الرجل تقيا جدا أطلق الناس عليه إسم سفير الخير لتقواه وقد قام بإسكان الناس حول هذا النهر وغطت الأدغال ضفتيه وكثرت فيه الأسود وكانت الرحبة تشرب من ترعه ماخوذة من نهر سعيد.

وكانت الرحبه محطة مهمه للقوافل الأتيه من العراق وسوريا وثغر من ثغور المسلمين وقد هدمت وبناها من جديد أحمد شيركوه حاكم حمص.

كما كانت الرحبه مركزا تجاريا مهما يتبع له عدة نواحي أشهرها الدليه قرب موقع العشاره الحالي التي هاجمها القائد القرمطي عام 928 م، بسبب تسليم أهلها أحد زعماء القرامطة وابنه الصغير الذي هرب من الفاطميين عام 904 م، عبر الصحراء فأرسل دليله لشراء المؤن وعلف المواشي منها فاشتبه به السكان وسلموه لقائد الحامية وقام بإعلامه عن القائد القرمطي وسلموه.

- شكلت الرحبه موقعا عسكريا مهما في حرب المسلمين مع التتر وشكلت نقطة إسناد ومراقبه، وأقام فيها الأمير نور الدين علي بن مجلي الأيوبي ونائبه ازدمر النوري عام 1329 م، ومعه عسكر حلب وعرب الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير آل الفضل من ربيعة لمراقبة الفرات ومنع التتر من التسلل من خلاله.

-لجأت طائفة من العربان إليها بعد هزيمتهم وفرارهم أمام الشيخ حسن نائب بغداد والأمير حيار بن عيسى وتبعهم الأمير حيار وطلب من ازدمر تسليمهم فرفض أجارهم.

- واستضاف فيها الأمير عيسى الملك الكامل بعد هزيمته امام المنصور قلاوون في دمشق عام 1256 م، ونصب له فيها بيوت الشعر.

- وفي عام 1338 م، تمرد الأمير عز الدين فياض وخرج على طاعة السلطان وتوجه إلى العراق فوردت المراسيم السلطانيه للعساكر الدمشقيه المتواجدة في الرحبة وهم أربعة مقدمين في اربعة الاف لملاحقته واحضاره بيد السلطان فلم يفلحوا بسبب هروبه في عمق الصحراء.

- وفي عام 1387 م، جرت حرب بين آل فضل وآل مهنا من ربيعة فيها وقد قتل الأمير ابو سليمان عنقا بن مهنا من الفضل على يد آل نعير من آل مراء.

- وفي عام 1396 م، هاجم الرحبة ونواحيها الأمير حسين بن نعير من آل مراء ورعى نواحيها بسبب عجزه عن محاربة الأمير حديثه بن سيف من آل الفضل الذي عين بقرار سلطاني أميرا لإمارة العرب وحاول مهاجمة سلميه فيما بعد لكن حديثه قبض عليه وقطع رأسه.

- وفي عام1400 م، هدم جسرها على الفرات بسبب فيضان دام12 يوما.

مدينة البوكمَال

وقبل تأسيس البوكمَال كانت صالحية البوكمَآل من المحطات التجارية على خط بغداد حلب و أنشأ فيها مخفر منذ عام 1836 م، وجاورته عشائر البوكمَال و بنت سورا ضم جميع عشائر البوجمال و الزامل (الشعيطات).

وبقى الوضع هكذا حتى عام 1865 م، حيث صدر أمر عسكري عثماني بإقامة قائم مقامية عسكرية في المنطقة و بدأ البحث عن مكان مناسب واختير لها مكان على نهر الفرات شمالي موقع البوكمَال الحالي 5 كم.

وعينت قائم مقام لهذه القشلة ابو شعيفة التونسي إلا أن نهر الفرات في أحد فيضاناته هدمها وحولت القشلة إلى مكانها الحالي وتسلم قيادتها بعد ابو شعيفة درويش أفندي، ثم جاء بعده محمد رفعت ابو حسين المدفون في الجامع الكبير في المنطقة وسميت القائم مقامية هذه بقائم مقامية البوكمَال نسبة لعشائر البوكمَال وبذلك ظهرت تسمية جديدة لمدينة جديدة دخلت قاموس المدن السورية منذ ميلادها عام 1865 م .

الفرات الاوسط
رحلة وصفية ودراسات تاريخية (تأليف الوا موسيل)

مختفية في منخفض صغير ينحدر نحو الجنوب الشرقي الى نبع غزير مرّ المياه في وادي الخور . والأكواخ مبنية من الحجر والآجر والطين ولكن لا يسكن فيها أحد . والمسجد بناية صغيرة يتكون اسفله من مربع لا يلبث ان يتحول الى شكل مثمّن في أعلاه تعلوه قبّة . وترتفع الى الشمال الشرقي من المسجد منارة مثمنة الشكل . اما الشريج فهو مشهد بسيط يتكون من مسجد واسع ومنارة خربة ، وقد بُني على نبع ماء عذب . وهاتان القريتان الصغيرتان (على والشريج) حديثتا العهد. وفي لحف الاجـراف التي تقوم على حافتها خـربة على والشريج تقع مزارع خصبة تعود لرجلين مسيحيين هما جرجي وعبدالمسيح من اهل دير الزور ، ويوسف من أهل ماردين الذين ابتاعوها من عبدالله وعلى ابنيّ جحفل من عائلة نجرس التي تملك سهل الفرات الفيضي بأسره من الميادين حتى قرية ابو جمال وان عبدالله وعلياً كليهما من شيوخ عشيرة ابو جمال. اذ تخضع لعبدالله جماعة شبه فلاحية تستقر على الضفة اليسرى ، ولعلي من كان منهم على الضفة اليمنى . ويقيمان في قرية العشارة .

الشيخ علي الى الصـالحية

وفي ١٠ نيسان (ابريل) ١٩١٢ بدأنا سيرنا ثانية في الساعة ٥٥ر٥ صباحاً وكانت ريح باردة تهب من جهة الشمال الغربي . وعلى يميننا وادي (الخور) الواسع الذي قطع ماؤه مسافة عظيمة من الصحراء العربية . وظهرت الى يسارنا خرائب قديمة على تلّ اسود يقع قريباً من النهر . حيث تجمعت فرقة اكواخ قرية (العشارة) الكبيرة اوتلّ العشارة . وهي اكواخ غبراء تقطنها نحو مئتي عائلة ، وهذا تل اصطناعي يبلغ علوه نحو ٢٠ متراً ، قد جرف النهر قسمه الشرقي . وكان في هذه القرية ديوان للحكومة في باديء الأمر ، ولكنه نقل سنة ١٨٦٢ الى دير الزور ، بعد ان تمّ بناء ثكنات عسكرية على الطريق المارّ من دمشق الى تدمر فدير الزور ومن ثمّ الى الصوار .

تسمى الاراضي التي ترويها مياه الامطار فقط (السيل) ، في حين تسمى الأراضي التي تسقى من الفرات بطريقة صناعية او طبيعية (السراء) .

٢٦

والى جنوبي (المشـارة) تتجمع : السويدان . الكسـره . الرغيبة . السوراني . سـور الحـرب (وتسمى سور المحـرم ايضاً) . السيحان . المعيزيلة ، المسيفة ، الكشمة ، عين ابو سُويمر والدوير .

وفي الساعة ٣٧ر٩ كنا نسرّ على امتداد لحف جرف القمر ، وهو جرف صخري يبلغ ارتفاعه نحو ٣٥ متراً ويسُدُّ وادي الفرات من جهة الجنوب الغربي وفي الساعة ٢٠ر١٠ اخترقنا مزارع (سراة ابو شويمر) ، وفي ٤٧ر١٠ صعدنا مرتفع القمراطي . حيث يصل الفرات عند هذه النقطة جرف الاندرة الذي يُطلّ على السهل الفيضي من الناحية الجنوبية . ومن ٢٧ر١١ الى ٤٠ر١٢ بعد الزوال أخـذنا قسطنا من الراحة . وفي ٥٢ر١٢ عبـرنا فج اب الجاسم وهو شقّ عميق في أرض صخرية . وتقع الى يمينه بالقرب من الفرات قرية الدوير . وكان شيخ عشيرة البوجمال من هذا الموضع حتى القائم جنوباً هو : محمد الدندل وكان يقيم عادة في البوجمال .

وفي الساعة ٥٤ر١ ظهرت للعيان حصون الصالحية الضخمة . وهي أبنية صفراء اللون كبيرة تلفها طبقات هواء غير مستقرة حتى انها كانت تظهر وتختفي لمجسرد حركة خفيفة من رأس الراصـد . وخُيّل الينا ان هذه الهضبة السمراء الحصوية التي سفعتها الشمس و كنا نخترقها الان قـد جعلت الجدران تقترب منا تارة وتتراجع تارة أخرى – وهكذا خدعنا (السراب) . وفي ٣٠ر٢ كنا عندقبور وبقينا نمر خلالها حتى بلغت الساعة ٥٢ر٢ ، عندها أنخنا جمالنا داخل الركن الشمالي الغربي من خرائب الصالحية الواسعة (شكل ٤ ، ٥) .

وفي القسم الجنوبي الشرقي من هذه الخرائب ، التي كانت تكوّن اسوار مدينة (الدورة) القديمة ، حدّد الكتاب العرب موقع قرية (الدالية) (٨) .

(٨) في سنة ٩٠٣ – ٩٠٤م هرب ابو شامة زعيم القرامطة مع ابنه الصغير واحد اعمامه من جوار حما وعبروا الصحراء الى الكوفة بمساعدة دليل من ابناء المنطقة . ولما وصل الى مقربة من الداليـة في منطقة طريق الفرات ، ارسل صاحبه لشراء بعض المؤونة لجماعته وعلفا لماشيتهم .

٢٧

ترجمة
د. عبد المطلب عبد الرحمن داود
د. صدقي حمدي

مراجعة
د. صالح احمد العلي
رئيس المجمع العلمي العراقي
د. علي محمد المياح
عضو المجمع العلمي العراقي
١٩٩٠

نسخة من كتاب الفرات الأوسط لالوا موسيل 1

وبقوم شمسالي خرائب الصالحية . فوق الفــرات مباشرة ، مشهد شيخ بلىر وهو مشهد صغير ويليه شمالاً نتوء (المشنقة) الاسود ، والى شمال ذلك تقع صخور (الشتية) و (الاربعين) ، حيث ينفرج وراءها شق (ابو البرادع)

وفي ١٠ر٥ قطعنا الطريق العام المؤدي الى الفرات ، ونصبنا خيامنا في الساعة ٢٢ر٥ في مستنقعات (الجزلة) التي تغطيها الطرفة (الطرفاء) — في موضع غير بعيد عن مخيم البوجمال . ومنه اشترى (الجندرمة) المصاحب لنا شعيراً لحصانه . ولا يزال جدول قديم يظهر للعيان اسفل الجرف الصخري المنحدر الذي

ودخل صاحبه البلدة المسماة دالية ابن طوق لكنه كشف امره بطريقة كلامه فاقتادوه الى قائد تلك الحامية . فاخبره بمكان زعيم القرامطة حيث كان في انتظار عودته . ومضى القائد مع جماعة من جنده الى ذلك المكان ، وهو تل صغير غير بعيد ، فوجدوا جماعة القرامطة واتوا بهم الى الرقة ، حيث كان مقر اقامة الخليفة المكتفي اذ ذاك (تاريخ الطبري — دي خويه : سلسلة ٣ ، ص ٢٢٣٧ فما بعد) وفي يناير (كانون الثاني) سنة ٩٠٦ الى فريق من جند القرامطة الى الدالية بقرب طريق الفرات ، وبعد ان التحق بهم بعض البدو قاموا بغارة نحو دمشق (غريب : الصلة — دي خويه ، ص ٩) .

وفي سنة ٩٠٨ — ٩٠٩م سار جيش من ترقيسيا : بطريق الرحبة الى الدالية (الطبري السابق الذكر ص ٢٢٨٤) .

وفي سنة ٩٢٨م قدم ابو طاهر الزعيم القرمطي الى بلدة الدالية في منطقة تكريت الفرات وقتل الكثير من اهلها . ولكنه لم يحصل على غنائم اذ لم يكن ثمة شيء يذكر . ثم سار الى الرحبة فدخلها في ٣ آذار سنة ٩٢٨ ، وقتل الكثير من اهلها هناك (تجارب ابن مسكويه — امدروث، مجلد ١ ص ١٨٢ ، والكامل لابن الاثير — تورنبرغ — مجلد٨ ص١٣٢) ويقول ياقوت (المعجم — وستنفلد — م ٢ ص ٥٣٨) ان الدالية هي البلدة الصغيرة على الضفة اليمنى من الفرات بين عانة والرحبة ، حيث قبض على زعيم القرامطة .

ويلاحظ ابو الفضائل (المراصد — يوينبول — مجلد ١ ص ٣٨٦) عند نقله هذه الرواية ان هذه البلدة لم تكن معروفة في زمانه .

ويقوم دير حنظلة بين الدالية والبهسنة ، على الضفة اليسرى من الفرات أسفل من رحبة مالك بن طوق (ياقوت مجلد ٢ ص ٦٥٥ ، ابو الفضائل السابق ذكره مجلد ١ ص ٤٢٨) .

٢٨

بُنيت عليه بلدة الصحية . غير ان الفرات قطعها في بعض المواضع . وبالقرب من الشاطئ الأيمن والايسر توجد جزر كبيرة وصغيرة ، مما يدل على ان الفرات قد غير مجراه خلال القرون القلائل الأخيرة . ولا يزال مجرى الفرات القديم باقياً في السهل الفيضي الى الشرق من قاع النهر . ويمتد المجرى على الضفة اليمنى الى الجنوب الشرقي ، بحيث يروي مزارع عدد كبير من القرى ولا تزال آثارها ظاهرة بين الصالحية والبيضة .

الصالحية الى القايم

في ١١ نيسان من عام ١٩١٢ اخترقنا الأجمة الى الطريق العام . وفي ٣٥ر٦ صباحاً ظهر صدع واسع في الاجراف الصخرية الممتدة على اليمين يسمى (شعيب السويحل) . وتبرز في وادي الفرات شرقيّ السويحل آخر ما تبقى من طبقة كانت سميكة يوما ما ولكن عوامل التعرية لم تعمل على ازالتها حتى الان .

في ٤٠ر٦ ظهرت على يميننا محطة (درك) المسماة الصالحية وخان يملكه أحد أهالي دير الزور . وبجانب الفرات تشاهد رافعات المياه المعروفة بـ (الجرد). وتتكون أبسط أنواعها من عمودين يحملان محور البكرة، وعلى البكرة حبل يتحرك ، في احد طرفيه دلو جلدي كبير ، وفي الطرف الآخر من الحبل رُبطت بقرة ترفع الدلو عند امتلائه .

واخترقنا الآن سهل اللايح حيث ينتهي (شعيب الورد) (٩) . وهذا السهل مزروع في بعض الأماكن وفي أخرى تغطيه شجيرات طرفاء كبيرة (١٠) في ١٠ر٧ مررنا بقرية (السروط) ، وفي الساعة الثامنة : (بالقطعة) وما وراء ذلك قامت اكواخ قليلة — تعرف بـ (الخريطة) و (النعيم) ، اما الى الغرب

---

(٩) ان المصطلحات العربية (ماعدا النباتية) التي لم يحدد معناها في النص قد ورد ايضاحها في المقدمة .

(١٠) المرادفات اللاتينية والبيانات الموجزة لكثير من المصطلحات النباتية العربية الواردة في النص يمكن الوقوف عليها في الفهرس .

٢٩

نسخة من كتاب الفرات الأوسط لالوا موسيل 2

فور تأسس قائم مقامية البوكمَال جاءت مجموعة من أهالي عانة وبدأت بالإستيطان في المدينة وأسسوا الخانات والمحلات التجارية ومن الذين قدموا (صالح الزرزور - محمود الزرزور - حمادة الزرزور - سيد مصطفى العز الدين - سيد رمضان العز الدين - سيد خليفة الزعين - سيد عثمان الزعين - محمد النقيب - ساير الجاسم - ملا حميد الخضر)

بعد هجرة هؤلاء العانيين واستقرارهم في المدينة بدأت هجرات أخرى تفد إليها من راوه العراقية ودير الزور ودمشق وحلب وحماة واللاذقية ومن الاكراد والنصارى نذكر منهم (محمود الموصلي - عبد الله المهيدي - شريف النهار - عبد الحميد الدلة علي - صقر المحمد - عبيد الأشعب - عثمان الحبيب - علي العران الراوي - عبد اللطيف المظهور- سليمان الاشقر - فرحان البرغش - حمادى الجليد - إبراهيم المشوح - طالب الجاسم - مرعي الحسن - مروح الذنون - حسن المصلاوي - رسلي الفرحان - سعيد الفرحان - علي الحسين - شامان الحسين - خليل الحاج حمد - محمد البحر - خلف النويخ - جابر الغثيث - عبيد العثيث -جاسم الكيال - حمد الرجيب - ملا صالح العبيد - أحمد الحاج حمد - برغوث الخلف - حميد الطه - مطرود الضويحي - حامد السلمان - عبدالله الزعين - جابر الزعين - سيد صالح القدوري - عبد الجبار القدوري - خماس الدليمي - رمضان الدليمي - أحمد السراج - فياض الشبوط - خليف الشبوط - حسن الصباغ - عبد اللطيف المحمود - صلوح المحمود - ياسين الزعيتر - نرجس النصيف - علي النصيف - عيسى الياسين - عبد الرحمن الكبع - محمود الكبع - هويدي الأصيل - محمود العلاو - عبد الرزاق العلاكة - محمد العلاكة - سمران الونس - سعيد اسماعيل أفندي - مصطفى إسماعيل افندي - رجب الحسين -

جبير الراوي – حسين الراوي – خليفة الديري – محمد الحلبي – عمر الحلبي – محمد الراشد – ذياب العطو – أحمد المردود – محمد المردود – محمود الزعين – يعقوب الكسار – ضاهر الشنيور – خليل الحايك – سعد المحمود – أحمد الحنيش – حبيب الهدهد – مطر الفاضل – محمد الأخرس – عمر الأخرس – أحمد الكركز – عبدالله النص قرش – محمد الهنيدي – جوهان الحمدوش – توفيق الرباح – تركي المحمود – بدوي الطراد – عبد الله العثمان – صادق العثمان – نجم العبدالله – عيسى العاشور – ثابت الراوي – شكر المحمود – مهيدي الطواف – عبد الله الخليوي – مصطفى القدسي – بديوي العاني – كركور الشعير – عجيل الجاسم – نعوم النعمة – محمد الابراهيم – اسحاق كيكولوف – رشيد الداوود – توفيق الداوود – عمر الزعزوع – خلف الحداد – حميد المديد – جاسم ابو شكير – محمد الخضير – الطيف السحاب – ارام كره بيت – مخلف العمران العجمي – سيد قدوري – فتحي الزقروط – عيفان الكشير –سعيد ارو – موسى حايجي – جميل الحبيب – اسماعيل العساف.

كما قدمت ثلاث عوائل يهودية امتهنت الصياغة وهاجرت إلى فلسطين عام 1948م.

وانشئ أول جامع في البوكمَال في عهد القائم مقام محمد رفعت وهو الجامع الكبير وعند وفاته دفن فيه.

وفي عهد ملا حميد الخرسة جرى توسيع للجامع وبناء ملحق له مع بضع الدكاكين.

وأنشأ ابناء مدينة البوكمَال دواوين يجتمعون بها ويتدارسون أمورهم وكان عددها سبعة دواوين إفتتحها كل من خلف الحداد – رشيد الداوود – عبد الهادي الزرزور – حاج

عجيل الجاسم – عبد اللطيف المظهور – حامد السلمان – برغوث الخلف – عبد الحميد الدلة علي – عبيد الاشعب.

كما أنشئت في البوكمَال الخانات وهي تحقق ثلاثة اهداف:

1–محطة للقوافل التجارية.

2– كراج.

3– فندق ينام فيه عابري الطريق.

وأهم هذه الخانات :

* خان النقيب : بني في العهد العثماني واشترته فرنسا وحولته إلى ثكنة عسكرية وهو الأن مجمع تجاري لجاسم العلاكة وشركاؤه .

* خان سيد صالح القدوري .

* خان رشيد النجم .

* خان ناجي شغله أحمد لبابيدي من حمص لبيع المحروقات واشتراه شاكر العطو ومحمود القدسي وقاما بهدمه وبناء فندق ومحلات تجارية .

* خان الأصيل شغل من قبل الدولة مركزا للجمارك ومخفر للأمن العام وآل إلى رشيد الأصيل.

* خان عبد الباقي الزرزور . * خان عاصي الكريم.

مراجع البحث:

1 – مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. لابن فضل الله العمري، المركز الاسلامي للبحوث – بيروت.

2 – كتاب العبر لإبن خلدون. دار الكتاب اللبناني. بيروت.

3 – صبح الأعشى. لأحمد القلقشندي. وزارة الثقافة السورية.

4 – عشائر بلاد الشام لأحمد وصفي زكريا. دار الفكر. دمشق.

5 – جمهرة أنساب العرب لابن حزم. القاهرة.

6 – نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي. القاهرة.

7 – العشائر الغنامة على الفرات الأوسط . هنري شارل. بيروت.

8 – أسماء القبائل وأنسابها للقزويني. بيروت.

9 – الدرر المفاخر. للبسام التميمي. بغداد.

10 – كتاب البدو. للأوبنهايم. القاهرة.

11 – الكولونيل ليشمان والدرب الطويل إلى بغداد. أسعد الفارس. الكويت.

12 – شعب ومدينة على الفرات الأوسط . اسعد الفارس. دمشق.

13 – عشائر العراق للعزاوي.

14 – آل ربيعة الطائية. فرحان أحمد السعيد.

15 – القبائل العربية في بلاد الشام لفردوس العظم.

16 – العقد الفريد لابن عبد ربه.

17 – مصادر المتحف الحربي. دمشق.

16 – دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب، د. عماد محمد العتيقي.

17 – المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب. عبدالرحمن بن زيد السويداء.

18 _ النوادر والتعليقات لأبي علي زكريا هارون الهجري.

19 _ إتعاظ الحنفا للمقريزي .

20 – جامع أنساب العرب لمذهن السرحاني. قطر.

21 – آل الجربا في الأدب والتاريخ. لابن عقيل.

22 – الرحالة الدكتور رالوف. كتاب رحلة المشرق.

23 – حديقة الزوراء في سيرة الوزراء للسويدي. المجمع العلمي العراقي.

24 _ مذكرات ابن بطوطه.

25 _ شعر طي في الجاهلية والسلام الدكتورة وفاء السنديوني.

26– القاموس الجغرافي .

27– الوافي بالوفيات للصفدي .

28– البيان والإعراب فيما نزل مصر من الأعراب للمقريزي .

29– التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب للقرطبي .

30– الأنساب للصحاري.

31– الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني .

32– قلائد الزمان للقلقشندي .

33– تاج العروس للزبيدي .

34– تحفة الألباب في تاريخ الإحساء، مجلة العرب ج 5–6 (1975) ص 440–72 خصوصاً ص 471 .

35– أحمد مصطفى أبو حاكمة، صفحات مطوية من تاريخ الخليج والجزيرة العربية، مجلة الدوحة مارس 1976 ص 80–81 .

36 – كمثال على ما كتب بشكل متحيز ويتجاهل دور العرب في تاريخ الخليج العربي راجع عباس إقبال مطالعاتي درباب بحرين وجزاير وسواحل خليج فارس، طهران 1328 شمسي وقد كتب هذا البحث بطلب من الخارجية الإيرانية ونشر بأمر منها .

J.H. Stevens Man and Environments in Eastern -37 Saudi Arabian Studies . I London (1974) 137-8ed .R.S. Serjeant & R.I. Bidwell

38- حول أهمية سفن العرب الشراعية ودورها في حياة عرب الخليج راجع
H.Yajima . The Arab Dhow Trade in the Indian .(Ocean (Tokyo, 1976).

39- J.B. Kelley ((Sovereignty and Jurisdiction in Eastern Arabia , International Affairs Vol.34,I.1959 PP . 16-24esp.17

40- وللإطلاع على أثر القيم القبلية في قيام الكيانات السياسية في شرق الجزيرة العربية انظر.

P. Lienbardt. The Authority of shaykhs in the Gulf Arabian Studies, (London 1975) , 61-75

41- M/B. Rowton. Autonomy and Nomadism in Western Asia Orientalia Vol.42.Nova Series .Fase.1.2,Rome 1973) PP.247-58 esp. 253-4

42- لمن يريد من الباحثين أن يتعرف على الدراسات الأخرى لروتون عن القبائل ودورها في تاريخ العراق والبحرين منذ القدم حتى العصر الحديث عليه مراجعة الأبحاث التالية لنفس الكاتب .

43- G. Rentz, art . Katif. E12

Urban Autonomy in a Nomadie Environment , J . of Near Eastern Sts. No. 1 and 2 (1973) pp.200-15 .Enclosed Nomadism, JESHO, Vol. XIII.1,PP.1-30

44- حول عقيل وسكناها راجع الحسن بن عبد الله الأصفهاني (ت حوالي 310) بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح أحمد العلي ، (الرياض 1968) 11-3 ، ابن حزم (ت 456) جمهرة انساب العرب (القاهرة 1962) ، 92-290 ، 782 ، وابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون جـ2 (بيروت 1966) ، 49-647 ، جـ6 (بيروت 1968) ، 24-25 ، القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب (القاهرة 1959) ، 75 106 ، 246 ، 230 ، 366 نظرا لكثرة الأخطاء في هذه الطبعة يستحسن مقارنتها بالنسخة المطبوعة في بغداد عام 1958 بتحقيق على الخاقاني . راجع أيضا لنفس المؤلف صبح الأعشى (القاهرة 1914) 204/4 .

قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (القاهرة 1963) 77-76 ، 21-119 ، عبد الستار الحسني نظرات في نهاية الأرب للقلقشندي ، مجلة البلاغ 6/2 (1976) 71-630 .

خاشع المعاضيدي ، دولة بني عقيل في الموصل (بغداد ، 1968) - 30-27 .

H.C.Kay , Notes on the History of the Banu Okay 1, JAS Vol. XVIII, 1886, PP . 491 - 526 . لقد اعتمد كي في بحثه على ابن خلدون بشكل رئيسي .

45- بلاد العرب للأصفهاني 3-11 .

46- البادية لعبد الجبار الراوي.

47- الثورة المنسية لزبيرسلطان قدوري.

48- الفرات الأوسط. الوا موسيل. نبذه عن عشائر وادي الفرات.

49- تاريخ البوكمال. طارق ابو شكير. محمد الزرزور.

50- وثائق الأرشيف العثماني في إسطنبول.

فهرس الموضوعات